المختار في قواعد اللغة العربية

للسنة الثانية المتوسطة

المعهد التربوي الوطني - الجزائر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية والتعليم الأساسي

المختار في قواعد اللغة العربية

للسنة الثانية المتوسطة

يشرف عليها المفتش العام: عبد الرحمن شيبان

تأليف الأساتذة.

أحمد محمد المصلحي المغازي — عمر بن سعادة
فهيم موسى أبو حجازي

المعهد التربوي الوطني - الجزائر

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

ازدهرت قواعد اللغة العربية واستوت على سوقها ، كدرع يدرأ اللحن عن اللغة وقانونٍ يحكم التعبير بها ، ويميز الخطأ من الصواب ، وواكب ازدهارها ازدهار الفكر الإسلاميّ ، والحضارة الإسلامية ، فقامت بأداء رسالتها في صيانة اللغة ، وسلامة التعبير دون سرفٍ أو غلو .

وكانت المؤلفات الأولى للقواعد زاخرة بالكثير من روائع النصوص والشواهد التي تجعل القاعدة حية نابضة ، تصور الوظائف الحيوية للكلمات في أساليبها الفصيحة ؛

فقد جمع سيبويه في كتابه خمسين وألف بيت من الشواهد ، بجانب الكثير من آيات القرآن الحكيم ، فكان كتابه جامعاً « كل ما يؤدي إلى سلامة اللغة في ألفاظها من حركة وبناء ، وفي تراكيبها من تقديم وتأخير وذكر وحذف ، وفي معرفة حقائقها وأسلوب الكلام على سمتها . فكان في الكتاب نحو وصرف ، وبلاغة ونصوص أدبية من قرآن وشعر ونثر ، وكان فيه قراءات وأصوات ولهجات » (1) ، ولذلك يقول أبو الفتح عثمان بن جني في كتابه « الخصائص » :

« النحو هو انْتِحَاءُ سَمْتِ كلامِ العَرَبِ ليلحقَ مَنْ ليس من أهلِ اللغة العربية بأهلها في الفصاحة ، فينطق بها وإنْ لم يكن منهم ، وإن شَذَّ عنها بعضهم رَدَّهُ إليها » (2) .

وقد حفل كتاب « الكامل » لأبي العباس المبرد بفيض غامر من النصوص ، تتخللها القواعد ، تستنبط وتقرر . وتُضيءُ وترشد ، وكذلك كتاب « البيان والتبيين » للجاحظ .

---

1 ــ الرماني النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه . تأليف الدكتور مازن المبارك ، مطبعة جامعة دمشق سنة 1963 م ، صفحة 110 .

2 ــ الخصائص : ج 1 ، ص 32 .

وحينما وفدت عصور الضعف ، جمدت القرائح ، ونضبت المواهب ، وضاقت آفاق الفكر ، فغدت تآليف النحو متوناً تقدم القواعد جافة جامدة ، بعد أن فصلت عن منابعها الثرة من النصوص ، وفقدت أريجها العطر حينما بعدت عن رياضها الزاهرة ، وحاولت « الشروح » و « الحواشي » و « التقارير » أن تزيل الغموض ، فأوغلت في التأويل والتخريج ، وأسرفت في التعليل والتقدير ، حتى صارت القواعد غاية ؛ لها النحاة عاكفون ، وأصبحت دروبها موحشة لما يكتنفها من الأساليب الجافة القاحلة .

وكان لكل ذلك أثره الكبير في مسيرة العربية اليوم ، فمن عاكف على القواعد يحسبها الغاية والهدف ، إن تناول النصوص فعلى القواعد يقوم تحليلها ؛ وإن عالج الفقه والتشريع فمن القواعد يبدأ ، وإليها المنتهى أيضاً .

ولا ريب في غلو هذا المنحنى ، وما فيه من إسراف ، فقد جعل الوسيلة غاية ، فغامت الأهداف ، وتنوسيت الغايات . ولا يعادل هذا الغلو إلا القصور المزري ، والإهمال المشين ، تجاه القواعد ، من هؤلاء الذين ينصرفون عنها ، ويزهدون فيها ويضربون الأمثلة بكتاب وأدباء اعتلوا قمة الشهرة ، ولم يكن لهم من الإلمام بنحو اللغة وصرفها حظ موفور . ونقول لأصحاب هذا الرأي القائل :

إن هؤلاء الذين تتحدثون عنهم وتضربونهم أمثالاً ، لو أنهم أضافوا الإلمام بقواعد اللغة إلى ثرواتهم العلمية لما كانوا في حاجة إلى أولئك « الجنود المجهولين » الذين يعكفون على ما كتبوا من وراء السدول تثقيفاً وصقلاً بما يجعله عربياً معرباً سائغاً مقبولاً لدى القارئين والدارسين .

ولولا ذلك لاستهجن القارئون أساليبهم ، واستقبحوا ما تغص به كتاباتهم من فاحش اللحن ، وآل أمرهم إلى الإزراء والتهكم ، فللحن رقعه الشديد الذي يؤذي مشاعر من يحسنون العربية ، ويتذوقون أساليبها ، ومما يحدثنا به الجاحظ في ذلك قوله :

« ارْتَفَعَ إلى زِيَادٍ رَجُلٌ وأخوه في مِيرَاثٍ ، فقال : إنّ أبونا مات وإنّ أخينا وثب على مال أبانا فأَكَلَهُ ، فأما زياد فقال : الذي أَضَعْتَ من لسانك أَضَرُّ عليك مما أَضَعْتَ من مالك . وأما القاضي فقال : فلا رحم الله أباك ، ولا نَتَحَ عَظْمُ أخيك ، قم في لعنة الله » (1)

1 ـ البيان والتبيين للجاحظ . تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ـ سنة 1948 م ، والنتح أراد به الاخراج كما ينتح الجلد العرق . ج . 2 ، ص 222 .

وبديهي أن حركات الإعراب التي يستهين بشأنها هؤلاء ، تقوم عليها صحة المعنى وسلامة الفهم . ومما روي في ذلك أن اعرابياً في عهد عمر بن الخطاب أقرأه رجل قول الله تعالى :

« وَآذَانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الحَجِّ الأَكْبَرِ أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ » بجر كلمة « **وَرَسُولُهُ** » الأخيرة .

فقال الأعرابي : أَوَ قَدْ بَرِىءَ اللهُ مِنْ رسوله ؟ إنْ يَكُنِ اللهُ قَدْ بَرِىءَ من رسوله فأنا أبرأ منه .

فبلغ عُمَرَ مَقَالَةُ الأعرابي فدعاه وقال : ليس هكذا يا أَعْرَابِيُّ .

فقال : كيف هي ؟ يا أميرَ المؤمنين

فقال : « **إِنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ** » برفع رسوله .

فقال الأعرابي : وأنا والله أَبْرَأُ مِمَّنْ بَرِئَ اللهُ ورسولُه منهم ، فأمر عمر أَلَّا يُقْرِئَ القُرْآنَ إلا عالِمٌ باللغةِ .

ونقول للمزهدين في تعليم القواعد : إن الداء لايَكْمُنُ في مادة القواعد لذاتها ، وإنما ينحصر في الدروب الموحشة التي يسلكها الدارس إليها خلال ركام من كتب التراث تغص بالعديد من الآراء والتخريجات . في تبويب بقي على وضعه بلا مساس ، وكأنه تنزيل من التنزيل .

ثم تتركز بعد هذا في الجمود على الطرق العتيقة العقيمة ، التي تتبع في تدريس المادة . تلك الطرق التي أضحت بها حصة القواعد ثقيلة بطيئة ، بغيضة إلى نفوس الكثرة من التلاميذ .

ولقد تناولت الصفوة من أئمة التربية المشكلة بالبحث الجاد ، وانتهوا من وراء تجاربهم إلى اتخاذ طريقة وسط نتفق معهم عليها ، ونرتضيها لأنفسنا منهاجاً يتلخص فيما يلي :

أولاً : أن يعفى التلاميذ من دراسة القواعد بالصورة الاصطلاحية حتى السنة الخامسة الابتدائية . ويكتفي في هذه المرحلة بتعويد التلميذ على الاستعمال الصحيح للثروة اللغوية البسيطة التي يتعامل بها في حياته اليومية وهو ما يسمى « اللغة الأساسية » كاستعمال أسماء الإشارة والاستفهام ، والأسماء الموصولة والضمائر . والأفعال بلا تَعرض لنوعها وبغير تعريف اصطلاحي ... وذلك من خلال عروض شيقة في تدريبات المحادثة والتعبير . وإنه بقدر ما نستغل ميول الأطفال في تعليمهم تثمر تلك المرحلة فيهم .

أما في السنتين الخامسة والسادسة الابتدائيتين ، فيقتصر على دراسة القواعد الأولية ،

مثل الجملة بنوعيها وأركان الجملة دون تعرض للتفصيلات والمصطلحات .

وفي المرحلتين المتوسطة والثانوية ، يمكن التلاميذ من دراسة القواعد في ثوبها الاصطلاحي في تدرج وتكامل وفقاً للبرامج المعدة لهاتين المرحلتين ؛ ومراعاة مستوى التلاميذ ووضعية كل مدرسة .

ثانياً : إن الطريقة التي تنتهج في تدريس القواعد لهي وحدها الكفيلة بإزالة كل ما يكتنف المادة من دعوى الجفاف والجمود والغموض . ومحو ما استقر في بعض الأذهان من أنها غاية تدرس لذاتها وليست وسيلة للقضاء على وباء اللحن الذي تفشى في ألسنتنا وإذاعتنا ومؤلفاتنا وصحافتنا وحتى في واجهات الحوانيت ولافتات المحال العامة .

وتتمثل الطريقة المثلى في أن يقدم النص من المختارات الأدبية الشائقة بين يدي القاعدة ، وينتقل الأستاذ من قراءته إلى شرحه شرحاً مبسطاً له . ثم يتجه بعد هذا بتلاميذه إلى الجمل والكلمات التي يهدف إلى الوصول إلى القاعدة عن طريقها . ويشرع في مناقشتها معهم حتى يمكنهم من وراء المناقشة الاهتداء الى القاعدة واستنباطها بأنفسهم .

وحرصاً منا على مستقبل أبنائنا رأينا أن نضع بين أيديهم مؤلفاً في القواعد ... يكون لهم معالم على الطريق تعينهم على دراستهم في سهولة ويسر ، وتحفظ عليهم أوقاتهم وتأخذ بأيديهم إلى غد مشرق نأمل فيه الخير لوطننا ولأمتنا . وقد التزمنا المنهج التالي :

أ ـ اعتماد النصوص أو الأمثلة المختارة .

ب ـ مناقشة لإدراك المعنى الإجمالي للنص .

حـ ـ عرض توضيحي تستخرج من بعده القاعدة من النص .

د ـ تدريبات نموذجية ليحذو التلاميذ حذوها .

هـ ـ تدريبات منوعة لتمرين التلاميذ على ملاحظة المراد من القاعدة وإنشاء أساليب خالية من اللحن تحقيقاً للهدف من دراسة القواعد .

ثالثاً : التوجيهات التربوية :

حتى تؤتي دروس القواعد الثمرة المرجوة من ورائها ، وحتى يتمكن التلاميذ من الاستفادة منها ... على الأساتذة مراعاة التوجيهات التالية :

1 ـ التمهيد للنص الذي اعتمد للدرس وتهيئة أذهان التلاميذ له .

2 ـ إجراء مناقشة حول النص لإدراك معناه الإجمالي .

3 ـ التقديم للدرس بما له علاقة مباشرة به حتى لا يبدو الدرس منفصلاً في نظر التلاميذ .

4 ـ استخراج الأمثلة من النص مع التلاميذ وتدوينها على السبورة بخط واضح مرتبة بما تقتضيه عناصر الموضوع مع الابتعاد عن الإطالة والتكرار .

5 ـ مناقشة الأمثلة على مراحل تتناسب مع ظروف الدرس لاستخراج أحكامه الجزئية وتدوين هذه الأحكام على السبورة .

6 ـ يستخرج التلاميذ القاعدة العامة ما أمكن لهم ذلك ، وتدون على السبورة كأن لم يكن هناك كتاب .

7 ـ الرجوع إلى القاعدة بعد ذلك في الكتاب بإشراف الأستاذ لمزيد من الضبط والإيضاح.

8 ـ العناية بعد ما سبق بالتدريبات بكل أنواعها .

والله نسأل أن يوفقنا إلى ما فيه الخير والرشاد .

المفتش العام

[عبد الرحمن شيبان]

مبـــاحث في
الاســــــم

العـــــلم

« أقسـامـه ـ إعـرابـه »

النـص :

بلال بن رباح

عَرَفَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ لِبِلَالِ بْنِ رَبَاحٍ سَبْقَهُ إِلَى الإِسْلَامِ ، فَجَعَلَهُ صَاحِبَ أَذَانِهِ مَا أَقَامَ فِي **المَدِينَةِ** (المُنَوَّرَةِ) ، فَإِذَا غَابَ أَذَّنَ مَكَانَهُ أَبُو مَحْذُورَةَ ، فَإِذَا غَابَ **أَبُو مَحْذُورَةَ** وَبِلَالٌ أَذَّنَ مَكَانَهُمَا **عَبْدُ اللهِ** بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ، وَكَانَ **بِلَالٌ** يَتَحَرَّى الوَقْتَ بِالأَذَانِ فَلَا يُؤَخِّرُهُ !

وَعَرَفَ النَّاسُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ لَا يُمَايِزُ بَيْنَ المُسْلِمِينَ إِلَّا بِالتَّقْوَى وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ ، وَمَا يُقَدِّمُونَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مِنَ الحَسَنَاتِ وَأَكْبَرَ النَّاسُ بِلَالاً كَمَا أَكْبَرَهُ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ حَتَّى كَانَ **عُمَرُ** الفَارُوقُ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ يَقُولُ : **أَبُو بَكْرٍ** سَيِّدُنَا ، وَأَعْتَقَ سَيِّدَنَا ، يُرِيدُ بِلَالاً .

[الدكتور طه حسين]

المنـــاقشة

1 ـ كان بلال بن رباح عبداً حبشياً . فلماذا جعله الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ صاحب أذانه ؟

2 ـ ما مكانة بلال في المجتمع الإسلامي ، كما تفهم من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه ـ ؟

الإيضـــاح :

1 ـ إذا قرأت النص السابق وتأملت الأسماء المشار إليها بخط ، وجدت كلاً منها يدل على **معين بذاته** ؛ فنها ما هو اسم بلد **كالمدينة** ، أو اسم إنسان مثل : **بلال ـ عمر** ، وقد وضع كل اسم من هذه الأسماء لمسمى خاص اشتهر به ، وميزه عن غيره ، ولهذا فإنه يسمى **علماً** .

2 ـ وَازِنْ بين الأعلام : **المدينة ـ بلال ـ عمر** ، وبين هذه الأعلام التي وردت في النص أيضاً : **أبو بكر ـ عبدالله ـ أبو محذورة** .

تجد الأعلام الأولى مفردة لأن كلا منها كلمةٌ واحدة ، اما الأخيرة فهي مركَّبة لأن كلاً منها مؤلف من كلمتين ، وقد اضيف الجزء الأول منه إلى الثاني ، ولذا فإنه يسمَّى « **عَلَما مركَّبا تركيبا إضافيا** » ؛ **ولعلك قد لاحظت أن الجزء الأول من هذا العَلَم المركَّبِ قد أُعرب** على حسب ما تقتضيه الجملة . أما الجزء الثاني فهو مجرور بالإضافة ، فالعلم « أبو بكر » مثلاً ، **وقع مبتدأ في النص** . ولذا رفع الجزء الأول منه (أبو) بالواو ، **لأنه من الأسماء الخمسة** ، أما جزؤه الثاني (بكر) **فهو مجرور بالإضافة** لأنه **مضاف إليه** .

وحينما توازن أيضاً بين **العلم المركب تركيباً إضافياً** ، وبين **العلم** في كل مثال من المثالين التاليين :

ـ « **سُرَّ مَنْ رَأَى** » **مَدِينَةٌ بالعِرَاقِ** .

ـ « بَعْلَبَكُّ » مَدِينَةٌ أَثَرِيَّةٌ في لُبْنَانَ .

تجد فرقاً واضحاً ؛ فما هو ؟

إن **العَلَم** « **سُرَّ مَنْ رَأَى** » في المثال الأول ، قد رُكِّبَ من جملة فعلية ، أُسْنِدَ فيها الفعل **المبني للمجهول** « **سُرَّ** » **إلى نائب الفاعل** ، وهو الاسم الموصول « **مَنْ** » ، ثم صار هذا التركيب **الإسنادي عَلَماً** ، ولذا فإن هذا النوعَ من العلم يسمى : **علما مركباً تركيباً إسنادياً . ومثله** « **تَأَبَّطَ شَرًّا** » و « **جَادَ الحَقُّ** » ؛ وتلاحظ أن هذا النوع من الأعلام **يُحْكَى على حاله في** جميع حالات الإعراب . فتقول :

إنّ « سُرَّ مَنْ رَأَى » مدينة بالعراق ؛ وَدِدْتُ لو أُشاهِد مَدِينَةَ « سُرَّ مَنْ رَأَى » .

أما العلم « بَعْلَبَكّ » . في المثال الثاني ، فهو عَلَم مركَّب من كلمتين :

« بَعْلَ » اسم صنم ، و « بَكَّ » اسم رجلٍ كان يعبده ، ثم مُزِجَتِ الكلمتان فصارتا كلمة واحدة ، ولهذا يسمى « **علما مركبا تركيباً مَزْجِيًا** » ، ومثله « **سِيبَوَيْهِ** » **إِمَامُ النُّحَاةِ** ، و « **بَرْزَوَيْهِ** » من رُوَاةِ الحديث .

وتلاحظ أن العلم المركب تركيباً مَزْجيا « بعلبك » في المثال الثاني قد عُومِل من ناحية الإعراب معاملة المفرد ، فظهرت حركة الإعراب (**الضمة**) على آخره ، وذلك لأنه جاء في هذا المثال مبتدأ ، وتلاحظ أيضاً أن علامة رفعه ضمة واحدة من غير تنوين لأنه ممنوع من الصرف ، ولذا يُجَرُّ بالفتحة فنقول : « بعلبكُّ » مدينة أثرية في لبنانَ ؛ شاهدت « بعلبكَّ » ؛ سافرت إلى « بعلبكَّ » .

أما **العلم المركب تركيباً مزجياً** ، وآخره « **وَيْهِ** » مثل « **سِيبَوَيْهِ** » و « **بَرْزَوَيْهِ** » فهو مبني على **الكسر** دائماً .

3 ـ تأمل هذه العبارات التي وردت في النص :

(أ) عرف رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لبلال بن رباح سَبْقَهُ إلى الإسلام .
(ب) فإذا غاب أبو محذورة وبلال ، أَذَّنَ مكانهما ابن أم مكتوم .
(حـ) كان عمر الفاروق رضي الله عنه يقول : .. الخ ..

تجد في العبارتين الأولى والثانية هذه الأعلام :

« ابن رباح » ـ « أبو محذورة » ـ « ابن أم مكتوم »

وتجد كلاً منها قد صُدِّرَ بأبٍ ، أَوِ ابْنٍ ، أَوْ أُمٍّ . ولذا فإنه يُسَمَّى **كُنْيَة** ويُعرَب على حسب موقعه في الجملة ، فالكنية « **ابن رباح** » في العبارة الأولى يُعرَب جزؤها الأول « **ابن** » تابعاً لِلْعَلَمِ قبله « **بلال** » ولذا فهو ـ في العبارة ـ مجرور مضاف وما بعده « **رباح** » مضاف إليه .

وتجد « **الفاروق** » في العبارة الثالثة ، يفيد أن عمر بن الخطاب قد فَرَقَ الله به بين الحق والباطل حِينَ أَسْلَمَ ، فكان إسلامه نصراً للمسلمين في مَكَّةَ ، ولذا فإنّ « الفاروق » يُسَمَّى « **لقبا** » لأنه يدل على المدح ، وقد أُعرِب تابعا للعَلَمِ قبله « « عمر » الذي وقع اسماً لكان .

وقد يكون اللَّقَبُ لِلذَّمِّ مثل : « مُسَيْلَمَةَ الكَذَّاب » فالكذاب لَقَبٌ ، يدل على صفة مذمومه وهي الكذب .

ولعلك قد لاحظت أن اللقب قد تأخر عن الاسم في هذا المثال ، وذلك لأنه يجب أن يتأخر اللقب عن الاسم دائما ، أما الكنية فيجوز أن تتقدم أو تتأخر .

القاعدة

1 ـ العَلَم اسم معرفة يدل على معين بذاته تمييزا له عن غيره . 2 ـ ينقسم العَلَم باعتبار لفظه إلى : ـ عَلَم مفرد ، وهو ما كان كلمة واحدة . ـ وعَلَم مركب وهو ما تَكَوَّنَ من كلمتين أو أكثر . 3 ـ وينقسم العَلَم باعتبار دلالته على معنًى زائدٍ على العَلَمِيَّةِ أو عدمِ دلالته إلى : ـ اسم ، وهو ما دل على ذات مُعَيَّنَةٍ دونَ زيادةِ غَرَضٍ آخَرَ من مدح أو ذم . ـ ولقب . وهو ما أَشْعَرَ بمدح أو ذَمّ ، ويجب أن يتأخر عن الاسم . ـ وكنية . وهو ما صُدِّرَ بأب أو أم أو ابن أو بنت .

تـدريب نمـوذجي

1 ـ استخرج مما يلي ، الأعلام ، وبين نوع كل منها باعتبار لفظه ودلالته : قالت السيدة فاطمةُ الزهراءُ بنتُ مُحَمَّدٍ ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **كُنْتُ مُضْطَجِعَةً بَعْدَ الفَجْرِ ، فَحَرَّكَنِي أَبِي ، وقال :**

« قُومِي اشْهَدِي رِزْقَ رَبِّكِ وَلَا تَكُونِي مِنَ الغَافِلِينَ ، فَإِنَّ اللهَ يُقَسِّمُ أَرْزَاقَ العِبَادِ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ » .

الإجـــابـة

العلم	نوعه باعتبار لفظه	نوعه باعتبار دلالته
فـاطمـــة	مفــرد	يدُل على ذات معينـة دون زيادة غرض آخر .
الـزهــراء	مفــرد	لقب ، لأنه يُشْعِر بالمدح ، وقد تأخر عن الاسم .
بنت محمد	مركب	كُنْيَة ، لأنه مُصَدَّر بلفظ « بنت » .

2 ـ أَعْرِبِ الأعلام الواردةَ في النص التالي :

عَنِ المِقْدَام بْنِ مَعْدِ يكَرِبَ ، أنه قال لِمُعَاوِيَةَ :

« أَنْشُدُكَ اللهَ ، هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ نَهَى عَنْ لُبْسِ جُلُودِ السِّبَاعِ (*) وَالرُّكُوبِ عَلَيْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ » .

[رواه أبو داود]

الإجـــابـة

العلم	اعرابه
المقدام	مجرور وعلامة جره الكسـرة الظاهرة .
بـــن	صفة للمقدام ، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وهو مضاف .
معد يكرب	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة ، لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتركيب المزجيّ .
معاوية	مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية.والتأنيث اللفظيّ .

* السباع : جمع سبع ، وهو كل ما له ناب يعدو به ويفترس كالذئب والنمر .

تمـارين تطبيقيـة

التمرين الأول :

ـ استخرج الأعلام الواردة في النص الكريم التالي :

قال الله تعـالى :

« وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ ، نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ . وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ كُلاًّ هَدَيْنَا ، وَنُوحاً هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ ، وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ » .

[سورة الأنعام]

التمرين الثاني :

ـ استخرج مما يأتي الأعلام ، وبين نوع كل منها باعتبار لفظه ودلالته :

(أ) عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه ذكر الصلاة يوماً ، فقال :

« مَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا كَانَتْ لَهُ نُوراً وَبُرْهَاناً وَنَجَاةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا لَمْ تَكُنْ لَهُ نُوراً وَلَا بُرْهَاناً وَلَا نَجَاةً ، وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ قَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَأُبَيِّ بْنِ خَلَفٍ » .

[رواه الطبراني]

(ب) مَازَحَ الرشيدُ زَوْجَهُ أُمَّ جعفر « زُبَيْدَةَ العَبَّاسِيَّةَ » فقال لها :

« كَيْفَ أَصْبَحْتِ يَا أُمَّ نَهْرٍ . فَلَمْ تَفْهَمْ مَعْنَاهُ ، وَاغْتَمَّتْ لِذَلِكَ ؛ فَأَنْفَذَتْ إِلَى الأَصْمَعِيِّ تَسْأَلُهُ عَمَّا أَرَادَ الرَّشِيدُ ، فقال : إِنَّ الجَعْفَرَ هُوَ النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، وَقَدْ أَرَادَ بِقَوْلِهِ (أُمَّ نَهْرٍ) (أُمَّ جَعْفَر) ، فَطَابَتْ نَفْسُهَا » .

(جـ) كان أبو بكر الصِّدِّيقُ ـ رَضِيَ الله عنه ـ ثَانِيَ اثْنَيْنِ مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم في الغَارِ حِينَ الهِجْرَة من مَكَّةَ المكَرَّمَةِ إلى المدينة المُنَوَّرَةِ .

- سَمَّى المسلمون عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ ـ رضي الله عنه ـ « ذَا النُّورَيْنِ » ، وخَالِدَ ابْنَ الوَلِيدِ « سَيْفَ اللهِ المَسْلُولَ » .

- من أعلام النحو واللغة : سِيبَوَيْهِ ونَفْطَوَيْهِ وَخَالَوَيْهِ .

التمرين الثالث :

ـ أَكْمِلِ الجملَ الآتيَةَ بأعلام مناسبةٍ ، ثم أَعْرِبْهَا :

« اجتمع المسلمون بعد وَفاة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ في سَقِيفَـة ....للتشاور في أمر الخلافة » .

« هَزَمَ القائد الإسلاميّ ....الروم في معركة اليَرْمُوكِ » .

« من أهم المدن الجزائرية ....
.... » .

الضمير وأنواعه

أولا : الضمير المنفصل

الأمثــــلة :

(ب)	(أ)
1 ـ إِياي يَقصِد الغريب .	1 ـ أنا مناضل مُخْلِص
2 ـ إِياك يحترِم الأصدقاء .	2 ـ أنت صديقي المفضَّل .
3 ـ إِيّاه يُحِبّ الفقراء .	3 ـ هي فتاة مُكافِحَة .

الإيضــــاح :

أمامك مجموعتان من الأمثلة تشتملان على نوع من المعارف .

تأمل أمثلة مجموعة(1) تجد لفظ « **أنا** » ، في المثال الأول اسماً مبنياً ، يدل على الشخص المعين الذي يتكلم . ولفظ « **أنتَ** » ، في المثال الثاني اسماً مبنياً ، يدل على الشخص المعين الذي تخاطبه ، ولفظ « **هيَ** » ، في المثال الثالث اسماً مبنياً ، يدل على الغائبة المُعَيَّنَةِ التي تتحدث عنها ، وكل اسم مبني يدل على مُتَكَلِّمٍ أو مخاطِبٍ أو غائبٍ يسمى « **ضميراً** » .

وتلاحظ أن كلاً من الضمائر المذكورة قد انفصل عن الكلمات التي معه ، حيث تستطيع أن تنطق به على حِدَةٍ ، وتلاحظ من جِّهة أخرى أن كلاً منها قد وقع في محل رفع مبتدأ ، من أجل ذلك تُسَمَّى هذه الضمائرُ وفروعُهَا « **ضمائرَ رَفْعٍ مُنْفَصِلَةً** » .

انظر إلى أمثلة مجموعة (ب) تجد لفظ « **إِيَّايَ** » ، في المثال الأول اسماً مبنياً ، يدل على الشخص المعين الذي يتكلم. ولفظ « **إِيَّاكَ** » اسماً مبنياً ، يدل على الشخص المعين الذي تخاطبه . ولفظ « **إِيَّاهُ** » اسماً مبنياً ، يدل على الغائب المعين الذي تتحدث عنه ،،، وكل اسم من هذا النوع يسمى « **ضميراً** » .

وتلاحظ كذلك أن كلاً مِنَ الضمائر المذكورة قَدِ انفصل عَنِ الكلمات التي معه بحيث يمكنك النطق به وحده ، كما كان ذلك في أمثلة مجموعة (1) غير أن تلك محلها الرفع كما علمت ، أما هذه في محل نصب ، لأن كلاً منها يُعْرَب مفعولاً به ، لذلك تسمى هذه الضمائر وفروعها « ضمائر نصب منفصلة » .

تكملة :

1 ـ ضمائر الرفع المنفصلة اثنا عشر ، وهي :

أنـا ـ نحن .
أنتَ ـ أنتِ ـ أَنْتُمَا ـ أَنْتُمْ ـ أَنْتُنَّ .
هُوَ ـ هِيَ ـ هُمَا ـ هُمْ ـ هُنَّ .

2 ـ ضمائر النصب المنفصلة اثنا عشر أيضاً ، وهي :

إِيَّايَ ـ إِيَّانَا
إِيَاكَ ـ إِيَاكِ ـ إِيَّاكُمَا ـ إِيَّاكُمْ ـ إِياكُنَّ .
إِيَاهُ ـ إِيَّاهَا ـ إِيَّاهُمَا ـ إِيَّاهُمْ ـ إِيَّاهُنَّ .

القاعدة

1 ـ من أنواع المعارف الضمير ، وهو ما دل على متكلم أو مُخاطَبٍ أو غائب .
2 ـ الضمير المنفصل ما أمكن النطق به على حدة .
3 ـ ضمائر الرفع المنفصلة هي : أنا ، وأنت ، وهو ، وفروعها .
4 ـ ضمائر النصب المنفصلة هي : إياي ، وإياك ، وإياه ، وفروعها .

ثانيا : الضمير المتصل

الأمثلة :

(أ)	(ب)
1 ـ أنـتِ تُعِدِّينَ أَمْتِعَتَـكِ .	1 ـ عَلَّمَـنِي أَبِي تهذيباً لِي .
2 ـ المسافران يَرْكَبَانِ الطائرة .	2 ـ كَافَأَكَ مُعَلِّمُكَ تشجيعا لك .
3 ـ المهاجرون يَعُودُونَ إلى الوطن .	3 ـ صافَحَهُ زُمَلاؤه تَهْنِئَةً له .
4 ـ الأمهات يُهَذِّبْنَ البناتِ .	4 ـ دَعَوْنَاكَ إلى حَفْلِنَا فما أَجَبْتَنَا .

الإيضـــاح :

تأمل امثلة المجموعة (أ) ، تجد بها أفعالاً متصلة بها ضمائر ، هي **الياء والألف والواو والنون** ، فالياء مع الفعل « **تُعِدِّينَ** » ضمير يدل على المخاطَبَةِ التي تقوم بإعداد أمتعتها ، والألف مع الفعل « **يركبان** » **تدل على شخصَيْنِ** يَركبان الطائرة ، والواو مع الفعل « **يهاجرون** » تدل على جمع من المهاجرين ، أخذوا يعودون إلى أرض الوطن ، والنون مع الفعل « **يُهَذِّبْنَ** » تدل على اللاتي يَقُمْنَ بِمُهِمَّةِ التهذيب . لذلك تُسَمَّى هذه الضمائر ــ على الترتيب ــ : **ياء المخاطبة** ، **وألف الاثنين** ، **وواو الجماعة** ، **ونون النسوة** .

وتلاحظ أن كلاً من الضمائر المذكورة متصل بالفعل الذي قبله ، بحيث لا تستطيع أن تَنطِقَ به على حِدَةٍ ، وتلاحظ من جهة أخرى أن كلاً منها قد وقع في محل رفع فاعلا . من أجل ذلك تسمى هذه الضمائرُ وما أشبهها **ضمائرَ رَفْعٍ متصلةً** .

انظر إلى أمثلة المجموعة (**ب**) تجدها مشتملة على ضمائرَ ، هي : **الياء** التي تدل على المتكلم ، **والكاف** التي تدل على المخاطَبِ ، **والهاء** التي تدل على الغائب . وكلها متصلة بالكلمة التي قبلها ، ولا يمكن النطق بها وَحْدَهَا .

وتلاحظ أن كلاً منها قَدِ اتَّصَلَ مرة بالفعل ، كما في « **علَّمني ــ كافأك ــ صافحه** » ومرة بالاسم ، كما في « **أبي ــ معلمك ــ زملاؤه** » ، ومرة بالحرف ، كما في : « **لي ــ لك ــ له** » ، وأنه حين اتصل بالفعل وقع في **محل نصب مفعولاً به** ، وحينما اتصل بالاسم أُعرِب **مضافاً إليه في مَحَلِّ جرّ** ، وعندما اتصل بحرف الجر كان في **محل جر** .

ــ هذا على عكس الضمائر في مجموعة (أ) فإنها لا تتصل إلا بفعل ، ولا تكون معه إلَّا في محل رفع فاعلاً أو نائب فاعل ــ

أما في المثال الأخير فتلاحظ أن الضميرِ « **نا** » الدالَّ على المتكلم الذي معه غيره أو المُعَظِّم نفسَه ، وقع في **محل رفع فاعلاً** ، كما في **دعونا** ، وفي **محل نصب مفعولاً به** كما في « **أجَبْتَنا** » ، وفي **محل جر** كما في « **حَفْلِنا** » فيكون « **نا** » **ضَميرَ رفعٍ ونصبٍ وجرٍّ** ، ويتصل بالفعل والاسم والحرف .

القاعدة

1 ـ الضمير المتصل : مالا يمكن النطق به على حِدَة .

2 ـ ضمائر الرفع المتصلة هي : تاء الفاعل ، وياء المخاطبة ، وألف الأثنين ، وواو الجماعة ، ونون النسوة ، وهذه الضمائر لا تتصل إلا بفعل .

3 ـ ضمائر النصب والجر المتصلة هي : ياء المتكلم ، وكاف المخاطب ، وهاء الغائب . وتتصل بكل من الفعل والاسم والحرف .

4 ـ « نا » الدالة على المتكلم الذي معه غيره ضَمِيرُ رَفْعٍ ونَصْبٍ وجَرٍّ ، وتتصل بالفعل والاسم والحرف .

ثالثا : الضمير المستتر

الأمثلة :

(أ)	(ب)
1 ـ أُهْدي إليك تحيتي .	1 ـ حميد اسْتَيْقَظَ مبكرا .
2 ـ نُحْسِنُ إلى من يُسيءُ إلينا .	2 ـ القطار يَصِلُ إلى المحطة .
3 ـ لا تُخَالِطِ السُّفَهَاءَ .	3 ـ فاطمة ذَهَبَتْ إلى المدرسة .
4 ـ صَاحِبِ العقلاء .	4 ـ الرياضة تُقَوِّي العَضَلَاتِ .

الإيضاح :

تأمل أمثلة مجموعة (أ) تجد بها الأفعال « **أُهدي** ، **نُحسن** ، **تخالط** ، **صاحب** » فالفعل المضارع « **اهدي** » يشير إلى أن الفاعل هو ضمير المتكلم « **أنا** » والفعل المضارع « **نحسن** » يشير إلى أن الفاعل ضمير المتكلم الذي معه غيره « **نحن** » ، والفعل المضارع « **تخالط** » يشير إلى أن الفاعل ضمير المخاطَب « **أنتَ** » ، فقد اتضح لك أن ضمير الفاعل يتبع حرف

المضارَعَة . وقد عرفتَ معانِيَ أَحْرُفِ المضارَعَة ، فيما سَلَفَ من دروس ، وفعل الأمر « **صَاحِبْ** » يشير إلى أن الفاعل هو ضمير المخاطب أيضاً . غير أن الفاعل لا يظهر مع الأفعال المذكورة ، لا في شكل اسم ظاهر ، ولا في شكل ضمير بارز .

من أجل ذلك كان الفاعل ضميراً مستتراً وجوباً في تلك الأفعال وما كان مثلها .

وإذا تأملت المجموعة (ب) تجد بها الأفعال : « **اسْتَيْقَظَ ـ يَصِلُ ـ ذَهَبَتْ ـ تُقَوِّي** » وبالتأمل تتبين أن كل فعل منها يشير إلى أن الفاعل ضمير الغائب « **هُوَ أو هِيَ** » ، لكنه غَيْرُ مذكورٍ في الجملة ، سِوَى أننا نستطيع أن نُصَرِّح به في شكل اسم ظاهر ، فتقول في الأمثلة السابقة : « **استيقظ حميد ـ يصل القطار ـ ذهبت فاطمة ـ تُقَوِّي الرياضة** ... » من أجل ذلك كان الفاعل ضميراً مستتر جوازاً في تلك الأفعال وما كان مثلها .

القاعدة

1 ـ الضمير المستتر ما ليست له صورة في اللفظ .

2 ـ يستتر الضمير وجوبا مع الفعل المضارع المبدوء بالهمزة ، أو بالنون ، أو بالتاء الدالة على المخاطب ، ومع فعل الأمر المخاطب به المفرد المذكر .

3 ـ يستتر الضمير جوازا مع الفعل المضارع المبدوء بالياء ، أو بالتاء الدالة على المفردة الغائبة ، ومع الفعل الماضي .

تدريب نموذجي

أعرب :

1 ـ نحن حماة الوطن .　　　2 ـ إِيَّاك نحترم

3 ـ كَافَأَنَا مُعَلِّمُنَا تشجيعا لنا

نحن حماة الوطن :

نحن : ضمير رفع منفصل مبتدأ ، مبني على الضم في محل رفع .
حماة : خبر المبتدأ ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . وهو مضاف .
الوطن : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

إياك نحترم :

إياك : **إيا** : ضمير نصب منفصل مفعول به مقدم مبني على السكون في محل نصب **والكاف** : حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .
نحترم : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » .

كافأنا معلمنا تشجيعاً لنا :

كافأ : فعل ماض ، مبني على الفتح . لا محل له من الإعراب
نا ضمير متصل مفعول به ، مبني على السكون في محل نصب .
معلمنا : **معلم** : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف ، **ونا** : ضمير متصل مضاف إليه مبني على السكون في محل جر .
تشجيعاً : مفعول من أجله منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
لنا : **اللام** : حرف جر ، **نا** : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول :

عيِن الضمير ونوعَه مُبَيِّناً موقِعَ إعرابِه في الآيات التالية :

قال الله تعالى في شأن أهل القرية مع رسل عيسى ـ عليه السلام ـ :

« وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ . إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ . قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ . قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ . وَمَا

عَلَيْنَا إِلَّا البَلَاغُ المُبِينُ . قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ، لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ . قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَإِنْ ذُكِّرْتُمْ ، بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ .

وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى المَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى ، قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا المُرْسَلِينَ ، اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْراً وَهُمْ مُهْتَدُونَ . وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي ، وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ . أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً ، إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً وَلَا يُنْقِذُونِ . إِنِّي إِذاً لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ . إِنِّي ءَامَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ . قِيلَ ادْخُلِ الجَنَّةَ ، قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ المُكْرَمِينَ » .

التمرين الثاني :

ـ ضع في المكان الخالي ضمير رفع مناسبا في كل مما يلي :

1 ـ .... أُحِبُّ الرياضة .

2 ـ .... نأخذ بِيَدِ الضَّعيف .

3 ـ .... طـالب مُجِدّ .

4 ـ .... فتـاة مُهَذَّبَة .

5 ـ .... تَفِيَانِ بِالْتِزَامَاتِكُمَا .

6 ـ .... مُواطنون مُخْلِصُونَ

7 .... تُرَبِّينَ الأجيال .

8 ـ .... يَعِدُ وَيَفِي

9 ـ .... أُمٌّ مِثَالِيَّة

10 ـ .... يتسابقان

11 ـ .... يُسَاهِمُون في كل مشروع خَيْرِيّ

12 ـ .... يُسَاعِدْنَ أمهاتهن .

ب) اسْتَوْعِبْ ضمائر النصب المنفصلة مع الجملة الآتية : (...... يخاطب المعلم) .

ح) صَرِّفِ الفعل « كتب » ماضياً ومضارعاً وأمراً مع ضمائر الرفع المتصلة :

(تاء الفاعل ـ « نا » للمتكلمين .... ألف الاثنين ـ واو الجماعة ـ نون النسوة) .

التمرين الثالث :

ضع في الأمكنة الخالية ضميراً متصلاً مناسباً فيما يلي ، وبين محله من الإعراب :

1) أنتَ تساعد ..... وأنا أشكر .....

2) هم يزورون ..... وهو يزور .....

3) أنتم تدعُون ..... ونحن نُجيب .....

4) هن يحترمن ..... وهي تحترم .....

التمرين الرابع :

اجعل كلاً من الضمائر المنفصلة التالية ضمائر نصب متصلة ، بحيث يكون كل منها مفعولاً به :

(إِيَّايَ ـ إِيَّاك ـ إِيَّاهُ) .

التمرين الخامس :

اجعل كلاً من الضمائر المنفصلة التالية ضمائر رفع متصلة ، بحيث يكون كل منها فاعلاً أو نائب فاعل :

(أنتَ ـ نحن ـ أنتِ ـ هما ـ أنتم ـ هنّ) .

التمرين السادس :

كون ثلاث جمل ، في كل منها ياء المتكلم ، وبين موقعها من الإعراب .
كون ثلاث جمل ، في كل منها كاف المخاطب ، وبين موقعها من الإعراب .
كون ثلاث جمل ، في كل منها هاء الغائب ، وبين موقعها من الإعراب .
كون ثلاث جمل، في كل منها « نا » الدالة على المتكلمين ، وبين موقعها من الاعراب .

التمرين السابع :

مع أيٍّ من الأفعال الآتية يكونه الفاعل ضميراً مستتراً وجوباً ، ومع أيٍّ منها يكون مستتراً جوازاً :

(أُحِبّ ـ نُقِيم ـ هي تستمع ـ فازت ـ اجلس ـ يحمل ـ أنت تحترم ـ التلميذ نجح) .

التمرين الثامن :

(أ) ـ هات أربع جمل ، يشتمل كل منها على فعل ، يكون فاعله ضميراً مستتراً وجوبا .
ـ هاتِ أربع جمل ، يشتمل كل منها على فعل ، يكون فاعله ضميراً مستتراً جوازاً .

(ب) **أَعْرِبْ ما يأتي :**

قال عَلَيْهِ الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ :

1. **« أَدَّبَنِي رَبِّي فَأَحْسَنَ تَأْدِيبِي » .**
2. **هل أعانك أخوك في شِدَّتِك ؟**
3. **سعاد دعاها أبوها إليه .**
4. **لي حق عليك**
5. **أَبْذُلُ دَمِي من أجل عِزَّةِ وَطَنِي .**

ضمائر الرفع البارزة

الأمثـــلة :

(أ)

عَمِلْـتُ بنصيحـة المعلـم المجدان عَمِلا بنصيحة المعلم

عَمِلْنَـا بنصيحـة المعلـم المجدون عَمِلوا بنصيحة المعلم

المجِدَّات عَمِلْنَ بنصيحة المعلم

(ب)

أنتِ تَعْمَلِينَ بنصيحة المعلم

أنتما تَعْمَلان بنصيحة المعلم

أنتم تَعْمَلون بنصيحة المعلم

أنتن تَعْمَلْنَ بنصيحة المعلم

(جـ)

اعْمَـلي بنصيحـة المعلـم

اعْمَـلا بنصيحـة المعلـم

اعْمَلـوا بنصيحـة المعلـم

اعْمَلْـنَ بنصيحـة المعلـم

الإيضـــاح :

لدينا ثلاثُ مجموعات من الأمثلة ، اشتملْ كل منها على فعل « **العمل** » مسنَداً إلى الضمائر ، على نحو ما رأيت في تصريف **الفعل الصحيح** ، مع حذف بعض التصاريف التي لا تضيف إلى موضوعنا جديداً . فتأمل إذاً المجموعة الأولى ، تجد الفعل الماضي « **عمل** » مسنداً إلى **ضمائر** ، هي : **التاء** ، وتكون لكل مخاطب مذكراً أو مؤنثاً ، مفرداً أو مثنى أو جمعاً ، و« **نا** » لجماعة المتكلمين ، أو للمتكلم المعظم نفسه ، و« **ألف الاثنين** ، **وواو الجماعة** ، **ونون النسوة** » ؛ وهي ــ كما ترى ــ **ضمائر ظاهرة لا مستترة** وقد وقع كل منها **في محل رفع فاعلاً** ؛ من أجل ذلك سميت : « **ضمائر رفع بارزة** » .

انظر إلى المجموعتين الثانية والثالثة ، تجد الفعل المضارع « **تعمل** » ، وفعل الأمر « **اعمل** » مسندين الى ضمائر ، هي : « **ألف الاثنين** ، **وواو الجماعة** ، **ونون النسوة** » وياء المؤنثة المخاطبة .

وتامل جيداً تلك الضمائر الواردة في المجموعات الثلاث تجد بعضها متحركاً ، وهو : **التاء** ، **ونون النسوة** ، وبعضها ساكناً ، وهو **الياء** ، **والألف** ، **والواو** ؛ فضمائر الرفع البارزة ستة كما ترى .

القاعـــدة

1 ـ ضمائر الرفع البارزة ستة .

2 ـ ضمائر الرفع البارزة المختصة بالماضي : « التاء ، نا » ؛ والمختصة بالمضارع والأمر : « ياء المخاطبة » ؛ والمشتركة بين الأفعال الثلاثة : « ألف الاثنين ، واو الجماعة ، نون النسوة » .

3 ـ ضمائر الرفع البارزة المتحركة : « التاء ، نا ، النون » ؛ والساكنة « الياء ، الألف ، الواو » .

تـدريب نمـوذجي

ـ أَسْنِدِ الأفعال الآتيةَ إلى ضمائر الرفع البارزة :

أ) زرع فحصد　　　ب) يَسِّرْ وَلَا تُعَسِّرْ

ا) زرعت فحصدت ـ زرعنا فحصدنا ـ زرعا فحصدا ـ زرعوا فحصدوا ـ زَرَعْنَ فَحَصَدْنَ .

ب) يَسِّرِي ولا تُعَسِّرِي ـ يَسِّرَا ولا تُعَسِّرَا ـ يَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا ـ يَسِّرْنَ ولا تُعَسِّرْنَ .

تمـارين تطبيقيـة

التمرين الأول :

عين فيما يلي الأفعال المسندة إلى ضمائر الرفع البارزة مبيناً الضمير ونوعه .

(أ) قال تعالى ، مُخَاطِباً مريم عليها السلام :

« يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ » .　**[سورة آل عمران]**

وقال تعالى ، في شأْنِ الوَالِدَيْنِ :

« وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ، وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفاً » .　**[سورة لقمان]**

(ب) قال حكيم :

لَوْ صَوَّرْنَا العَقْلَ لَأَضَاءَ مَعَهُ اللَّيْلُ ، وَلَوْ صَوَّرْنَا الجَهْلَ لَأَظْلَمَ مَعَهُ النَّهَارُ . وَإِنَّ النَّاسَ لَا يَعْرِفُونَكَ بِمَا جَمَعْتَ مِنْ مَالٍ وَادَّخَرْتَ مِنْ مَتَاعٍ ، وَلَكِنْ يُقَدِّرُونَكَ بِعِلْمِكَ وَأَدَبِكَ .

وقال آخـر :

إِنَّ البَنَاتِ إِذَا شَبَبْنَ مُؤَدَّبَاتٍ سَعِدْنَ وَعِشْنَ سَيِّدَاتٍ ؛ وَخَيْرُ فَضِيلَةٍ يَتَّصِفْنَ بِهَا أَنْ لَا يَمْدُدْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِلَى مَا لَيْسَ فِي الإِمْكَانِ أَنْ يَنَلْنَهُ .

التمرين الثاني :

أ) صِلْ كُلَّ فعل من الأفعال الماضية الآتية ، بما يمكن أن يتصل به من ضمائر الرفع البارزة :

حَفِظَ - طَلَبَ - رَغِبَ - فَهِمَ - جَمَعَ - نَاضَلَ - دَفَعَ .

ب) صُغْ مِنْ كل فعل من الأفعال السابقة ، مضارعاً وأمراً ، ثم صِلْ كلا منها بما يمكن أن يتصل به من ضمائر الرفع البارزة .

التمرين الثالث :

أَسْنِدِ الفعلين في كل من الجملتين التاليتين ، إلى ضمائرِ الرفع البارزة التي يمكن أن يُسنَدا إليها :

أ) **وَعَدَ فَأَنْجَزَ .**   ب) **بَشِّرْ وَلَا تُنَفِّرْ .**

التمرين الرابع :

أَخْبِرْ عَنِ المبتدآت الآتية بِجُمَل فعلية ، مُرَاعِياً اسْتِيعَابَ جميعِ ضمائرِ الرفع البارزة :

أنتَ .... **نحن** .... **هما** ....

أنتِ .... **هـم** .... **هُنَّ** ....

التمرين الخامس :

كون جملتين فعليتين . فعل كل منهما ماض مسند إلى ضمير رفع بارز مختص به .

كون أربع جمل فعلية ، فعل كل منها مضارع مسند إلى ضمير رفع بارز .

كون أربع جمل فعلية ، فعل كل منها أمر مسند إلى ضمير رفع بارز .

أسماء الإشارة

النص :

قريتي وبيتي

« .... وَأَعُودُ إِلَى البَيْتِ .. فِي البَيْتِ لَمْ يَتَغَيَّرْ شَيْءٌ .. هَذِهِ أُمِّي بِابْتِسَامَتِهَا الدَّائِمَةِ ، تَتَأَمَّلُنِي وَتَبْكِي لِطُولِ الغِيَابِ ، وَهَذَا أَبِي يَضُمُّنِي إِلَى صَدْرِهِ . وَيُقَبِّلُنِي ، فَأُحِسُّ وَأَنَا فِي حِضْنِهِ كَأَنِّي عُصْفُورٌ صَغِيرٌ يَلْجَأُ إِلَى وَكْرِهِ الدَّافِيءِ فِي لَيْلَةٍ مُمْطِرَةٍ .. وَهَؤُلَاءِ إِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي .

هَذِهِ مَكْتَبَتِي الصَّغِيرَةُ . فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ وَصُوَرٌ جَمِيلَةٌ ، هَذَانِ الكِتَابَانِ أَرْوَعُ كُتُبِهَا ، وَهَاتَانِ الصُّورَتَانِ مَازَالَتَا رَائِعَتَيْنِ فِيهَا .. إِنِّي أَمُدُّ يَدِي ، وَأُقَلِّبُ الكُتُبَ وَالدَّفَاتِرَ القَدِيمَةَ ، أَيُّ لَذَّةٍ فِي تَصَفُّحِهَا ! وَأَيُّ سَعَادَةٍ فِي عَوْدَتِي ! إِنَّ نَفْسِي ـ مَا تَزَالُ هُنَا بَيْنَ أَهْلِي فِي قَرْيَتِي » .

[المختار في القراءة
« بتصرف يسير »

المناقشة :

ـ كيف استقبل الوالدان ابنَهما العائد ؟

ـ وماذا كان شعور الابن حينَ عَوْدَتِه ؟

الإيضاح :

أ) تأمل الأسماء التي تحتها خط في الأمثلة الآتية ، التي وردت في النص السابق :

1. **هذا** أبي يضمني إلى صدره ويقبلني .
2. **هذه** أمي بابتسامتها الدائمة .
3. **هذان** الكتابان أروع كتبها .
4. **هاتان** الصورتان ما زالتا رائعتين .
5. **هؤلاء** إخوتي وأخواتي .
6. إن نفسي ما تزال **هنا** بين أهلي في قريتي .

تجد أن كلاً منها يدل على شيء بذاته ، **ويُقْصَدُ به مُشَارٌ إليه مُعَيَّنٌ ، يأتي بعده غالباً ، فَيُعْرَف** بنوعه وعَدَدِه . فكلمة « **هَذَا** » تشير إلى مفرد مذكر هو « **أَبِي** » **في الجملة الأولى** . وكلمة « **هَذَانِ** » تشير إلى مثنى المذكر هو « **الكتابان** » **في** الجملة الثالثة . وكلمة « **هَؤُلَاءِ** » تشير إلى جمع الذكور وجمع الإناث ، كما **في** الجملة الخامسة . وهكذا ... أما كلمة « **هُنَا** » فتشير إلى مكان بعينه . فهذه الأسماء التي وُضِعَتْ لتشير إلى شيء معين نوع من المعارف، وتسمى « **أسماء الإشارة** » .

ب) وإذا وَازَنْتَ بين كل اسم إشارة وبين المشار إليه ، **تُدرِك أن أسماء الإشارة تطابق** المشار إليه في نوعه (تذكيراً أو تأنيثاً) وفي عَدَدِه (إفراداً أو تثنية أو جمعاً) ومن الجدول التالي يتضح لك ما تَخَصَّص به كل منها :

أسماء الإشارة	ما يختص به كل منها	أسماء الإشارة	ما يختص به كل منها
1 ـ هذا ومثلـه : ذاك ، ذلك .	للمفرد المذكر .	4 ـ هاتان	لمثنى المؤنث .
2 ـ هذه ومثله : هذي ، تي ، تا ، تلك .	للمفردة المؤنثة.	5 ـ هؤلاء ومثله : أولاء ، أولئك	لجمع الذكور وجمع الإناث .
3 ـ هذان	لمثنى المذكر .	6 ـ هنا ومثله : هنـاك ، هنالك ، ثَمَّ .	لمكان بعينه .

حـ) ولعلك لاحظتَ أن أسماء الإشارة يغلب استعمالها مسبوقة بهاء ، تسمى : **هاء التنبيه** ، وقد يكون في آخرها كاف تدل على الخطاب ، **فتقول : ذاك يا محمد درس مفيد** . وتتصل بها **لامٌ** قبل **كاف** الخطاب فتكونان للدلالة على بعد المشار إليه حِسِّيًا مثل : **ذلك سَحَاب مُمْطِر** ، أو مَعْنَوِيًّا مثل : **ذلك المهمِل لا أُصادقه** . أو للدلالة على عُلُوِّ شأن المشار إليه كقوله تعالى : « **ذَلِكَ الكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ** » ، ويدل اسم الإشارة على القريب إذا لم تتصل به **لام** البعد **وكاف** الخطاب .

وأسماء الإشارة كلها مبنية ـ عدا ما تَخَصَّصَ منها ـ بالمثنى فإنه يُعرَب مثله .

القاعـــدة

اسماء الإشارة : نوع من المعارف ، وتدل على مشار إليه معين ، وهي :

هـذا : للمفرد المذكر .

هـذه : للمفردة المؤنثة .

هذان : لمثنى المذكر .

هاتان : لمثنى المؤنث .

هؤلاء : لجمع الذكور وجمع الإناث .

هنـا : لمكان بعينه .

وكلها مبنية ـ عدا ما يَخْتَصُّ بالمثنى ـ فهو يَعرَب مثله .

تـدريب نمـوذجي

أ) عَيِّنِ إسم الإشارة وما يختص به والمشارَ إليه من القطعة الآتية :

وَأَطْيَبُ سَـاعِ الحَيَـاةِ لَـدَيَّـا عَشِيَّةَ أَخْلُـو إِلَى وَلَدَيَّـا
إِذَا أَنَا أَقْبَلْتُ يَهْتِفُ بِاسْمِي الـــفَطِيمُ وَيَحْبُـو الرَّضِيعُ إِلَيَّا
فَأُجْلِسُ هَـذَا إِلَى جَانِبِي وَأُجْلِسُ ذَاكَ عَلَى رُكْبَتَيَّا
هُنَالِكَ أَنْسَى مَتَاعِبَ يَوْمِـي كَأَنِّي لَمْ أَلْقَ فِي الْيَوْمِ شَيَّا

[محمود غنيم]

اسم الإشارة	ما يختص به	المشار إليه
هذا	للمفرد المذكر ، وهو هنـــا للقريب .	الفطيم .
ذاك	للمفرد المذكر .	الرضيع .
هنالك	للمكان المعين .	منزل الشاعر ، وهو مفهوم من السياق .

ب) أعـرب مايأتي :

هَذَانِ طِفْلانِ . وَهاتَانِ زَهْرَتَانِ ، سَلِّمْ على هَذَيْن ، وَاقْطِفْ هَاتَيْنِ .

الكلمة	إعرابها
هذان	مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .
طفلان	خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .
هاتان	مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى .
زهرتان	خبر المبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى .
سلم	فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت .
على	حرف جر .
هذين	مجرور بعَلَى وعلامة جره الياء لأنه مثنى .
اقطف	فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) .
هاتين	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى .

تمـارين تطبيقيـة

التمرين الأول :

عين **أسماء الإشارة** ، وما يختص به كل منها في النص التالي :

قال عصفور صغير لأبيه ذاتَ يوم :

إِنَّنَا يَا أَبَتِ نَسْتَمْتِعُ بِهَذِي الشَّمْسِ الذَّهَبِيَّةِ ، وَهَذَا الهَوَاءِ النَّدِيِّ ، وَذَاكَ الفَجْرِ الفِضِّيِّ ، وَنُغَنِّي هُنَا وَهُنَاكَ ؛ أَلَسْنَا نَحْنُ يَا أَبَتِ خَيْرَ مَنْ عَمَّرَ هَذَا الكَوْنَ ؟ !

فَهَزَّ العُصْفُورُ رَأْسَهُ وَقَالَ :

إِنَّ مَا ذَكَرْتَ يَا بُنَيَّ شَرَفٌ لَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَدَّعِيَهُ ؛ هُنَالِكَ مَنْ يَزْعُمُ لِنَفْسِهِ هَذَا الحَقَّ الإِنْسَانُ ! ذَلِكَ الَّذِي يَرْشُقُ أَعْشَاشَنَا بالحِجَارَةِ ، رُبَّمَا كَانَ خَيْراً مِنَّا ،

وَلكِنَّهُ لَيْسَ أَسْعَدَ مِنَّا ، يَالَهُ مِنْ مِسْكِينٍ ذَلِكَ الإِنْسَانُ ! لَقَدْ عَرَفْتُهُ لِكَثْرَةِ مُلَاحَظَتِي لَهُ ، وَلِوُقُوعِي فِي قَبْضَتِهِ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ ؛ إِنَّ الجَشَعَ يَجْعَلُهُ لَا يَشْبَعُ ، وَلَا يَطْمَئِنُّ ، وَلَا يَسْتَرِيحُ

نَحْنُ لَا نَعْرِفُ الاسْتِغْلَالَ ، فَهَؤُلَاءِ عَصَافِيرُ الأَرْضِ تَخْرُجُ لِلْعَيْشِ فَرِحَةً مُغَرِّدَةً مُتَآخِيَةً . أَمَّا ذَلِكَ الإِنْسَانُ فَلَا يَحْلُمُ إِلَّا بِاسْتِغْلَالِ أَخِيهِ الإِنْسَانِ ؛ فَحَذَارِ يَا بُنَيَّ أَنْ تُزَقْزِقَ فَوْقَ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ ، لِئَلَّا يَرَانَا هَذَانِ الطِّفْلَانِ ، فَتَصِيرَ حَيَاتُنَا فِي خَطَرٍ .

[توفيق الحكيم]
بتصرف يسير

التمرين الثاني :

بين المشار إليه ونوعَ المطابقة بينه وبين اسم الإشارة فيما يلي :

أ) يقول الله تعالى في شأن أهل الجنة :

« كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقاً قَالُوا : هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ »

[من الآية 25 من سورة البقرة]

ب) قال شوقي :

إِلَامَا الخُلْفُ بَيْنَكُمْ إِلَامَا وَهَذِي الضَّجَّةُ الكُبْرَى عَلَامَا ؟

جـ ـ 1 . هذان الفريقان يَتَبَارَيَانِ ، وهؤلاء المشجعون يشاهدون هذه المباراةَ الحاسمةَ

2 . هَاتِيكَ سَفِينة قادمة إلى الميناء ، وأولئك المسافرون والمسافرات في انتظارها

3 . ذَاكَ جَبَلٌ شامخ ، تَكْسُو قِمَّتَهُ الثُّلُوجُ ، وتلك الطبيعة ساحرةٌ .

4 . نُصْبِحُ خَيْرَ أُمَّةٍ إذا سَادَ بَيْنَنَا العدل والإحسانُ ، فَهَاتَانِ الصِّفَتَانِ من مَبَادِىءِ الأَخلاقِ الفاضلةِ لَدَى الشعوب المُتَحَضِّرَةِ .

التمرين الثالث

ضَعِ اسْمَ إشارة ومشاراً إليه مُنَاسِبَيْنِ في المكان الخالي من العبارات التالية :

1 ـ .... مَكْسُوَّة بالأعشاب ، و .... مُثْمِرَة .

2 ـ .... مفيد ، و .... مُهَذَّبون .

3 ـ .... يَصْدُقَانِ في قولهما ، و .... تُحْسِنَانِ أعمالهما .

4 ـ .... مبانيها مُنَسَّقَة وميادينها فَسِيحَة

5 ـ .... يجاهدون في سبيل حِمَايَة عَقِيدَتِهِمْ ووَطَنِهِمْ .

6 ـ إذا ذهبنا إلى .... نَجِدُ المثقفين يطالعون ويبحثون .

7 ـ .... أعجبني تَسَامَحُهُ ووَفَاؤُهُ .

التمرين الرابع .

ـ أَشِرْ إلى ما يأتي في جمل مفيدة :

الأبطال ـ ميدان ـ طائرتان ـ سيارة ـ فريق ـ طالبات ـ الكتابان .

التمرين الخامس

ـ اجعل المبتدأ في العبارة الآتية **مشاراً إليه** ، قريباً مرة ، وبعيداً مرة أخرى :

العَمَلُ المُتْقَنُ يُشَرِّفُ سُمْعَةَ الوَطَنِ .

التمرين السادس :

ـ **حَوِّلِ الإشارةَ** في العبارة التالية إلى المفردة ، ثم إلى المثنى والجمع بنوعيهما وغير ما يلزم تغييره :

هَذَا المُجَاهِدُ لَمْ يَبْخَلْ بِدَمِهِ فِي سَبِيلِ دِينِهِ وَحُرِّيَّةِ بِلَادِهِ .

الأسمـاء الموصولـة

أولا : الموصول الخاص

النــص :

يقول الله تعالى :

1 ـ « سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى **الَّذِي** بَارَكْنَا حَوْلَهُ » .

2 ـ « وَإِذَا قَرَأْتَ القُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ **الَّذِينَ** لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَاباً مَسْتُوراً » .

3 ـ « وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا **الَّتِي** هِيَ أَحْسَنُ » .

4 ـ « إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا **اللَّائِي** وَلَدْنَهُمْ » .

الإيضــــاح :

إذا تأملت الكلمات التي تحتها خط ، في النصوص السابقة ، **وهي** : **الذي** ، **الذين** ، **التي** ، **اللائي** ، وجدت أن معنى كل منها يشترك فيه كثير من الأشياء ، فلا يتضح المعنى المراد بها ، ولا يتعين ، إلا بواسطة جملة تالية لها مباشرة ، فكلمة « **الذي** » في النص الأول ، اتصلت بجملة « **بَارَكْنَا حَوْلَهُ** » فصار معناها واضحاً مُعَيَّناً . وكلمة « **الذين** » في النص الثاني ، وُصِلَتْ بجملة « **لايؤمنون** » فعينت معناها . ومثلهما كلمتا « **التي** » في النص الثالث . « **اللائي** » في النص الرابع . وإذا قلت : نجح **اللذان** اجتهدا . أو نجحت **اللتان** اجتهدتا ، وجدت أن كلاً من كَلِمَتَيِ « **اللذان** » ، و « **اللتان** » وُصِلَتْ كذلك بجملة بعدها عينت معناها .

وإليك ما يستعمل له كل اسم منها :

الموصول	المفرد	مثنى مرفوع	مثنى منصوب أو مجرور	جمع	مطلق الجمع
مذكر	الذي	اللذان	اللَّذَيْنِ	الذين	الأُولَى
مؤنث	التي	اللتان	اللَّتَيْنِ	اللاتي اللائي اللواتي .	

وتلاحظ مما سبق أن هذه الأسماء تختلف من حيث النوعُ والعددُ ، وأن كل اسم منها يُرَاد به معنى خاص بنوعه وعدده ، ولكنه لا يتضح ولا يتعين إلا بواسطة جملة تالية لكل اسم منها مباشَرَةً ، فهذه الأسماء نوع من المعارف وتُسَمَّى « **الأسماء الموصولة** » **الخاصة** .

ثانيا : الموصول العام

النص :

قال الله تعالى :

1 ـ « **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ، لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ ، وَذَكَرَ اللهَ كَثِيراً** » .

2 ـ **مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ ، وَمَا عِنْدَ اللهِ بَاقٍ** » .

الإيضاح :

عرفتَ في الدرس السابق بعض الأسماء الموصولة ، وأن لكل منها معنى معيناً ، يختص به ، ويدل عليه ، ولهذا تختلف من حيث النوع والعدد .

وفي هذا الدرس نوعٌ آخَرُ من **الأسماء الموصولة** . اقرأ النصوص السابقة ، وتأمل ما تحته خط فيها ، تجد كلمة « **مَنْ** » في النص الأول ، وُصِلَتْ بجملة « **كان يرجو** » فوضحت

معناها وعينه ، وكلمة « ما » في النص الثاني ، وصلت بالظرف « عند » فوضح معناها وعينه . فهاتان الكلمتان إذاً ، من **الأسماء الموصولة** ، ولكنهما لا يختلفان من حيث النوع والعدد ، بل يبقى كل منهما بلفظ واحد دائماً ، غير أن أكثر ما تستعمل « مَنْ » في العاقل ، وأكثر ما تستعمل « مَا » في غير العاقل ، وكُلٌ منهما يكون استعماله عاماً ، مع المذكر والمؤنث ، ومع المفرد ، والمثنى ، والجمع ، ولهذا يُسَمَّى « **اسماً موصولاً عاماً** » .

ثالثا : صِلَةُ الموصول

النــص :

يقول الله تعالى :

1 ـ « قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ » .

2 ـ « الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ » .

3 ـ « قُلْ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ » .

4 ـ « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ » .

الإيضــــاح :

عرفتَ فيما سبق أن الأسماء الموصولة ، لا يتضح المراد بها ، ولا يتعين معناها ، إلَّا إذا وُصِلَ كُلٌّ منها بجملة أو شبه جملة ، تأتي بعده .

فبماذا يُسَمَّى ما يأتي بعد الاسم الموصول ؟ وما أنواعه ؟

ما يأتي بعده لتوضيحه وتعيين معناه يُسَمَّى « **صِلَةً** » ، وتستطيع أن تدرك أنواع الصلة ، إذا قرأت النصوص السابقة ، ولاحظتَ ما تحته خط في كل منها . فَفِي النص الأول تجد عبارة « **هم في صلاتهم خاشعون** » جملةً اسمية ، جَاءت صِلَةً لما قبلها ، ويربط بينها ضمير الغائبين . وفي النص الثاني « **يخشون** » جملة فعلية جاءت صلة لما قبلها ، ويربط بينهما « **واو الجماعة** » . وفي النص الثالث تجد الظرف « عند » صلة الموصول . وفي النص الرابع تجد الجار والمجرور « صلة للموصول .

ومن هذا تدرك أن الصِّلَة تكون جملة اسمية أو فعلية ، أو تكون شِبْهَ جملةٍ ، ظرفاً ، أو جاراً ومجروراً ، وأنه يجب أن تكونِ جملة الصلة مشتملة على ضمير يربطها بالموصل ، ويطابقه نوعاً وعدداً .

القاعدة

1 ـ الأسماء الموصولة نوع من المعارف ، لا يتضح معناه ولا يتعين إلا بواسطة صلة تأتي بعده .

2 ـ وهي نوعان : خاص ، وعام :

فالأول يختلف من حيث نَوْعُ أو عَدَدُ ما يَسْتَعْمَلُ فيه .

والفاظه : الذي ، التي ، اللذان ، اللتان ، اللائي ، اللاتي ، الأولى . والثاني : يستعمل بِصِيغَة واحدة دائما ، وله لفظان : « مَنْ » للعاقل غالبا ، و « مَا » لغير العاقل غالبا .

3 ـ صِلَةُ الموصول وهي : ما يُذْكَرُ بعده لإيضاح معناه وتعيينه ، وتكون الصلة :

1) جملة أسمية أو فعلية .

2) شبه جملة (ظرفا أو جارا ومجرورا) .

ويجب أن تشتمل جملة الصلة على ضمير يربطها بالموصول ـ يسمى « عائداً » .

4 ـ والأسماء الموصولة كلها مبنية ، عدا ما يختص منها بالمثنى فإنه يعرب مثله .

تـدريب نمـوذجي

ـ عين الاسم الموصول وصلته ونوع الصلة والعائِدِ مما يأتي :

قال الله تعالى :

1 . « هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّه » .

2 . « وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ » .

الاسم الموصول	صلته	نوعها	العائد
1 ـ الذي 2 ـ الذين	أرسل هم عن اللغو معرضون .	جملة فعلية جملة إسمية.	الضمير المستتر ضمير جماعة الغائبين .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول :

عين الأسماء الموصولة ، وبين نوع كل منها ، وما يختص به ، مما يأتي :

(أ) قال الله تعالى :

1 . « رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ ، وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا .. » .
2 . « تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » .
3 . « يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ » .

(ب) وقال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم :

1 . « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » .
2 . مِنْ حُسْنِ إِيمَانِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَالَا يَعْنِيهِ » .
3 . « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقاً خَالِصاً : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ » .

التمرين الثاني : عين صلة الموصول وبين نوعها فيما يأتي :

قال الله تعالى :

1 . « هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الكِتَابَ وَالحِكْمَةَ .. » .

2 . « ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ » .

3 . « تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ » .

4 . « أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا » .

التمرين الثالث : ضع اسماً موصولاً مناسباً في المكان الخالي مما يأتي :

1 . أَحْسِنْ إلى ...... يُحْسِنون إليك .

2 . لا تَنْدَم على ......فَاتَكَ .

3 . قد يكون هَلَاكُ المَرْءِ في ...... يَسْعَى للحصول عليه .

4 . أَفَادَتْنِي القصة ...... قرأتها ، وسَرَّنِي الموضوع ...... قرأته فيها .

5 . سمع القاضي قول الشَّاهِدِيْنِ ...... رَأَيَا الحادثة .

التمرين الرابع : ضع صلة للموصول في المكان الخالي مما يأتي :

1 . لا تصاحب من لا ...... لك من الخير ما ...... له .

2 . انتصر الجنود الذين ...... في المعركـة .

3 . نستخرج البترول الذي ....

التمرين الخامس :

(**أ**) اجعل الجملة الآتية للمفردة ، ثم المثنى والجمع بنوعيهما :

« المجتهد هو الذي ينجح » .

(**ب**) اعرب ما يأتي :

« لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » .

جمـع التكسـير

النـص :

شمال إفريقيا

« إِنَّ الْمُتَصَفِّحَ لِتَارِيخِ **بِلَادِ** الْمَغْرِبِ الْعَرَبِيِّ الْقَدِيمِ ، لَيَدْهَشُ **أَشَدَّ** الدَّهْشَةِ ، حِينَ يُطَالِعُ **صُوَرَ** الْمُقَاوَمَاتِ الْعَنِيفَةِ ، الَّتِي كَانَ يَلْقَاهَا الْفَاتِحُونَ **الْقُدَمَاءُ** ، فِي **مَيَادِينَ** كَثِيرَةٍ ، فَلَا تَكَادُ تَسْتَقِرُّ لَهُمْ فِي **أَفْنِيَتِهَا قَدَمٌ** ، أَوْ تَرْسَخُ لَهُمْ **قَوَاعِدُ** ، ثُمَّ يَرَى إِلَى جَانِبِ ذَلِكَ كَيْفَ اسْتَطَاعَتْ **قِلَّةُ** الْمُسْلِمِينَ أَنْ تَصْبَغَ هَذِهِ الأَقْطَارَ الشَّاسِعَةَ بِدِينِهَا وَقَوْمِيَّتِهَا ، فَإِذَا دِينُهَا دِينُ الإِسْلَامِ ، وَلُغَتُهَا لُغَةُ الْعَرَبِ ، وَعَوَاطِفُهَا عَوَاطِفُهُمْ ؛ وَلِكُلِّ نَاشِئٍ مِنْ **فِتْيَتِهَا** فِي الْعَرَبِيَّةِ عَمٌّ أَوْخَالٌ ؛ فَقَدِ امْتَزَجَ الدَّمُّ ، وَارْتَبَطَتِ **الْقُلُوبُ** بِالْقُلُوبِ . وَتَوَحَّدَتِ **الْعَوَاطِفُ** وَ**الآمَالُ** ، فَلَا يَكَادُ يَمْضِي نِصْفُ قَرْنٍ بَعْدَ الْفَتْحِ حَتَّى يَكُونَ قَائِدُ جَيْشِ الْعَرَبِ ، الَّذِي يَغْزُو شِبْهَ جَزِيرَةِ (إيبريا) ، عَلَى السَّاحِلِ الأُورُبِّيِّ ـ مَغْرِبِيّاً مِنْ أَبْنَاءِ الْبَرْبَرِ **أَنْفُسِهِمْ** ، **سُكَّانِ** الْبِلَادِ **الأَوَّلِينَ** ، هُوَ طَارِقُ بْنُ زِيَادٍ . فَمُنْذُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ قَرْناً ، وَالْمَغْرِبُ الْعَرَبِيُّ قُطْرٌ مِنْ **أَقْطَارِ** الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُسْلِمَةِ » .

[من كتاب المختار في القراءة]

المنـاقشـة :

1 ـ ما الذي يثير دهشة من يتصفح تاريخ بلاد المغرب العربي القديم ؟

2 ـ ما دور رجال المغرب العربي في الفتح الإسلامي ؟

الإيضـــاح :

إذا قرأت النص وتأملت الكلمات التي تحتها خط وجدتها جموعاً للمفردات التالية على الترتيب :

بلد ـ صورة ـ قديم ـ فناء ـ قاعدة ـ فتى ـ قلب ـ عاطفة ـ أمل ـ نفس ـ ساكن ـ قطر .

وإذا وازنت بين كل **مفرد وجمعه** ، وجدت الى جانب الاختلاف في الشكل تغيراً **بالزيادة أو النقص ، أو باحد هما** . فبين كلمتي **صورة ـ وصور** اختلاف بالشكل مع النقص ، وبين كلمتي **قُطْر وأقطار** اختلاف بالشكل مع الزيادة ، وبين كلمتي **قديم وقدماء** اختلاف بالشكل مع الزيادة والنقص .. وهكذا بقية الجموع . وكل جمع من هذا النوع يسمى « **جمع تكسير** » .

وإذا تأملت الجموع : (**أَفْنِيَة ـ أَنْفُس ـ فِتْيَة ـ أَقْطَار**) وجدت أوزانها (**أَفْعِلَه ـ أَفْعُل ـ فِعْلَة ـ أَفْعَال**) على الترتيب . وقد وُضِعَتْ أَصْلاً للدلالة على عدد قليل ، من ثلاثة إلى عشرة ، وكل جمع على وَزْنٍ من هذه الأَوْزَانِ يُسَمَّى « **جَمْعَ قِلَّةٍ** » .

وإذا نظرتَ إلى الجموع (**صُوَر ـ قُدَمَاء ـ قُلُوب ـ بِلَاد ـ سُكَّان**) وجدتَ أوزانها (**فُعَل ـ فُعَلَاء ـ فُعُول ـ فِعَال ـ فُعَّال**) على الترتيب ، وقد وُضِعَتْ في الأصل لتدل على العدد الكثير ، وهو ما فوق العشرة ، وكل جمع على وَزْنٍ من هذه الأوزان يُسَمَّى : « **جَمْعَ كَثْرَةٍ** » **وله أوزان أخرى**

أَعِدْ قراءةَ النص وتَأَمَّلْ الجموعَ الواردةَ في الجمل التالية :

* **ارتبطت القُلُوبُ ؛ يطالع صُوَرَ المقاومات ؛ المغرب العربي قطر من أَقْطَارِ الدول العربية .**

تجد « **القلوبُ** » في الجملة الأولى **فاعلا مرفوعاً** ، **وعلامة رفعة الضمة** . وكلمة « **صُوَرَ** » في الجملة الثانية **مفعولاً به منصوباً وعلامة نصبه الفتحة** . و« **أقطار** » في الجملة الثالثة **مجروراً بمن وعلامة جره الكسرة** . فَتَعْلَم من ذلك أن جمع التكسير يُرفَع بالضمة ويُنصَب بالفتحة ويُجَرّ بالكسرة كمفرده . أما الجموع (**قَوَاعِدُ ـ عَوَاطِفُ ـ مَيَادِين**) بزِنَةِ (**فَوَاعِلُ وَفَيَاعِيل**) فإنك تجد بعد ألف تكسيرها حرفين ، أو ثلاثة أوسطها ساكن ، وكل جمع على هذا الوزنِ أو شِبْهِهِ يسمَّى « **صيغة منتهى الجموع** » وتعرّب بالضمة رفعاً وبالفتحة نصباً وجراً ، بلا تنوين كما تلاحظ في « **مَيَادِينَ** » .

القاعدة

جَمْعُ التكسير ما تَغَيَّرَ فيه بناء مفرده ، وهو ثلاثة أنواع :

1 ـ جمع قِلَّةٍ : وله أوزان أربعة « أَفْعِلَة ـ أَفْعُل ـ فِعْلَة ـ أَفْعَال » .

2 ـ جمع كثرة : ومن أوزانه « فُعَل ـ فُعَلاء ـ فُعُول ـ فِعَال ـ فُعَّال » وكلها ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتجر بالكسرة كمفرداتها .

3 ـ صِيغَةُ مُنْتَهَى الجموع : وهي كُلُّ جَمْعٍ بَعْدَ أَلِفِ تَكْسِيرِه حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن ، ومن أوزانها « فَوَاعِلُ ـ فَيَاعِيلُ » وتُرْفَع بالضمة ، وتنصب وتُجَرَّ بالفتحة ، إذا لم تكن مضافة ولا مُقْتَرِنَةً بأل (*) .

تدريب نموذجي

ـ عين جمع التكسير . ووزنه ، ونوعه ، ومفرده ، وإعرابه في جملته من النص التالي :

« إِنَّ تَارِيخَ الأُمَّةِ العَرَبِيَّةِ حَافِلٌ بِمُخْتَلِفِ العَبْقَرِيَّاتِ ، الَّتِي اسْتَطَاعَتْ خِلَالَ ظُلُمَاتِ العُصُورِ الوُسْطَى ، أَنْ تُحَقِّقَ أَرْوَعَ الغَزَوَاتِ في مَيَادِينِ العُلُومِ المُخْتَلِفَةِ ، وَأَنْ تُمَهِّدَ كُنُوزُهَا العَظِيمَةُ الطَّرِيقَ لِلْأَجْيَالِ اللَّاحِقَةِ ، لِتَدْفَعَ عُلَمَاءَ هَذَا العَصْرِ إِلَى النُّهُوضِ بِرِسَالَتِهِمْ » .

* فَإِنِ اقْتَرَنَتْ بأل أو أُضِيفَتْ فإنها تُجَرُّ بالكسرة مثل : **تَنَزَّهْتُ في الحَدَائِقِ ، أو في حَدَائِقِ المَدِينَةِ .**

جمع التكسير	وزنه	نوعه	مفرده	إعرابه في جملته
العصور	فُعُول	جمع كثرة	عَصْر	مضاف إليه مجرور بالكسرة .
ميادين	فَيَاعِيل	صيغة منتهى الجموع	مَيْدَان	مجرور بحرف الجر (في) وعلامة جره الكسرة لأنه مضاف .
العلوم	فُعُول	جمع كثرة	عِلْم	مضاف إليه مجرور بالكسرة .
كنوز	فُعُول	جمع كثرة	كَنْز	فاعل مرفوع بالضمة .
أجيال	أَفْعَال	جمع قلة	جِيل	مجرور بحرف الجر (اللام) وعلامة جره الكسرة .
علماء	فُعَلَاء	جمع كثرة	عَالِم	مفعول به منصوب بالفتحة .

واليك طائفة من المفردات وجموعها

	المفرد	جمعه	وزن الجمع		المفرد	جمعه	وزن الجمع
1	أَخْضَر	خُضْر	فُعْل	10	صَعْب	صِعَاب	فِعَال
2	جَرِيح	جَرْحَى	فَعْلَى	11	غُلَام	غِلْمَان	فِعْلَان
3	هَادٍ	هُدَاة	فُعَلَة	12	كَثِيب	كُثْبَان	فُعْلَان
4	عَامِل	عُمَّال	فُعَّال	13	نَبِيّ	أَنْبِيَاء	أَفْعِلَاء
5	سَاجِد	سُجَّد	فُعَّل	14	رِسَالَة	رَسَائِل	فَعَائِل
6	كِتَاب	كُتُب	فُعُل	15	القَلَنْسُوَة	القَلَاسِيّ	فَعَالِيّ
7	حِجَّة *	حِجَج	فِعَل	16	يَتِيم	يَتَامَى	فَعَالَى
				17	كُرْسِيّ	كَرَاسِيّ	فَعَالِيّ
8	كَاتِب	كَتَبَة	فَعَلَة	18	دِرْهَم	دَرَاهِم	فعالل
9	قِرْد	قِرَدَة	فِعَلَة	19	مِصْبَاح	مَصَابِيح	مَفَاعِيل

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : هات مفرد كل جمع من الجموع التالية :

كُرَمَاء ـ قُضَاة ـ أَتْقِيَاء ـ جَوَاهِر ـ مَكَارِم ـ سَحَائِب ـ مَفَاتِيح ـ مَطَاعِم ـ أَعْيُن ـ أَلْحَان ـ صِبْيَة ـ صُفْر ـ عُلُوم ـ أَعْمِدَة ـ حِيتَان ـ غِزْلَان ـ قِرَب .

التمرين الثاني : هات جمع كل مفرد من المفردات التالية :

رَجُل ـ جُنْدِيّ ـ فُؤَاد ـ صُنْدُوق ـ مَطْبَعَة ـ أَزْرَق ـ بَاب ـ وَرَقَة ـ بَخِيل ـ سَيْل ـ عَبْد ـ دِينَار ـ صَحِيفَة .

التمرين الثالث : اكمل العبارات التالية بجمع تكسير مناسب وبين نوعه وأعربه :

1 . يدافع ...... عن الوطن ببسالة .
2 . تُغَرِّد ...... فوق ......
3 . تَجُوب ...... التجارية ......
4 . يُقْبِل ...... على تعلم لغتهم الوطنية بشغف
5 . يَطُوف ...... حول الكعبة الشريفة .
6 . يُقَدِّر ...... قيمة الوقت .
7 . لا تزال ...... العالم تبحث عن السلام .
8 . تَمْتَدّ في ...... سلسلة من ......
9 . جَعَلَ اللهُ ...... زِينَة للسماء وهِدَاية لِلْبَشَر .
10 . استقَلّ ...... الطائرة .
11 . يَتُوق السَّيَّاح إلى مُشَاهَدَة ...... تمقاد .
12 . أَدَاء ...... الإسلامية يُهَذِّب الفرد والمجتمع .

التمرين الرابع : بين نوعَ جمعِ التكسير وإعرابَه فيما يلي :

قال الشاعر محمد العيد :

كُونُوا عَمَالِيقَ الشَّبَابِ شَهَامَــةً * وَكَرَامَةً وَاسْمُوا عَنِ الأَقْزَامِ

إِنَّ الشَّبَابَ إِذَا سَمَا بِطُمُوحِــه * جَعَلَ النُّجُومَ مَوَاطِىءَ الأَقْدَامِ

التمرين الخامس :

- كَوِّنْ جملتين تشتمل كل واحدة منهما على جمع قِلَّة .
- كون جملتين تشتمل كل واحدة منهما على جمع كَثْرَة .
- كون جملتين تشتمل كل واحدة منها على صيغة منتهى الجموع .

النعت الحقيقـي

النـص :

« الإحسان »

« إِنَّمَا الإِحْسَانُ عَاطِفَةٌ كَرِيمَةٌ ، (تُحِبُّهَا نَفْسٌ تَتَأَلَّمُ لِمَنَاظِرِ البُؤْسِ وَالحِرْمَانِ ، وَيُحِسُّ بِهَا كُلُّ رَجُلٍ مِنَ المُحْسِنِينَ ، الَّذِينَ يَعِيشُونَ في مُجْتَمَعٍ هُوَ المُؤْمِنُ بِالتَّعَاوُنِ وَالرَّحْمَةِ) ، فَلَوْ أَنَّ جَمِيعَ مَا يَبْذُلُهُ النَّاسُ مِنْ مَالٍ ، وَيُسَمُّونَهُ إِحْسَاناً خَالِصاً ، صَادِرٌ عَنْ تِلْكَ العَاطِفَةِ الشَّرِيفَةِ المُؤْمِنَةِ ، وَمُوَجَّهٌ لِخَيْرِ الفَرْدِ وَالمُجْتَمَعِ ، لَمَا ضَاعَ مُسْتَقْبَلُ فَقِيرٍ بَيْنَ المُؤْمِنِينَ ، وَمَا أَصْبَحَ الإِحْسَانُ فِي بِلَادِنَا فَوْضَى ، يَنَالُهُ مَنْ لَا يَسْتَحِقُّهُ ، وَيُحْرَمُ مِنْهُ مُسْتَحِقُّهُ » .

[المنفلوطي]

« المختار في القراءة ـ بتصرف »

المنـاقشـة :

مَنِ الذي يُحِبّ الإحسان ؟

وكيف يكون من عوامل القضاء على البؤس والحرمان في المجتمع ؟

الإيضـــاح :

علمتَ فيما سبق أن **الصفة تَتْبَعُ الموصوف في حالات الإعراب المختلفة** . ونُضِيف إلى ما عرفت أحكاماً جديدة للنعت أو الصفة ، تُدرِكها إذا تأملت ما تحته خط ، في كل مثال من المجموعات الثلاثِ الآتيةِ ، التي وردت في النص السابق :

(أ)

1 ـ الإحسان عاطفة **كريمة** .

2 ـ ويسمونه إحسانا **خالصا** .

3 ـ عن تلك العاطفة **الشريفة المؤمنة** .

(ب)

1 ـ تحبها نفـــس **تتألم** .

2 ـ في مجتمع **هو المؤمن** بالتعاون .

(جـ)

1 ـ كُلُّ رَجُل **من المحسنين** .

2 ـ مستقبل فقير **بينَ** المؤمنين .

(أ) بتأملك ما تحته خط في كل مثال من هذه المجموعات الثلاث ، تجد أنه **يَصِفُ** أو **يَنْعَتُ** ما قبله ، ببيان صفة من صفاته ، **فَيُخَصِّصَه** إذا كان **نكرة** ، **ويُوَضِّحُه** إذا كان **معرفة** . فكلمة « **كريمة** » في المثال الأول ، من المجموعة الأُولَى ، **نعت مرفوع** ، جاء **نكرة مؤنثاً** . وكلمة « **خالصاً** » في المثال الثاني ، **نعت منصوب** ، جاء **نكرة مذكراً** . **وفي** المثال الثالث كلمة « **الشريفة** » **نعت أول** . وكلمة « **المؤمنة** » **نعت ثان** ، وكل منهما **مجرور** ، جاء **معرفة مؤنثاً** . وتلاحظ أن كل نعت من هذه النعوت **مفرد مشتق** ، **فلماذا جاء نكرة** في بعضها **ومعرفة** في الأخرى ؟ وما سبب **تذكيره** أو **تأنيثه** ؟

إنك إذا أَمْعَنْتَ النظر ، ووَازَنْتَ بين كل نعت ومنعوته في هذه الحالات ، وجدت أن النعت بالإضافة إلى وجوب تَبَعِيَّتِه للمنعوت ، في حالات الإعراب المختلفة ، يجب أن يطابقه أيضاً ، في التنكير والتعريف ، وأن يوافقه في نوعه (تذكيراً أو تأنيثاً) ، وفي عدده (إفراداً) كما في هذه الأمثلة ، (وتثنية) مثل : **الصديقان المهذبان يحترمهما الناس** ، (وجمعا) مثل : **الطالبات المسلمات مُحْتَشِمَات** . ويجوز أن يكون **النعت متعدداً** كما تجده في المثال الثالث .

(ب) أَعِدْ ملاحظة ما تحته خط ، في المجموعة الثانية (ب) ، تجد أن الجملة الفعلية في المثال الأول « **تتألم** » ، واقعةً **بعد نكرة** ، ومشتملة على **ضمير مستتر** يعود عليها . وتجد الجملة الاسمية في المثال الثاني « **هو المؤمن** » مشتملة كذلك على **ضمير مستتر** يعود على **النكرة** التي قبلها أيضاً ، وكل من هاتين الجملتين تخصص ما قبلها نفسه بصفة ، **فما إعرابهما ؟**

كل جملة تالية لنكرة تُعْرَب نعتاً لها ، ويجب أن تشتمل جملة النعت على ضمير يربطها بالمنعوت ويطابقه .

(حـ) وبتأملك المجموعةَ الثالثةَ (حـ) تجد أن ما تحته خط فيها ، **جار ومجرور** ، أو **ظرف** ، وكل منهما **شبه جملة** ، واقع بعد **نكرة** . فإذا ما عرفت أن ما قِيلَ عن جملة **النعت** يَنْطَبِقُ على شِبْهِهَا ، أَدْرَكْتَ انّ كُلاً مِنَ الجار والمجرور « **من المؤمنين** » في المثال الأول ، والظرف « **بين** » في المثال الثاني ، **نعت** لما قبله ، وهو في **محل جر** في المثالين .

ولعلك قد أدركت أن النعت يكون مفرداً مشتقاً ، أو جملةً مشتملةً على ضمير مستتر يعود على منعوتها نَفْسِه ، أو يكون شِبْهَ جملة . ومثل هذا النعت الذي يدل على معنى في منعوته نفسه ، ويجب أن يطابقه في جميع أحواله السابقة يسمى « **النعت الحقيقي** » .

القاعـــدة

(أ) النعت الحقيقي : هو ما يوضح منعوته نَفْسَه أو يُخَصِّصُه ، ببيان صفة من صفاته .

(ب) أنواعه : 1 ـ مفرد مشتق ؛

2 ـ جملة : اسمية أو فعلية ؛

3 ـ شبه جملة : جار ومجرور أو ظرف .

ويجب أن تشتمل جملة النعت على ضمير مستتر يعود على منعوته نفسه ، يربطها به ، ويطابقه .

(جـ) أحكامه : يتبع النعت منعوته وجوبا في الإعراب ، كما يجب أن يطابقه في التنكير والتعريف ؛ ويوافق النعت الحقيقي المنعوت في النوع والعدد .

تـدريبات نمـوذجيـة

ـ عين النعت ، ونوعه ، وإعرابَه ، ووَجْهَ مطابقته للمنعوت مما يأتي :

لَقَدْ حَقَّقَ الأُسْطُولُ الجَزَائِرِيُّ ، دَوْرًا مِنْ أَعْظَمِ الأَدْوَارِ فِي التَّارِيخِ القَدِيمِ ، مُدَّةً تَزِيدُ عَلَى ثَلاثَةِ قُرُونٍ ، وَأَلْحَقَ بِالْبَحْرِيَّةِ الأُورُبِيَّةِ خَسَائِرَ هِيَ الفَادِحَةُ .

المطابقة	إعرابه	نوعه	النعت الحقيقي	
يطابق منعوته « الأسطول » في الإعراب ، والإفراد ، والتعريف ، والتذكير .	مرفوع	مفرد	الجزائري	1
تطابق المنعوت « دوراً » في الإعـــراب	في محل نصب	شبه جملة	من أعظم	2
يطابق منعوته « التاريخ » في الإعراب ، والإفراد ، والتعريف ، والتذكير .	مجرور	مفرد	القديم	3
تطابق المنعوت « مدة » في الإعراب وتشتمل على ضمير مستتر يربطها به .	في محل نصب	جملة فعلية	تزيد	4
يطابق منعوته « البحرية » في الإعراب ، والإفراد ، والتعريف ، والتأنيث .	مجرور	مفرد	الأوربية	5
تطابق المنعوت « خسائر » في الإعراب وتشتمـل على ضمير مستتر في الخبر (المشتق) يربطها بالمنعـوت نفسه .	في محل نصب	جملة اسمية	هي الفادحة	6

تمــارين تطبيقيــة

التمرين الأول : عين النعت ونوعه ، وبين أحوال مطابقته للمنعوت فيما يأتي :

قال إيليا أبو ماضي :

وَالَّذِي نَفْسُهُ بِغَيْرِ جَمَـــــالٍ لاَ يَرَى فِي الْوُجُودِ شَيْئًا جَمِيلاَ
أَحْكَمُ النَّاسِ فِي الحَيَاةِ أُنَـــاسٌ عَلَّلُوهَا فَأَحْسَنُوا التَّعْلِيــــلاَ
كُنْ مَعَ الفَجْرِ نَسْمَةً تُوسِعُ الأَزْ هَـارَ شَمًّا وَتَـارَةً تَقْبِـــيلاَ

وله أيضا :

لِلَّهِ مَا أَحْلَى القُرَى وَأَحَبَّهَـــا لِفَتًى بَعِيدِ مَطَارِحِ الأَفْــكَارِ
نَفْسِي لَهَا مِنْ جَنَّةٍ خَـــلاَّبَـةٍ نَسَجَتْ غَلاَئِلَهَا يَدُ الأَمْطَــارِ
أَنَّى مَشَيْتَ نَشِقْتَ مِسْـكًا أَزْفَرَا فِي أَرْضِهَا ، وسَمِعْتَ صَوْتَ هَزَارِ

التمرين الثاني : اكمل ما يلي بنعت مناسب :

1 ـ البترول .... أَهَمّ مَوْرِدَ .... في بلادنا .
2 ـ لا تُغْلَب أمة .... أبناؤها .... في سبيل حريتهم .
3 ـ احْتِشَامُ المرأة .... يَصُون كرامتها ، ويُنْبِيءُ عن إيمانها ....
4 ـ ما أفاد الإنسانَ عِلْمٌ بغير خلق ....
5 ـ تَنَاسُقُ الطبيعة .... يدُلّ على رعاية الله وقدرته ....

التمرين الثالث : اجعل كلاً مما يأتي في جملة مفيدة بحيث يكون نعتاً :

« المحسنون ـ في المصنع ـ يؤمنون ـ الفُضْلَيَات ـ بين زملائه ـ الشجاع ـ هم فائزون ـ المجاهدان » .

التمرين الرابع :

حول النعت المفرد إلى جملة ، والجملة إلى نعت مفرد ، فيما يأتي :

قرأتُ كتابا هو مفيد ـ شاهدت طائرة مسرعة في الجو ـ غَرَسْتُ شجرة تَنْمو وتُثْمِر ـ للإسلام أبطال يجاهدون ـ ذهبتُ في رِحلة مُمْتِعَة للنفس ـ في مجتمعنا طالبات هُنَّ مهذبات .

التمرين الخامس :

(أ) اشرح ما يأتي وبين ما فيه من نعوت :

أَنْتُمُ أَكْبَــادُ شَعْبٍ ثَــائِـــرٍ ... قَــامَ بِــالنَّــارِ يَــرُدُّ المُعْتَــدِي

[مفـدي زكريا]

(ب) أَعْرِب مـا يـأتي :

لَا يَسْلَمُ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ مِــنَ الأَذَى ... حَتَّى يُرَاقَ عَــلَى جَوَانِبِــهِ الــدَّمُ

[المتنبي]

مبـــاحث في
الفعـــــل

الفعل المعتل وأنواعه

« الكتاب »

النص :

وَصَفَ تِلْمِيذٌ كِتَابَهُ فَقَالَ :

لِي كِتَابٌ هُوَ أَنِيسِي فِي وَحْشَتِي ، إِنْ دَعَوْتُهُ **دَنَا** ، وَإِنْ سَأَلْتُهُ **شَفَى وَكَفَى** . لاَ يَضِنُّ **إِذَا ضَنَّ** الزَّمَانُ ، وَلاَ **يَجْفُو** إِذَا **جَفَا** الخِلاَّنُ . يُرْدُّ المُخْطِىءَ إِذَا **نَأَى** عَنِ الرَّشَادِ ، **وَيَهْدِي** الحَيْرَانَ إِذَا **حَادَ** عَنِ السَّدَادِ . إِنْ **وَعَدَ** أَنْجَزَ ، وَإِنْ عَاهَدَ **وَفَى** . **حَوَى** أَخْبَارَ المَاضِينَ ، **وَرَوَى** أَحَادِيثَ الأَوَّلِينَ .

المناقشة :

1 ـ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ في رأيك .. الكتاب أم الصديق ؟
2 ـ هل يُغْنِي الكتاب عن الصديق ؟ ولماذا ؟

الإيضاح :

عرفتَ فيما مضى أن **الفعل الصحيح** ما ليس أحد أصوله حرفاً من أحرف العلة : **الواو** ، **والألف** ، **والياء** . وسيكون حديثنا الآن عن الفعل الذي اشتمل على بعض تلك الحروف .

إذا قرأتَ النص ، وتأملتَ الأفعال التي تحتها خط وجدتَ في كل منها واحداً أو اثنين من **أحرف العلة الثلاثة** ، يمثل أحد أصول الفعل : **الفاء** ، أو **العين** ، أو **اللام** ، أو **اثنين منها** ؛ بحيث لا يمكن الاستغناء عنه في تصاريفه . وكل فعل من هذا النوع يسمى **فعلاً معتلاً** .

وعليك بعد هذا أن تعلم أن الفعل المعتل إذا وقع حَرْفُ العلة فيه موقع الفاء ـ كما في الفعلين وَصَفَ ووَعَدَ المشار إليهما ـ سُمِّيَ **مثالاً** ، وإذا وقع موقع العين ـ كما في الفعلين : قَالَ وحَادَ ـ سمي **أجوف** ، وإذا وقع موقع اللام ـ كما في الأفعال

دَنَا ، وشَفَى ، وكَفَى ، وجَفَا ، ويَجْفُو ، ويَنْأَى ، ويَهْدِي ـ سمي **ناقصاً** ، وإذا اشتمل الفعل المذكور على اثنين منها وكان أحدهما فاء والآخر لاما ـ كما في الفعل « وَفَى » ـ سمي **لفيفاً مفروقاً** ، وإن كان أحدهما عيناً والآخر لاما ـ كما في الفعلين : حَوَى وروَى ـ سمي **لفيفاً مقروناً** .

القاعــدة

الفعل المعتل ، ما كان بعض أصوله **حرف علة** ، وهو خمسة أقسام :

* **مثال** : وهو ما اعتلت فاؤه ؛
* **أجوف** : وهو ما اعتلت عينه ؛
* **ناقص** : وهو ما اعتلت لامه ؛
* **لفيف مفروق** : وهو ما اعتلت فاؤه ولامه ؛
* **لفيف مقرون** : وهو ما اعتلت عينه ولامه .

تـدريب نمـوذجي

بين نوع كل فعل معتل ، مما يأتي :

وَصَلَ ـ رَامَ ـ يَدْعُو ـ رَضِيَ ـ وَفَى ـ طَوَى

وصل : مثال ، لأن فاءه حرف علة وهو الواو ، ومثله يَسَرَ ووَجَدَ .

رام : أجوف ، لأن عينه حرف علة ، وهو الألف ، ومثله يَرُومُ ويَدِينُ .

يدعو : ناقص ، لأن لامه حرف علة ، وهو الواو ، ومثله يَخْشَى ويَبْكِي .

رضي : ناقص أيضاً ، لأن لامه حرف علة ، وهو الياء ، ومثله نَهُوَ ونَهَى .

وفى : لفيف مفروق ، لأن فاءه ولامه حرفا علة ، وهما الواو والألف ، ومثله وَشَى .

طوى : لفيف مقرون ، لأن عينه ولامه حرفا علة ، وهما الواو والألف ، ومثله كَوَى .

تمــارين تطبيقيــة

التمرين الأول :

ـ عين الفعل المعتل مبيناً نوعه فيما يلي :

قال تعالى ، حكاية عن موسى عليه السلام :

« وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ ، وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ، قَالَ : مَا خَطْبُكُمَا ؟ قَالَتَا لاَ نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ . فَسَقَى لَهُمَا ، ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ : رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ . فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ . قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ، فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لاَ تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ » .

(من سورة القصص)

التمرين الثاني :

أ) هاتِ ماضِيَ كُلِّ فعل من الأفعال المضارعة الآتية :

يَعِدُ ـ يَزُولُ ـ يَبْغِي ـ يَبْقَى ـ يَنْبُو ـ يَسْرِي ـ يَعْرَى ـ يَغْدُو ـ يَعِي ـ يَعْوِي .

ب) هاتِ مضارعَ وأمرَ كل من الأفعال الماضية الآتية :

عَفَا ـ لَقِيَ ـ رَعَى ـ عَدَا ـ شَقِيَ ـ نَجَا ـ لَوَى .

التمرين الثالث :

ضع في الأمكنة الخالية فعلاً معتلاً مناسباً ، وبين نوعه :

أ ـ .... علينا جماعة من الغرباء .		ج ـ .... عمر الخلافة بعد أبي بكر

ب ـ .... التاجـــر سلعتـــه .		د ـ .... فاطمـــة الثـــوب .

هـ ـ .... المســافر أهوالا .

التمرين الرابع :

ـ كون جملتين فعليتين تبتدئ كلاً منهما بفعل معتل : (مثال)

ـ كون جملتين فعليتين تبتدئ كلاً منهما بفعل معتل : (أجوف)

ـ كون جملتين فعليتين تبتدئ كلاً منهما بفعل معتل : (ناقص)

ـ كون جملتين فعليتين تبتدئ كلاً منهما بفعل معتل : (لفيف مفروق)

ـ كون جملتين فعليتين تبتدئ كلاً منهما بفعل معتل : (لفيف مقرون) .

إسناد الفعل المثال إلى الضمائر

الأمثلة :

1 ـ وَعْدُ الحُرِّ دَيْنٌ عَلَيْهِ ، فَإِذَا وَعَدْتَ فَأَنْجِزْ ، وَلَا تَعِدْ بِمَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ ، بَلْ عِدْ بِمَا تَسْتَطِيعُ الوَفَاءَ بِهِ .

2 ـ مَنْ وَجِلَ قَلْبُهُ مِنَ اللهِ ، فَلَنْ يَوْجَلَ مِنْ سِوَاهُ .

3 ـ إِذَا وَضُؤَ وَجْهُ المُنَافِقِ ، لَمْ يَوْضُؤْ عَمَلُهُ .

4 ـ لَقَدْ يَنَعَ الثَّمَرُ ، وَحِينَ يَيْنَعُ يَسْرِي فِي الجَوِّ عَبِيرُهُ ، وَيَمْلأُ البَسَاتِينَ عِطْرُهُ .

الإيضاح :

إذا تأملت هذه الأمثلة وجدت الأفعال .

وَعَدَ ، وَجِلَ ، وَضُؤَ ، يَنَعَ

قَدِ اعْتَلَّ فاء كل منها فهو مثال كما عرفت ، وحرف العلة في الأفعال الثلاثة الأولى واو ، ولذا يُسَمَّى كُلُّ فعل منها « **مثالاً واوياً** » ، وحرف العلة في الفعل الرابع ياء ولذا يسمى « **مثالاً يائياً** » ، وإذا وَزَنْتَ بين ماضي كل فعل من هذه الأفعال ، وبين مضارعه الذي ورد في الأمثلة ، لاحظتَ :

أولاً : أَنَّ فاء المثال « **الواو** » حُذِفَتْ في المضارع المكسور العين (**وَعَدَ يَعِدُ**) ، وكذلك الأمر منه (**عِدْ**) .

ثانياً : لم تحذف فاء المثال في المضارع المفتوح العين « **وَجِلَ يَوْجَل** » أو مضموم العين « **وَضُؤَ يَوْضُؤ** » ، وكذلك لم تحذف في مضارع المثال اليأبي « **يَنَع يَيْنَعُ** » ؛ والأمر مثل المضارع في ذلك فلا تحذف فاؤه ، غير أنها تقلب ياء في الأمر من (**وَجَلَ** / لوقوعها ساكنة بعد كسرة ، ولذلك تقول (**ايجل من الله**) ، أما في (**وَضوء** / فتبقى كما هي ، فتقول « **أُوضُؤْ** » .

ثالثا : ان الفعل المثال حينما أسند إلى الضمائر لم يلحقه تغيير ، فهو مثل السالم ، فالفعل « **وَعَدَ** » حينما أسند في المثال الأول إلى ضمير المخاطب (**وعدت**) لم يُحذَف منه شيء ، وكذلك إذا أسند إلى بقية الضمائر .

تصريف الفعل المثال مع الضمائر

الأمر	المضارع	الماضي	الفعل
زِنْ	يَـزِنُ أَزِنُ نَـزِنُ تَـزِنُ	وَزَنَ وَزَنْتُ وَزَنَّا وَزَنْتَ	1 ـ وَزَنَ كضَرَبَ
ضَـعْ	يَضَـعُ أَضَـعُ نَضَـعُ تَضَـعُ	وَضَـعَ وَضَعْتُ وَضَعْنَا وَضَعْتَ	2 ـ وَضَعَ كفَتَحَ
إِيجَلْ	يَوْجَل أَوْجَل نَوْجَل تَوْجَل	وَجِلَ وَجِلْت وَجِلْنَا وَجِلْتَ	3 ـ وَجِـلَ كفَرِحَ
أَوْضُؤ	يَوْضُؤ أَوْضُؤ نَوْضُؤ تَأْضُؤ	وَضُؤَ وَضُؤْتُ وَضُؤْنَا وَضُؤْتَ	4 ـ وَضُـؤَ كظَـرُفَ

القاعدة

1 ـ المثال الواوي تُحْذَف فاؤه « الواو » في المضارع والأمر ، إذا كان مكسورَ العين في المضارع (وَعَدَ ـ يَعِدُ ـ عِدْ) .

2 ـ لا تُحذَف فاء المثال الواوي في المضارع ، إذا كان من باب فَرِحَ ، نحو : وَجِلَ يَوْجَلُ ، أو من باب ظَرُفَ ، نحو : وَضُؤَ يَوْضُؤُ . غير أنها تقلب ياء إذا وقعت ساكنة بعد كسرة ، مثل (إِيجَلْ) .

3 ـ إذا أسند المثال إلى الضمائر ، لم يَلْحقْهُ تغيرٌ ، فهو مثل السالم في ذلك .

تـدريب نمـوذجي

ـ بين ماحدث من تغيير في الأفعال الآتية :

« وَفَدَ ـ وَقَعَ ـ وَجِعَ ـ وَسُمَ (1) » .

1 . وَفَدَ يَفِدُ أَفِدُ نَفِدُ تَفِدُ فِدْ : حذفت فاؤه في المضارع والأمر . لأنه مثال واوي من باب ضَرَبَ .

2 . وَقَعَ يَقَعُ أَقَعُ نَقَعُ تَقَعُ قَعْ : حذف فاؤه في المضارع والأمر ؛ لأنه مثال واوي من باب فَتَحَ .

3 . وَجَعَ يوْجَعُ أَوْجَـعُ ـ نَوْجَعُ ـ تَوْجَعُ ـ ايجَعْ : لم تحذف فاؤه في المضارع والأمر ؛ لأنه مثال واوي من باب فَرِحَ ، لكنها قلبت في الأمر ياء ، لوقوعها ساكنة بعد كسرة .

4 . وَسمَ يَوْسمُ أَوْسُمُ نَوْسُمُ تَوسُمُ أوسمْ لم تحذف فاؤه في المضارع والأمر ؛ لأنه مثال واوي من باب ظَرُفَ .

تمـارين تطبيقيـة

التمرين الأول :

ـ هات مضارعاً وأمراً لكل فعل من الأفعال الماضية التالية :

« وَجَدَ ـ وَصَلَ ـ وَجَأَ (2) ـ وَزَرَ (3) ـ وَجُهَ (4) »

التمرين الثاني :

ـ هات ماضياً لكل فعل مضارع مما يأتي :

« يَعِدُ ـ يَصِفُ ـ يَوْسَنُ (5) ـ يَزَعُ (6) ـ يَوْطُؤُ (7) »

التمرين الثالث :

ـ هات أمراً لكل فعل من الأفعال الآتية ، مبيناً مالحقه من تغيير إن وجد:

« وَعَدَ ـ وَصَبَ (8) ـ وَدَعَ ـ (9) ـ وَسِنَ »

التمرين الرابع :

1 ـ كون أربع جمل فعلية تبتديء كلاً منها بمثال واوي ماض ؛

2 ـ كون أربع جمل فعلية تبتدىء كلاً منها بمثال واوي مضارع ؛

3 ـ كون أربع جمل فعلية تبتدىء كلاً منها بمثال واوي أمـر .

---

1 ـ وَسُم : حَسُن . 2 ـ وَجَأَهُ : قَطَعَه . 3 ـ وَزَرَ : أَثِمَ .
4 ـ وَجُهَ : صار ذا جاه وَقَدْر . 5 ـ يَوْسَنُ : يَنْعَسُ . 6 ـ يَزَعُهُ : يَكُفُّهُ .
7 ـ يَوْطُؤُ : يَصِيرُ وَطِيًّا مُمَهَّدًا . 8 ـ وَصِبَ : تَعِبَ . 9 ـ وَدُعَ : سَكَنَ .

إسناد الفعل الأجوف إلى الضمائر

الأمثلة :

أ ـ

- مَنْ رَامَ المَعَالِيَ اجْتَهَدَ في عَمَلِه .
- إِذَا رُمْتَ المَعَالِيَ فَاجْتَهِدْ في عَمَلِكَ .
- أنتم تَرُومُونَ المَعَالِيَ
- رُمِ المَعَالِيَ وَلَا تَكُنْ ضَعِيفَ العَزِيمَةِ .
- لَمْ يَرُمِ المَعَالِيَ مَنْ أَهْمَلَ في عَمَلِه .

ب ـ

- مَنْ سَارَ عَلَى الدَّرْبِ وَصَلَ .
- إِذَا سِرْتَ عَلَى الدَّرْبِ وَصَلْتَ .
- أنتم تَسِيرُون على الدَّرْب .
- سِرْ عَلَى الدَّرْبِ حتى لا تَتَفَرَّقَ بِكَ الطُّرُقُ .
- لم يَسِرْ عَلَى النَّهْجِ الصَّحِيحِ مَنْ قَصَّرَ في أَدَاءِ وَاجِبِهِ .

ج ـ

- مَنْ خَافَ رَبَّهُ تَحَسَّنَ عَمَلُهُ ، وَاسْتَقَامَتْ حَيَاتُهُ .
- إِذَا خِفْتَ رَبَّكَ تَحَسَّنَ عَمَلُكَ وَاسْتَقَامَتْ حَيَاتُكَ .
- المؤمنون يخافون رَبَّهُمْ .
- خَفْ رَبَّكَ يَصْلُحْ عَمَلُكَ وَتَسْتَقِمْ حَيَاتُكَ .
- لَمْ يَخَفِ اللهَ مَنْ تَرَكَ مَا أَمَرَهُ اللهُ بِهِ .

الإيضـــاح :

(أ) إذا تأملتَ الأمثلة السابقة ، وجدتَها قد اشتملت على ثلاثة أفعال جوفاء :

« رَامَ وأَصْلُه رَوَمَ » ، « خَافَ وأَصْلُه خَوِفَ »

فالألف فيهما مبدلة من الواو ، **أما سَارَ فأصله (سَيَرَ) فألفه مبدلة من الياء** . وقد قلبت **الواو والياء** في هذه الأفعال **ألفاً** لتحركهما وانفتاح ما قبلهما .

(ب) لاحِظْ في الأمثلة السابقة إسْنَادَ كل فعل من هذه **الأفعال** إلى ضمير الرفع المتحرك « **تاء المخاطب** » :

رُمْتَ ـ سِرْتَ ـ خِفْتَ

تجد كلاً منها قد حُذِفَتْ عينه « **الألف** » وحُرِّكَتْ فاؤه بالضمة (**رُمْتَ**) تنبيهاً على الأصل المحذوف وهو الواو ، أو حركت بالكسرة (**سِرْتَ**) تنبيهاً على الأصل المحذوف وهو **الياء** ، ومثل هذا تَمَّ في صِيغَة أَمْرِ المخاطَبِ منهما « **رُمْ ـ سِرْ** » كما تجد في الأمثلة .

أما في « **خِفْتَ** » فقد دلت **الكسرة** في الماضي ، **والفتحة** في المضارع والأمر ، على **حركة الأصل المحذوف** ، أي على أن الفعل من باب « **فَرِحَ** » لا على الأصل المحذوف وهو **الواو** ، لأن الغرض **التنبيه على الوزن** لعدم وضوحه بسبب **الإعلال** .

(حـ) لاحظ في الأمثلة السابقة إسناد كل فعل من هذه الأفعال إلى الضمائر الساكنة « **تَرُومُون ـ تَسِيرون ـ تَخَافُون** » تجد أنه لم يلحقه تغيير .

(د) لاحظ **الأمر** ، **والمضارع المجزوم** في المثالين الأخيرين من كل طائفة ، تجد أن **عين كل منهما قد حُذِفَتْ** . ثم حَاوِلْ أن تتعرف على حالة مشتركة بينهما ، من أجلها كان الحذف . إنها **تسكين آخر** كل منهما . فإذا سكن آخر **الأجوف** للجزم أو لصيغة الأمر **حذفت عينه**

(هـ) بَقِيَ عليك أن تعلم أن **الأجوف** إذا كان حرف العلة فيه **واواً** أو **ياء** مثل « **حَوِرَ ـ غَيِدَ** » وأسند إلى ضمائر الرفع البارزة كان مثل **السالم** ، ولهذا لم نُفْرِدْ له أمثلة خاصة .

القاعدة

1 ـ الفعل الأجوف إذا كانت عينُه ألفاً ، وأُسنِد إلى ضمائر الرفع البارزة المتحركة ، سكنت لامـه وحذفت عينـه وحركت فـاؤه بالضمة أو الكسرة ، دلالة على الحرف المحذوف أو على حركته .

2 ـ وإذا أسند إلى الضمائر الساكنة لم يَلْحَقْهُ تغيير .

3 ـ وإذا كانت عينُه واواً أو ياء ، وأُسنِد إلى ضمائر الرفع البارزة ، لم يَلْحَقْهُ تغيير .

4 ـ وإذا سكن آخر الفعل الأجوف ، للجزم أو لبناء الأمر ، حُذِفَتْ عينُه .

تصريف الفعل الأجوف مع الضمائر

الفعل	الماضي	المضارع	الأمر	الفعل	الماضي	المضارع	الأمر
1 عَادَ أصله عَوَدَ كنَصَرَ	عُدْتَ عُدْتِ عُدْتُمَا عُدْتُمْ عُدْنَ	تَعُودُ تَعُودِينَ تَعُودَانِ تَعُودُونَ تَعُدْنَ	عُـدْ عُودِي عُـودَا عُودُوا عُدْنَ	3 خَافَ أصله خَوِفَ كعَلِمَ	خِفْتَ خِفْتِ خِفْتُمَا خِفْتُمْ خِفْنَ	تَخَافُ تَخَافِينَ تَخَافَانِ تَخَافُونَ يَخَفْنَ	خَفْ خَافِي خَافَـا خَافُوا خَفْنَ
2 سَارَ أصله سَيَرَ كضَرَبَ	سِرْتَ سِرْتِ سِرْتُمَا سِرْتُمْ سِرْنَ	تَسِيرُ تَسِيرِينَ تَسِيرَانِ تَسِيرُونَ تَسِرْنَ	سِرْ سِيرِي سِيراَ سِيرُوا سِرْنَ	4 نَالَ أصله نَيِلَ كعَلِمَ	نِلْتَ نِلْتِ نِلْتُمَا نِلْتُمْ نِلْنَ	تَنَالُ تَنَالِينَ تَنَالَانِ تَنَالُونَ يَنَلْنَ	نَـلْ نَالِي تَـالَا نَالُوا نِلْـنَ

تـدريب نمـوذجي

ـ بين ما حدث من تغيير ، في كل فعل من الأفعال الآتية ، عند إسناده إلى كل ضمير رفع بارز متحرك ، مع ذكر السبب :

1 ـ تَابَ يَتُوبُ .　　3 ـ نَامَ يَنَامُ .

2 ـ بَاعَ يَبِيعُ .　　4 ـ غَارَ يَغَارُ .

1 ـ تُبْتُ تُبْنَا تَتُبْنَ تُبْنَ : سكنت لامه لإسناده إلى ضمائر الرفع البارزة المتحركة فحذفت عينه لالتقاء الساكنين ، فحركت فاؤه بالضمة تنبيهاً على أصل الحرف المتحرك وهو الواو ؛ لأن الضمة تجانسه ، فالفعل من باب : نَصَرَ .

2 ـ بِعْتُ بِعْنَا تَبِعْنَ بِعْنَ : سكنت لامه ، لاسناده إلى ضمائر الرفع البارزة المتحركة ، فحذفت عينه لالتقاء الساكنين ، فحركت فاؤه بالكسرة دلالة على أصل الحرف المحذوف ، وهو الياء لأن الكسرة تناسبه ، فالفعل من ناب : ضَرَبَ .

3 ـ نِمْتُ نِمْنَا تَنَمْنَ نَمْنَ : سكنت لامه لاسناده إلى ضمائر الرفع البارزة المتحركة ، فحذفت عينه لالتقاء الساكنين ، فحركت فاؤه بالكسرة تنبيهاً على حركة الأصل المحذوف ، وهي الكسرة ، لأن أصل الفعل من باب : فَرِحَ .

4 ـ غِرْتُ غِرْنَا تَغَرْنَ غَرْنَ : سكنت لامه لاسناده إلى ضمائر الرفع البارزة المتحركة ، فحذفت عينه لالتقاء الساكنين ، فحركت فاؤه بالكسرة ، تنبيهاً على حركة الأصل المحذوف ، وهي الكسرة ، لأن الفعل من باب : فَرِحَ .

ولو أسندت تلك الأفعال إلى ضمائر الرفع البارزة الساكنة لم يحدث فيها تغيير .

تمـارين تطبيقيـة

التمـرين الأول :

1 ـ عين الفعل الأجوف فيما يلي ، مبينا ما حدث فيه من تغيير متى وجد :

يَا فَلَسْطِينُ الَّتِي كِـدْنَا لِمَـا　　كَابَدَتْهُ مِنْ أَسًى نَنْسَى أَسَـانَا

وَإِنِّي مِنَ القَوْمِ الَّذِينَ هُمُـو هُمُو　　إِذَا مَاتَ مِنْهُم سَيِّدٌ قَامَ سَـيِّدُ

أَنْتَ فِي مَعْشَرٍ إِذَا غِبْتَ عَنْهُمْ ... بَدَّلُوا كُلَّ مَا يَزِينُكَ شَيْنَا
وَإِذَا مَا رَأَوْكَ قَالُوا جَمِيعًا ... أَنْتَ مِنْ أَحْسَنِ الْبَرَايَا عَلَيْنَا
عِيدُ بِأَيَّةِ حَالٍ عُدْتَ يَا عِيدُ ... بِمَا مَضَى أَمْ لأَمْرٍ فِيكَ تَجْدِيدُ
كُونُوا جَمِيعًا يَابَنِيَّ إِذَا اعْتَرَى ... خَطْبٌ وَلاَ تَتَفَرَّقُوا آحَادَا

التمرين الثاني :

ـ أَسْنِدِ الأفعالَ الماضيةَ إلى ضمائر الرفع البارزة ، مبيناً ما لَحِقَ لعضَها من تغيير :
« **فَازَ ـ بَانَ ـ رَاحَ ـ طَابَ ـ هَابَ** »

ـ هاتِ مضارعَ وأَمْرَ كل فعل من الأفعال السابقة ، ثم أَسْنِدْهُ إلى الضمائر المذكورة ، مبيناً ما حدث في بعضها من تغيير .

التمرين الثالث :

ـ اِضْبِطْ بالشكل فَاءَ كل فعل من الأفعال الآتية ، مشيراً إلى ما تدل عليه حركة الفاء :

« **صُنْتُ تصنّ عِشْتُ تَعشْنَ ـ حِرْتُ تَحرْنَ** »

التمرين الرابع :

ـ ضع فعلاً أجوف مناسباً في الأمكنة الخالية مما يلي :

أَنـا .... حديقة الحرية وتَجَوَّلْتُ فيها . نحن .... حديقة الحرية وتَجوّلْنَا فيها .
هن .... حديقة الحرية وتَجوَّلْنَ فيها . أنتن .... حديقة الحرية وتَجَوَّلْتُنَّ فيها .
أَنت .... حديقة الحرية وتَجَوَّلْتَ فيها . أنتِ .... حديقة الحرية وتَجَوَّلْتِ فيها .
أَنتما .... حديقة الحرية وتَجَوَّلْتُمَا فيها . أنتم .... حديقة الحرية وتَجَوَّلْتُمْ فيها .

التمرين الخامس :

ـ كون جملتين فعليتين ، تبتدئ كلاً منهما بفعل أجوف ، أصل ألفه **واو** .
ـ **كون جملتين فعليتين ، تبتدئ كلاً منهما بفعل أجوف ، أصل ألفه ياء .**
ـ كون جملة فعلية مبدوءة بفعل أجوف **واوي** .
ـ كون جملة فعلية مبدوءة بفعل أجوف **يائي** .

إسـناد الماضي الناقص إلى ضمائر الـرفع البـارزة

الأمثلة :

(1)

- مَنْ سَماَ بنَفْسِهِ عَنِ الدَّنَايَا ، فَقَدْ سَلَكَ سَبِيلَ الرَّشَادِ .
- لقد سَمَوْتَ بنَفْسِك عَنِ الدَّنَايَا
- سَمَوْنَا بِأَنْفُسِنَا .
- المؤمنان سَمَوَا بنَفْسَيْهِمَا .
- المؤمنون سَمَوْا بأَنْفُسِهِم .
- المؤمنات سَمَوْنَ بأَنْفُسِهِنَّ .
- المؤمنة سَمَتْ بنَفْسِهَا .

(2)

- مَنْ سَعَى إِلَى طَاعَةِ اللهِ رَفَعَ اللهُ مَنْزِلَتَهُ .
- لقد سَعَيْتَ إِلَى طَاعَةِ اللهِ .
- لقد سَعَيْنَا إِلَى طاعة الله .
- المؤمنان سَعَيَا إلى طاعة الله .
- المؤمنون سَعَوْا إلى طاعة الله .
- المؤمنات سَعَيْنَ إلى طاعة الله .
- المؤمنة سَعَتْ إلى طاعة الله .

(3)

- رَضِيَ اللهُ عَنِ المؤمنين الصّادقين
- رَضِيتُ باللهِ رَبّاً ، وَبالإِسْلَامِ دِيناً ، وَبمُحَمَّدٍ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ نَبِيّاً وَرَسُولاً .
- رَضِينَا باللهِ رَبّاً .
- المسلمان رَضِيَا باللهِ ربّاً
- المسلمون رَضُوا باللهِ رَبّا .
- المسلمات رَضِينَ باللهِ رَبّاً .
- المسلمة رَضِيَتْ باللهِ رَبّاً .

(4)

- نَهُوَ الرَّجُلُ بِحَصَافَةِ عَقْلِهِ ،
- وَرَشَادِ فِكْرِهِ .
- نَهُوتَ بحَصَافَةِ عَقْلِكَ .
- نَهُونا بحَصَافَةِ عَقْلِنَا .
- المُفكِّرَانِ نَهُوَا بحصافة عَقْلَيْهِمَا .
- المفكرون نَهُوا بحصافة عُقُولِهِمْ .
- المفكِّراتُ نَهُونَ بحصافة عُقُولِهِنَّ
- المفكِّرَةُ نَهُوَتْ بحصافة عَقْلِهَا .

الإيضـــاح :

(أ) إذا تأملت الأمثلة السابقة وجدتها قد اشتملت على الأفعال التالية :

سَمَا ـ سَعَى ـ رَضِيَ ـ نَهُوَ

وكلها **أفعال ناقصة** منتهية بأحرف العلة الثلاثة : **الألف ، والياء ، والواو** . فالفعلان (**سَمَا ـ سَعَى**) ثلاثيان مُجَرَّدَان . آخر كل منهما ألف مبدلة من واو وياء على الترتيب . فأصلهما (**سَمُوَ ـ سَعَيَ**) . والفعل (**رَضِيَ**) آخره **ياء** ، والفعل (**نَهُوَ**) آخره واو .

(ب) لاحظ في الأمثلة السابقة حال كل فعل من هذه الأفعال حينما **أُسنِد إلى واو الجماعة** . تجد أن حرف العلة **قد حُذِف لالتقاء الساكنين** ، وبقي ما قبل واو الجماعة **مفتوحاً** فيما آخره ألف (**سَمَوْا ـ سَعَوْا**) وضُمَّ ما قبلها فيما آخره ياء أو واو (**رَضُوا ـ نَهُوا**) .

وهكذا كل ماض ناقص يُسنَد إلى واو الجماعة .

(حـ) إذا لاحظتَ ـ في الأمثال السابقة ـ حال هذه الأفعال حينما أُسنِدتْ إلى ضمائر الرفع البارزة الأخرى غير واو الجماعة ، وجدت أن **الفعل المنتَهِيَ بالألف قد رُدَّتْ ألفه إلى أصلها** . وهو الواو في (**سَمَوْتَ ـ سَمَوْنَا ـ سَمَوَا ـ سَمَوْنَ**) ، **والياء** في (**سَعَيْتَ ـ سَعَيْنَا ـ سَعَيَا ـ سَعَيْنَ**) أما الفعل المنتهي بالياء (**رَضِيَ**) والفعل المنتهي بالواو (**نَهُوَ**) فلم يلحقهما تغيير عند إسنادهما إلى بقية ضمائر الرفع البارزة غير الواو .

(د) ولعلك قد لاحظتَ أن **الفعل الناقص المنتهِيَ بالألف** إذا لَحِقَتْهُ تاء التأنيث حُذِفَتِ الألف من أجلها كما ترى في (**سَمَتْ ـ سَعَتْ**) .

القـــاعدة

1 ـ إذا أسند الماضي الناقص إلى واو الجماعة حُذِف منه حرف العلة ، وَبَقِيَ ما قبلها مفتوحا فيما آخره ألف ، وضُمَّ ما قبلها فيما آخره ياء أو واو .

2 ـ وإذا أسند الماضي الناقص المنتهي بالألف إلى غير واو الجماعة رُدَّتِ الألف إلى أصلها . وإذا لحقته تاء التأنيث حذفت الألف .

3 ـ وإذا أسند الماضي الناقص المنتهي بالياء أو الواو إلى غير واو الجماعة لم يلحقه تغيير .

الماضي مع ضمائر الرفع البارزة

الفعل	الضمير المسند إليه	الفعل مع الضمير	ما حدث من تغيير
« جَـرَى » لامه (ألف) مبدَلة من ياء	تاء الفاعل	أنت جَرَيْتَ	رُدَّتْ لامه (الألف) إلى أصلها (الياء) ولم يحذف منه شيء .
	(نا) للفاعلين	نحن جَرَيْنَا	
	ألف الاثنين	هما جَرَيَا	
	نون النسوة	هن جَرَيْنَ	
	واو الجماعة	هم جَرَوْا	حذفت لامه (الألف) .
« رَجَـا » لامه (ألف) مبدَلة من واو	تاء الفاعل	أنت رَجَوْتَ	ردت لامه (الألف) إلى أصلها (الواو) .
	(نا) للفاعلين	نحن رَجَوْنَا	
	ألف الاثنين	هما رَجَوَا	
	نون النسوة	هن رَجَوْنَ	
	واو الجماعة	هم رَجَوْا	حذفت لامه (الألف) .
« رَقِيَ » لامه ياء	تاء الفاعل	أنتَ رَقِيتَ	لم يحذف منه شيء .
	(نا) للفاعلين	نحن رَقِينَـا	
	ألف الاثنين	هما رَقِيَا	
	نون النسوة	هن رَقِينَ	
	واو الجماعة	هم رَقُوا	حذفت لامه (الياء)

تـدريب نمـوذجي

ـ بين ما حدث من تغيير في الأفعال الناقصة الآتية :

« سَرَى ـ عَفَا ـ بَقِيَ ـ انْتَهَى ـ اسْتَقْصَى »

1 . **سَرَيْتُ سَرينَا سَرَيَا سَرَيْنَ** : رُدَّتِ الألفُ إلى أصلها **الياء** ؛ **سَرَوْا** : حُذِفَ حرف العلة (الألف) ، وبقي ما قبل واو الجماعة مفتوحاً ، لتدل الفتحة على الألف المحذوفة .

2. **عَفَوْتُ عَفَوْنَا عَفَوَا عَفَوْنَ** : ردت الألف إلى أصلها (الواو) ؛ **عَفَوْا** : حذف حرف العلة (الألف) وبقي ما قبل واو الجماعة مفتوحاً ، دلالة على الألف المحذوفة .

3. **بَقِيتُ بَقِينَا بَقِيَا بَقِينَ** : لم يَلْحَقْهُ تغيير ، **بَقُوا** : حذف حرف العلة (الياء) وضُمَّ ما قبل واو الجماعة للمناسبة .

4. **انْتَهَيْتُ انْتَهَيْنَا انْتَهَيَا انْتَهَيْنَ** : قُلِبَتِ الألف ياء ؛ انْتَهَوْا : حذف حرف العلة (الألف) وبقِيَ ما قبل واو الجماعة مفتوحاً ، للدلالة على الألف .

5. **اسْتَقْصَيْتُ اسْتَقْصَيْنَا اسْتَقْصَيَا اسْتَقْصَيْنَ** : قُلِبَتِ الألفُ ياء ، **اسْتَقْصَوْا** : حُذِفَتِ الألفُ ، وبَقِيَ ما قبل واو الجماعة مفتوحاً : للدلالة على الألف .

تمـارين تطبيقيـة :

التمرين الأول :

ـ عين الأفعال الماضية الناقصة فيما يلي ، مبيناً ما لحق بعضها من تغيير عند الاسناد ، مع ذكر السبب :

قـال الله تعالى :

« الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا »

(سورة المائدة)

قال زهـير :

فَإِنْ يَكُ مِنْ خَيْرٍ أَتَوْهُ فَـإِنَّمَا ... تَوَارَثَهُ آبَاءُ آبَائِهِـمْ قَبْـلُ

وقال صَفِيّ الدِّين الحِلِّي :

وَفِتْيَةٍ إِنْ نَقُلْ أَصْغَوْا مَسَامِعَهُمْ لِقَوْلِنَا أَوْ دَعَوْنَاهُمْ أَجَابُونَــا
تَدَرَّعُوا العَقْلَ جِلْبَاباً فَإِنْ حَمِيَتْ نَارُ الوَغَى خِلْتُهُمْ فِيهَا مَجَانِينَا
إِذَا ادَّعَوْا جَاءَتِ الدُّنْيَا مُصَدِّقَةً وَإِنْ دَعَوْا قَالَتِ الأَيَّامُ آمِينَـا

التمرين الثاني :

حول العبارة الآتية إلى خطاب المفردة ثم المثنى والجمع بنوعيهما :
« أَجِبْ أَخَاكَ إِذَا دَعَاكَ ، وَصَافِحْهُ إِذَا لَقِيَكَ ، وَصِلْهُ إِذَا جَفَاكَ »

التمرين الثالث :

- أَسْنِدْ كلاً من الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به ، مُنَبِّهاً على ما لَحِقَ بعضَها من تغيير ، مع ذكر السبب :
« رَمَى ـ سَمَا ـ فَنِيَ ـ طَرُوَ ـ طَوَى ـ اسْتَدْعَى ـ احْتَوَى »

التمرين الرابع

- ضع كل فعل مما يأتي في جملة مفيدة ، بحيث يكون مُسْنَداً إلى واو الجماعة ، وأشكل ما قبل الواو :
« سقَى ـ عَرَى ـ ذَكُوَ ـ أَعْطَى ـ أَفْنَى »

التمرين الخامس :

- كون خمس جمل تشتمل كل منها على فعل ماض ناقص مسند إلى ضمير رفع بارز ، مع استيفاء جميع الضمائر التي تتصل بالماضي .

إسناد المضارع والأمر الناقصين إلى ضمائر الرفع البارزة

الأمثلة :

1 —

أنتِ تَخْشَيْنَ اللهَ	— اخْشَيِ اللهَ .
أنتما تَخْشَيانِ اللهَ	— اخْشَيا اللهَ .
أنتم تَخْشَوْنَ اللهَ	— اخْشَوْا اللهَ .
أنتن تَخْشَيْنَ اللهَ	— اخْشَيْنَ اللهَ .

2 —

أنتِ تَبْنِينَ مُسْتَقْبَلَكِ	— ابْنِي مُسْتَقْبَلَكِ .
أنتما تَبْنِيَانِ مُسْتَقْبَلَكُمَا	— ابْنِيَا مُسْتَقْبَلَكُمَا .
أنتم تَبْنُونَ مستَقْبَلَكم	— ابْنُوا مستَقْبَلَكم .
أنتن تَبْنِينَ مستَقْبَلَكُنَّ	— ابْنِينَ مستَقْبَلَكُنَّ .

3 —

أنتِ تَدْعِينَ إِلَى الحَقِّ	— ادْعِي إِلَى الحَقِّ .
أنتما تَدْعُوَانِ إلى الحق	— ادْعُوَا إلى الحق .
أنتم تَدْعُونَ إلى الحق	— ادْعُوا إلى الحق .
أنتنَّ تَدْعُونَ إلى الحق .	— ادْعُونَ إلى الحق .

الإيضـــاح :

(أ) تأمل الأمثلة السابقة تجدها قد اشتملت على ثلاثة أفعال مضارعة ، « **يَخْشَى – يَبْنِي – يَدْعُو** » ، جيء من كل منها بفعل أمر (**اخْشَ – ابْنِ – ادْعُ**) . وكلها أفعال **ناقصة** ، ينتهي الأول منها **بالألف** ، والثاني **بالياء** ، والثالث **بالواو** ؛ ومثلها **الأمر** غير أن أحرف العلة فيه **محذوفة** كما تعلم .

وقد أُسْنِدَتْ هذه الأفعال إلى **ضمائر الرفع البارزة** التي تتصل بالمضارع والأمر وهي (**ياء المخاطبة وألف الاثنين ، وواو الجماعة ، ونون النسوة**) .

(ب) لاحِظْ هذه الأفعالَ حينما أُسْنِدَتْ إلى **واو الجماعة وياء المخاطبة** ، تجد أن **حرف العلة** قد حذف منها جميعاً لالتقاء الساكنين ، وأن المضارع الناقص الذي آخره ألف قد بقي ما قبل ألفه المحذوفة مفتوحاً ، وكذلك الأمر منه « **أَنْتِ تَخْشَيْنَ اللهَ ـ المسلمون يَخْشَوْنَ ـ اخْشَيْ ـ اخْشَوْا** » .

أما المضارع الناقص الذي آخره ياء (يَبْنِي) أو واو (يَدْعُو) فقد كُسِرَ فيه ما قبل ياء المخاطبة ، وضم ما قبل واو الجماعة ، وكذلك الأمر منه « **تَبْنِينَ ، تَدْعِينَ ، ابْنِي ، ادْعِي ، تَبْنُونَ ، تَدْعُونَ ، ابْنُوا ، ادْعُوا** » .

وهكذا كل مضارع ناقص أو أمر أُسْنِدَ إلى ياء المخاطبة أو واو الجماعة .

(حـ) أَعِدْ ملاحظة هذه الأفعال حينما **أُسْنِدَتْ إلى ألف الاثنين ونون النسوة** ، تجد أن الفعل المنتهي بالألف قد قلبت ألفه ياء « **تَخْشَيَانِ ـ تَخْشَيْنَ** » أما ما كان منتهياً **بالياء أو بالواو** ، فلم يلحقه تغيير « **تَبْنِيَانِ ـ تَبْنِينَ ـ تَدْعُوَانِ ـ تَدْعُونَ** » .

وهكذا كل مضارع ناقص ، أو أمر ، أُسْنِدَ إلى ألف الاثنين ، أو نون النسوة .

بَقِيَ أن تعلم أن **اللفيف المقرون** تُعَامَلُ لَامُهُ معاملةَ الناقص عند إسناده إلى ضمائر الرفع البارزة ، **فَنَوَى يَنْوِي** مثل بَنَى يَبْنِي ، **وقَوِيَ يَقْوَى** مثل خَشِيَ يَخْشَى . وكذلك **اللفيف المفروق** ؛ ويعامل بالإضافة إلى ذلك معاملة **المثال** لأن فاءه حرف علة ؛ **فوَفَى يَفِي** كوَزَنَ يَزِنُ وبَنَى يَبْنِي .

القاعـــدة

1 ـ إذا أُسْنِدَ المضارع الناقص أو الأمر منه إلى ياء المخاطبة أو واو الجماعة حذف حرف العلة ، وبقي ما قبلها مفتوحا إذا كان آخره ألفا ، وكُسِرَ ما قبل ياء المخاطبة وضُمَّ ما قبل واو الجماعة إذا كان آخره واوا أو ياء .

2 ـ وإذا أُسْنِدَ المضارع الناقص المنتهي بالألف ، وكذلك الأمر منه إلى ألف الاثنين أو نون النسوة قُلِبَتْ ألفه ياء .

3 ـ وإذا أُسْنِدَ المضارع الناقص المنتهي بالياء أو بالواو ، وكذلك الأمر منه إلى ألف الاثنين أو نون النسوة لم يَلْحَقْهُ تغيير .

4 ـ ويُعَامَلُ اللفيف مُعَامَلَةَ الناقص والمثـال .

ملاحظات :

1 ـ الفعل المختوم بالألف إذا أُسْنِدَ إلى ياء المؤنثة المخاطبة (**أنتِ تَخْشَيْنَ**) **تُحذَف** لامه (**الألف**) ؛ فالفعل (**تَخْشَيْنَ**) على وَزْنِ (**تَفْعَيْنَ**) بحذف لامه ، وإذا أُسنِد إلى نون النسوة تَبْقَى لامه وتُقلَب ياءً ، فتقول : (**أنتن تَخْشَيْنَ**) **على وزن (تفعلن)** .

2 ـ إذا أسند الناقص اليائي إلى ياء المؤنثة المخاطبة **تُحذَف** لامه (**الياء**) فتقول : أنتِ (**تَبْنِينَ**) على وَزْنِ (**تَفْعِينَ**) . وإذا أُسنِد إلى نون النسوة **تَبْقَى** اللام (**الياء**) فتقول : (**أنتنّ تَبْنِينَ**) على وَزْنِ (**تَفْعِلْنَ**) .

3 ـ إذا أُسنِد الناقص الواوي إلى ياء المؤنثة المخاطبة **تُحذَف** لامه (**الواو**) فتقول (**أنتِ تَدْعِينَ**) على وزن (**تَفْعِينَ**) ، وإذا أُسنِد إلى واو الجماعة **تُحذَف** لامه فتقول : (**انتم تَدْعونَ**) على وزن (**تَفْعونَ**) ، والواو هنا واو الجماعة وهي الفاعل ، والنون علامة الرفع لأنه فعل من الأفعال الخمسة يُرفَع بثبوت النون ؛ وإذا أسند إلى نون النسوة **تَبْقَى** لامه فتقول : (**أنتنّ تَدْعُونَ**) على وزن (**تَفْعُلْنَ**) فالواو هي (**لام**) الفعل ، والنون نون النسوة وهي الفاعل .

المضارع والأمر الناقصان مع ضمائر الرفع البارزة

الفعل	الضمير	الإسناد		ملاحظات
		المضارع	الأمر	
1 يَرْقَى	يـاء المخاطبة	تَرْقَيْنَ	ارْقَيْ	حذف حرف العلة وبقي ما قبل الياء مفتوحا .
	ألف الإثنين	تَرْقَيَانِ	ارْقَيَا	لم يصبه تغيير .
	واو الجماعة	تَرْقَوْنَ	ارْقَوْا	حذف حرف العلة وبقي ما قبل الواو مفتوحا .
	نون النسوة	تَرْقَيْنَ	ارْقَيْنَ	لم يصبه تغيير .
2 يَجْرِي	يـاء المخاطبة	تجرين	اجرى	حذف حرف العلة وبقي ما قبل الياء مكسا را .
	ألف الإثنين	تَجْرِيَانِ	اجْرِيَا	لم يصبه تغيير .
	واو الجماعة	تَجْرُونَ	اجْرُوا	حذف حرف العلة وضم ما قبل الواو .
	نون النسوة	تَجْرِينَ	اجْرِينَ	لم يصبه تغيير .
3 يَرْجُو	يـاء المخاطبة	تَرْجِينَ	ارْجِي	حذف حرف العلة وكسر ما قبل الياء .
	ألف الاثنين	تَرْجُوَانِ	ارْجُوَا	لم يصبه تغيير .
	واو الجماعة	تَرْجُونَ	ارْجُوا	حذف حرف العلة وبقي ما قبل الواو مضموما .
	نون النسوة	تَرْجُونَ	ارْجُونَ	لم يصبه تغيير .

تـدريب نمـوذجي

ـ اذكر أنواع التغيير التي لَحِقَتْ بعضَ الأفعال مما يأتي :

« يَسْعَى ـ يَرْمِي ـ يَعْدُو ـ يَقْوَى ـ يَفِي »

1 ـ أنتما تَسْعَيَانِ . أنتنَّ تَسْعَيْنَ: قلبت الألف ياء .

أنتِ تَسْعَيْـنَ . أنتم تَسْعَوْنَ: حذفت الألف .

2 ـ أنتما تَرْمِيَانِ . أنتنّ تَرْمِيـنَ: لم يلحقه تغيير .

أنتِ تَـرْمِينَ . أنتم تَرْمُونَ: حذف حرف العلة (الياء) وضُمَّ ما قبل واو الجماعة .

3 ـ أنتما تَـعْدُوَانِ . أنتنّ تَعْدُونَ: لم يلحقه تغيير .

أنتِ تَـعْدِينَ . أنتم تَعْدُونَ: حُذِفَ حرف العلة (الواو) وكُسِرَ ما قبل ياء المخاطبة .

4 ـ أنتما تَقْوَيَانِ . أنتنّ تَقْوَيْـنَ: قلبت الألف ياء .

أنتِ تَقْوَيْنَ . أنتـم تَقْـوَوْنَ: حذفت الألف .

5 ـ أنتمـا تَفِيَـانِ . أنتـنّ تَفِيـنَ: لم يلحقه تغيير .

أنـتِ تَفِيـنَ . أنتـم تَفُـونَ: حُذِفَ حرف العلة (الياء) وضُمَّ ما قبل واو الجماعـة .

تمـارين تطبيقيـة :

التمرين الأول :

ـ عين الأفعال الناقصة فيما يلي من الآيات القرآنية ، مُبَيِّناً ما لَحِقَ الأفعال من تغيير ، مع ذكر الأسباب :

« وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ ، وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ ، وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلاَّ أَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ » . (سورة الأنعام)

« يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لاَ يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلاَ مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا » . (سورة لقمان)

« قُلْ لَوْ كَانَ فِي الأَرْضِ مَلاَئِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولاً » . (سورة الإسراء)

« هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ ، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » . (سورة الملك)

« قُلِ ادْعُو اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى » . (سورة الإسراء)

« فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلاً » . (سورة الاحزاب

« وَاتَّقِينَ اللهَ ، إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا » .

« يَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ المُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلاَبِيبِهِنَّ » .

« فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلاَّ أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ » . (سورة البقرة)

« مَرَجَ البَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لاَ يَبْغِيَانِ » . (سورة الرحمن)

التمرين الثاني :

- أَسْنِدْ كلاً من الأفعال التالية إلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به ، مُوَضِّحاً حاله بعد الإسناد :

« **يَرْعَى – يَصْفُو – يَبْنِي – يَحْيَا – يَعِي** »

- هاتِ أَمْرَ كُلِّ فعل من الأفعال السابقة ، ثم صِلْهُ بتلك الضمائر ، مُوَضِّحاً حاله .

التمرين الثالث :

- خاطِبْ بالعبارة الآتية المفردة ، ثم المثنى والجمع بنوعيهما :

« **أَنْتَ تَأْتِي مَعِي ، وَأُخْتُكَ تَبْقَى فِي المَنْزِلِ لِتَطْهُوَ الطَّعَامَ** » .

التمرين الرابع :

أ – ضع كل فعل مما يأتي في جملتين مفيدتين ، بحيث يكون في الأُولَى مسنَداً إلى ياء المخاطبة ، وفي الثانية إلى واو الجماعة ، واشكل ما قبل الضميرين مشيراً إلى التغيير وسببه : « **يُصْغِي – يَكْفِي – يَدْنُو – يَهْوَى** »

ب – ضع كل فعل مما يلي في جملتين مفيدتين ، بحيث يكون في الأولى مسنداً إلى ألف الاثنين ، وفي الثانية إلى نون النسوة ، وبين حاله :

« **اتْلُ – اجْنِ – اخْشَ** » .

التمرين الخامس :

- كوِن أربع جمل تشتمل كل واحدة منها على مضارع ناقص مسند إلى ضمير بارز مُسْتَوْفِياً جميع الضمائر المتصلة به .

نــواصب الفعــل المضــارع

النــص :

« في الرّيف »

حدَّثَ أَحَدُ التلامذة ، فقال :

طَلَبَ مِنِّي صديقي سعيدٌ **أَنْ أَخْرُجَ** معه غدَاةَ العُطْلَة المُقْبِلَةِ إِلَى نُزْهَةٍ ، **لِكَيْ نُشَاهِدَ** جَمَالَ الرِّيفِ الجَزَائِرِيّ وَخُصُوبَتَهُ ، حَيْثُ المِيَاهُ الجَارِيَةُ والحُقُولُ الخَضْرَاءُ الوَاسِعَةُ ، وَالأَشْجَارُ المُثْمِرَةُ ، وَالأَغْنَامُ المُنْتَشِرَةُ عَلَى الرُّبَى وَالسُّفُوحِ . أَمَامَهَا الرَّاعِي الوَدِيعُ ، يَعْزِفُ بِشَبَّابَتِهِ أَنْغَاماً عَذْبَةً تُعَبِّرُ عَنْ بَهْجَتِهِ وَسَعَادَتِهِ اللَّتَيْنِ لَا يَعْرِفُهُمَا صَاحِبُ القَصْرِ وَالمَالِ .

فَقُلْتُ : مَعْذِرَةً يَا صَاحِبِي ، **لَنْ يَسْمَحَ** لِيَ الوَقْتُ ، لِكَثْرَةِ أَشْغَالِي .

قَالَ سَعِيدٌ : إِنَّ زِيَارَةَ الريف الجزائري دَلِيلُ حُبِّ الوَطَنِ ، وَمِنْ وَاجِبَاتِ الشَّبَابِ المُتَطَلِّعِ لِخِدْمَةِ وَطَنِهِ .

أَغْرَانِي صَاحِبِي بِهَذِهِ الدَّعْوَةِ ، فَهَتَفْتُ بِهِ : **إِذَنْ أَصْحَبَكَ** .

فَقَالَ : مَا أَجْمَلَ أَنْ نَذْهَبَ مَعاً إِلَى رِيفِنَا الجَمِيلِ ، وَبَارَكَ اللهُ فِي أَرْضِنَا الطَّيِّبَةِ .

المنــاقشــة :

1 ـ ما مظاهر الجمال في الريف الجزائري ؟

2 ـ هل شاهدت الريف الجزائري ؟ ومتى ؟ وما رأيك فيه ؟

3 ـ ماواجب شبابنا نحو ريف بلادنا ؟

الإيضـــاح :

إذا قرأت النص . وتأملتِ **الأفعال المضارعة** المشار تحتها بخط ، وجدتها مسبوقة بالأدوات التالية : **أَنْ ـ لَنْ ـ كَيْ ـ إِذَنْ** ، وأنها **منصوبة** ، بدليل الفتحة في آخرها . غير أنك إذا حذفت أداة منها عاد الفعل المضارع الذي سُبِقَ بها إلى حالته **الأصلية وهي الرفع** ، **فتدرك** حينئذ أن السبب في **نصب** الفعل المضارع **تقدم إحدَى تلك الأدوات عليه فهي لذلك أدوات نصب** . وتشترك هذه الأدوات أيضاً في أنها **تُخَلِّصُ الفعل المضارع للمستقبل** بعد أن كان صالحاً **للحال والاستقبال** .

وتختص « **أَنْ** . **وكَيْ** » بأنهما يُكَوِّنَانِ مع الفعل المضارع **مَصْدَراً** ، فيمكنك أن تقول في المثالين الأول والثاني الواردَيْنِ في النص :

ـ طَلَبَ مِنِّي سَعِيدٌ الخُرُوجَ مَعَهُ .

ـ لِمُشَاهَدَةِ جَمَالِ الرِّيفِ .

وتختص « **لن** » بنفي معناه . كما تختص « **إذن** » بأنها لا تتقدم في أول الكلام . وتكون في جواب الكلام السابق . فـ « **أَنْ** . **وكي** » حَرْفَا مصدر ونصب واستقبال . و « **لن** » حرف نفي ونصب واستقبال . و « **إذن** » حرف جواب ونصب واستقبال . ولا يفوتنا أن نوجه نظرك إلى أنه لا فرق في نصب الفعل المضارع بين الصحيح الآخر والمعتل الآخر . غير أن المعتل بالألف تقدر عليه الفتحة لتَعَذُّرِ ظهورها مثل : **لن أَخْشَى في الحقِّ لَوْماً** . وأن المعتل بالواو أو بالياء تظهر عليه الفتحة كالفعل الصحيح لِخِفَّتِهَا . مثل **لن أَدْعُوَ إلى الفَوْضَى** ـ لن أحْمِيَ الخَوَنَةَ .

القاعدة

نواصب الفعل المضارع أربع أدوات :

أَنْ ـ كَيِ المَصْدَرِيَّة ـ لن ـ إذن .

معاني الأدوات :

أَنْ	:	حرف مصدريّ واستقبال ونصب .
كَيْ	:	حرف مصدري واستقبال ونصب .
لن	:	حرف نفي واستقبال ونصب .
إذن	:	حرف جواب واستقبال ونصب .

تدريب نموذجي

ـ عين كل أداة من الأدوات الناصبة ، والفعلَ الذي عملت فيه النصب ، وعلامةَ النصب مما يأتي : .

أ ـ قَالَ تعالَى : « وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ » (سورة البقرة)

ب ـ الحاسدان لن يربحَا .

ج ـ إذن تَنْجَحِي في جواب سأجتهد .

د ـ لن ألعب حتى أَسْتَذْكِرَ دُرُوسِي .

لن يَخْشَى أَحْمَدُ بَرْدَ الشِّتَاء .

ابْتَعِدْ عَنِ الأَشْرَارِ كَيْ تَنْجُوَ مِنْهُمْ .

هـ ـ أَتَمَنَّى أَنْ يَبْنِيَ أَبِي مَنْزِلاً قَوِيًّا .

الأداة	المضارع	علامة النصب
أن	تَصُومُوا	حَذْف النون .
لن	يَرْبَحَا	حَذْف النون .
إذن	تَنْجَحِي	حَذْف النون .
لن	أَلْعَبَ	الفتحة الظاهرة .
لن	يَخْشَى	الفتحة المقدرة على الألف لِلتَّعَذُّرِ .
كي	تَنْجُوَ	الفتحة الظاهرة على الواو .
أن	يَبْنِيَ	الفتحة الظاهرة على الياء .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول :

ضع خطاً تحت أداة النصب وخطين تحت المضارع المنصوب فيما يلي :

ـ قال والد لولده : اعْلَمْ يَا بُنِيَّ أَنَّنِي أَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْ رِجَالِ العِلْمِ ، وَلَنْ تَبْلُغَ ذَلِكَ إِلاَّ

بِتَنْظِيمِ أَوْقَاتِكَ ، وَالاِجْتِهَادِ فِي دُرُوسِكَ ، والعَمَلِ بِنُصْحِ المُدَرِّسِينَ وَاحْتِرَامِهِمْ ، وَعَدَمِ إِضَاعَةِ الوَقْتِ بِالأَسْئِلَةِ الفَارِغَةِ ، كَيْ تَحْصُلَ عَلَى رِضَاهُمْ .

ـ قَال الابْنُ : لَنْ أُهْمِلَ إِرْشَادَ المُدَرِّسِينَ ، وَنَصِيحَتَكَ يَا أَبِي .

التمرين الثاني : اقرأ النص التاليَ ثم اضْبِطْ بالحركات الأفعال المضارعة :

ـ دَرَجَتْ بَعْضُ المَتَاجِرِ عَلَى أَنْ ترسل بِالْبَرِيدِ إِلَى طَائِفَةٍ مِنَ النَّاسِ أَشْيَاءَ لَمْ يطلبوها ، وَذَلِكَ لِتَرْوِيجِ بَضَائِعِهَا خَشْيَةَ كَسَادِهَا ، ثُمَّ يرسل المَتْجَرُ قَوَائِمَ الحِسَابِ كَيْ يسدد النَّاسُ ثَمَنَ البِضَاعَةِ بَعْدَ تَسَلُّمِهَا .

ـ وَقَدِ اشْتَدَّ ضِيقُ النَّاسِ بِهَذِهِ الخُطَّةِ غَيْرِ المُسْتَحَبَّةِ ، وَقَدْ تَلَقَّى أَحَدُ الأَطِبَّاءِ ذَاتَ يَوْمٍ طَرْدًا ، وَمَعَهُ هَذِهِ الرِّسَالَةُ :

« يسرنا أَنْ نقدم إِلَيْكَ ثَلاَثَ رَبطَاتٍ لِلْعُنُقِ مُمْتَازَةٍ لتظفر بِاسْتِحْسَانِكَ ، وتنال رِضَاكَ ، كَمَا ظَفِرَتْ بِاسْتِحْسَانِ أُلُوفٍ مِنْ أَصْحَابِ الذَّوْقِ الرَّفِيعِ ، ثُمَّ نَرْجُو أَنْ تُرْسِلَ إِلَيْنَا (خَمْسِينَ دِينَارًا » .

ـ اسْتَشَاطَ الطَّبِيبُ غَضَبًا وَقَالَ فِي نَفْسِهِ : (لَنْ أَدْفَعَ لَهُمْ دِينَارًا) ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِمْ بِالرِّسَالَةِ التَّالِيَةِ :

« يَسُرُّنِي أَنْ أبعث إِلَيْكُمْ بِحُبُوبٍ مُمْتَازَةٍ ، ثَمَنُهَا خَمْسُونَ دِينَارًا . فَقَدْ ثَبَتَ نَفْعُهَا لأُلُوفٍ مِنَ النَّاسِ ، وَأَرْجُو أَنْ يقبلها مَتْجَرُكُمْ وينتفع بِهَا مُوَظَّفُوكُمْ تَسْدِيدًا لِثَمَنِ رَبطَاتِ العُنُقِ الَّتِي تَفَضَّلْتُمْ بِإِرْسَالِهَا مُنْذُ أَيَّامٍ » .

التمرين الثالث :

ضع أداة نصب مناسبة في المكان الخالي وَاضْبِطْ آخر المضارع بالشكل :

1 ـ توجهت إلى الملعب .... أشاهد المباراة .

2 ـ .... أقســو على الفقير .

3 ـ أَتَمَنَّى .... يكون الامتحان سهلا .

4 ـ أُحِبُّ .... أشاهد الشمس وهي تغرب .

5 ـ أَعِرْنِي كتابك .... أذاكر فيه الليلة .

6 ـ .... تبلغ ما تُحِبّ حتَّى تَصْبِرَ على كثير مما تكْرَه .

7 ـ .... أكرمك جواب سأزورك .

8 ـ .... يخسر جواب يهمل التلميذ دروسه .

التمرين الرابع :

ـ أَجِبْ حسب الجدول الآتي :

1 ـ لاَ يَتَمَنَّى أَحَدُكُمُ المَوْتَ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مُحْسِنًا فَيَزْدَادَ فِي إِحْسَانِهِ ، أَوْ يَكُونَ مُسِيئًا فَيَنْتَزِعَ عَنْ إِسَاءَتِهِ » . **(حديث شريف**

2 ـ قيل لبعض السلاطين : لِمَ لاَ تُغْلِقُ البَابَ ، وَتُقْعِدُ عَلَيْهِ الحُجَابَ ؟

فقال : إِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ أَحْفَظَ أَنَا رَعِيَّتِي لاَ أَنْ يَحْفَظُونِي .

3 ـ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُطَاعَ فَسَلْ مَا يُسْتَطَاعُ .

أداة النصب	المضارع المنصوب	علامة النصب

التمرين الخامس : مثل لما يأتي :

أ ـ مضارع منصوب بعد **أَنْ** .

ب ـ مضارع منصوب بعد **كي** .

جـ ـ مضارع منصوب بعد **لن** .

د ـ مضارع منصوب بعد **إذن** .

التمرين السادس :

ـ اكتب فِقْرَةً تدعو فيها صديقك ، لزيارتك . وضَمِّنْهَا ما أمكن من أدوات النصب .

التمرين السابع : أعرب ما يأتي :

1 ـ **لن يضيع عملك .** 2 ـ **أرجو أن تساعد الضعيف .**

جوازم الفعل المضارع

الأدوات التي تجزم فعلا واحدا

« لم ، لما ، لام الأمر ، لا الناهية »

النص :

أ ـ قال الله تعالى :

1) « قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ . اللهُ الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ ، وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُؤاً أَحَدٌ » .

2) « قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا ، قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا ، وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا ، وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ » .

3 ـ قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ . وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ . وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْلِيَصْمُتْ .

4 ـ قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُسِرَّ إِلَيْكَ شَيْئاً . فَقَالَ عَبْدُ المَلِكِ لِأَصْحَابِهِ : إِذَا شِئْتُمْ فَانْهَضُوا ، فَأَرَادَ الرَّجُلُ الكَلَامَ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدَ المَلِكِ : قِفْ . لَا تَمْدَحْنِي ، فَأَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْكَ ، وَلَا تَكْذِبْنِي . فَإِنَّهُ لَا رَأْيَ لِكَذُوبٍ . وَلَا تَغْتَبْ عِنْدِي أَحَداً . فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، أَفَتَأْذَنُ لِي فِي الانْصِرَافِ ؟ قَالَ لَهُ : إِذَا شِئْتَ .

ـ قال الله تعالى :

1) « أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِناً » .

2) « أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الحَقِّ » .

3) « وَلَا تَدْعُ مَعَ اللهِ إِلهاً آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ المُعَذَّبِينَ » .

الإيضـــاح :

إذا تأملت النصوص الأربعة من المجموعة الأولى ، وجدتها مشتملة على **أفعال** كثيرة مسبوقة بأحد **أحرف الجزم** ، منها : (**لَمْ يَلِدْ . لَمَّا يَدْخُلْ ، لِيُكْرِمْ ، لَا تَمْدَحْ**) .

وإذا تأملت هذه **الأفعال المضارعة** : (**يَلِدْ . يَدْخُلْ ، يُكْرِمْ ، تَمْدَحْ**) وجدتَ كل فعل منها قد سبقه **حرف جازم** : (**لَمْ ، لَمَّا ، لام الأمر ، لا الناهية**) .

فالفعل (**يَلِدْ**) مسبوق بـ (**لَمْ**) التي تُفيد **نَفْيَ الفعل في الزمن الماضي** .

والفعل (**يَدْخُلْ**) مسبوق بـ (**لَمَّا**) التي تفيد نفي الفعل في الزمن الماضي مثل (**لم**) . لكن النفي بـ (**لما**) يَسْتَمِرُّ **إلى زمن التكلم** . مثلاً : دخول الإيمان في قلوب الأعراب ، لم يقع في الزمن الماضي . واستمر نفيه إلى زمن التكلم . ولكنه يمكن أن يقع بعد زمن التكلم . ومثال هذا : قولك : **نَضِجَتِ الفاكهة ولما أَقْطِفْهَا** .

والفعل (**يكرم**) مسبوق بلام تسمى (**لام الأمر**) . لأن هذه اللام تمكننا **أن نأمر الغائب والمخاطب بها** . فتفيد معنى **الأمر بصيغة** المضارع . وهذه اللام يُنْطَقُ بها **مكسورةً** . وإذا سبقتها **واو** أو **فاء** كانت ساكنةً . مثل : «**وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الخَيْرِ** » . **فَلْيَقُلْ خَيْراً** » .

والفعل (**تمدح**) سبقته (**لا**) التي تفيد **النَّهْيَ** . وتسمى (**لا الناهية**) . وجميع هذه الأفعال مجزومة بالسكون لأنها **صحيحة الآخر** كما ترى .

وإذا تأملتَ النصوص الثلاثةَ من المجموعة الثانية وجدتها مشتملة على **ثلاثة أفعال** مضارعة . كل فعل منها مسبوق **بحرف جازم** . وهي : (**أَلَمْ تَرَ ، أَلَمْ يَأْنِ ، لَا تَدْعُ**) . فالفعلان : (**تَرَ . يَأْنِ**) سبقتهما (**أَلَمْ**) . غير أن الحرف الجازم هو (**لَمْ**) فقط . أما الهمزة التي سبقتها فهي حرف استفهام . وتدخل هذه الهمزة أيضاً على (**لَمَّا**) ، فتقول : **أَلَمَّا تَقْطِفِ الفاكهةَ وقد نَضِجَتْ** ؟ فالهمزة حرف استفهام . و (**لَمَّا**) حرف نفي وجزم .

وإذا تأملت الأفعال الثلاثة ، وجدتها **معتلة الآخر** ، فالفعل (**تَرَ**) أصله (**تَرَى**) ، والفعل (**يَأْنِ**) أصله (**يَأْنِي**) . والفعل (**تَدْعُ**) . أصله (**تَدْعُو**) لكن أحرف العلة قد حُذِفَتْ كما ترى . فما سبب حذفها ؟

سبب حذفها : وجود أداة جزم قبل كل فعل منها ، ولذا فهي مجزومة ، وعلامة جزمها حذف أحرف العلة ، والحركة قبلها دليل عليها .

ومن هذا تدرك أن الفعل المضارع الصحيحَ الآخِرِ **يُجزَمُ بالسكون** ، **وأن المعتل الآخر يُجْزَمُ بحذف حرف العلة .**

القاعـــدة

(أ) الفعل المضارع يكون مجزوماً ، إذا سبقه أحد الأحرف الجازمة ، لَمْ ـ لَمَّا ـ لام الأمر ـ لا الناهية .

(ب) إعرابه :
إذا كان المضارع صحيح الآخر يجزم بالسكون . وإذا كان معتل الآخر يجزم بحذف حرف العلة .

تـدريب نمـوذجي

ـ أعرب ما يأتي :

1 ـ **سَافَرَ خَالِدٌ ولَمَّا يَعُدْ .**

سافر : فعل ماض مبني على الفتح .
خالد : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .
الواو : حرف عطف .
لما : حرف نفي وجزم .
يَعُدْ : فعل مضارع مجزوم بلَمَّا . وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

2 ـ **لَا تَرْضَ بِغَيْرِ العُلَا .**

لا : حرف نهي وجزم .
تَرْضَ : فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة (الألف) ، والفتحة قبله دليل عليه .
بغير : جار ومجرور مضاف .
العُلَا : مضاف إليه ، مجرور بالإضافة ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر .

تمـارين تطبيقيـة

التمرين الاول :

ـ عيِن الأفعال المضارعة المجزومة في النصوص التالية مع ذكر السبب :

(أ) قال الله تعالى :

1 ـ « يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ (1) مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ ، وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ . وَلَا تَلْمِزُوا(2) أَنْفُسَكُمْ ، وَلَا تَنَابَزُوا (3) بِالأَلْقَابِ ، بِئْسَ الاسْمُ الفُسُوقُ ،(4) بَعْدَ الإِيمَانِ ، وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ . يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ ، إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ (5) بَعْضُكُمْ بَعْضاً » **[سورة الحجرات]**

2 ـ « وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ، وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْكَ ، وَلَا تَبْغِ الفَسَادَ فِي الأَرْضِ ، إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ المُفْسِدِينَ » . **[سورة القصص]**

3 ـ « وَلَا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً » . **[سورة الإسراء]**

(ب) قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

« مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَعَزَّ النَّاسِ فَلْيَتَّقِ اللهَ . وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَغْنَى النَّاسِ فَلْيَكُنْ بِمَا فِي يَدِ اللهِ أَوْثَقَ مِنْهُ بِمَا فِي يَدِهِ . وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى النَّاسِ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ » .

---

1 ـ **القوم** : مَخْتَصٌّ بالرِّجَالِ ، والمعنَى : لا يسخر بعض المؤمنين والمؤمنات من بعض .

2 ـ **لا تَلْمِزُوا** : لا يَعِبْ بعضكم بعضا . 3 ـ **لا تَنَابَزُوا بالألقاب** : لا يَدْعُ بعضكم بعضا بِلَقَبِ السُّوء . 4 ـ **الفُسُوق** : الخروج عن امر الله . 5 ـ **لا يَغْتَبْ** : لا يَذْكُرْ بعضكم بعضا بالسوء في غَيْبَتِهِ .

التمرين الثاني :

ـ أَعْرِبِ الأفعال الموضوع تحتها خط في النصوص التالية :

1 ـ **قال الله تعالى :**

« **أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ . قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ** » .

2 ـ « فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ » .

3 ـ **قال عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ :**

« **عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمُ العَوْمَ وَالرِّمَايَةَ . وَمُرُوهُمْ فَلْيَثِبُوا عَلَى الخَيْلِ وَثْباً ، وَرَوُّوهُمْ مَا يَجْمُلُ مِنَ الشِّعْرِ** » .

4 ـ **قال أبو الأسود الدؤلي :**

لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ ... عَارٌ عَلَيْكَ ـ إِذَا فَعَلْتَ ـ عَظِيمُ

التمرين الثالث :

ـ اجعل الأفعال التاليةَ مجزومةً بـ (**أَلَمْ** و **أَلَمَّا**) في جمل مفيدة :

« **يَعُودُ . يَتَأَدَّبُ . يَكْتُبُ ، يَأْتِي ، يَنْتَهِي . يَدْعُو** » .

التمرين الرابع :

ـ كَوِّنْ ثَلَاثَ جمل مفيدةٍ في كل واحدة منها فعل مضارع صحيح الآخر ، مسبوق بـ (**لام الأمر**) .

ـ كون ثلاث جمل مفيدة في كل واحدة منها فعل مضارع معتل الآخر مسبوق بـ (**لا الناهية**)

1 ـ الأفعال المتعدية لمفعولين

2 ـ الأفعال الخمسة

3 ـ الفعل المجرد والفعل المزيد

الأفعـال المتعـدية إلى مفعـولين

ليس أصلهمَا مبتدأ وخبرا

النـص :

« الطبيعـة »

« كَانَتِ الطَّبِيعَةُ فِي الخَرِيفِ هَاجِعَةً ، فَالأَشْجَارُ عَارِيَةٌ مِنَ الأَوْرَاقِ ، وَالحُقُولُ مُجْدِبَةٌ . وَالجَدَاوِلُ جَافَّةٌ ؛ فَلَمَّا أَقْبَلَ الرَّبِيعُ ، **مَنَحَ اللهُ الطَّبِيعَةَ** (نُضْرَةً) وَبَهَاءً ، **وَكَسَا الأَشْجَارَ** (حُلَّةً) قَشِيبَةً ، **وَأَلْبَسَ الحُقُولَ** (بِسَاطاً) سُنْدُسِيّاً مِنَ الأَعْشَابِ . فَسُبْحَانَ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ؛ **وَرَزَقَ الإِنْسَانَ** (نِعْمَةً) لَا تُحْصَى ، **وَسَقَاهُ** (مَاءً) عَذْباً فُرَاتاً ؛ **وَأَعْطَى الرَّبِيعَ** (سِحْراً) وَجَمَالاً ، وَجَعَلَهُ فِتْنَةً لِلنَّاظِرِينَ » .

المنـاقشـة :

1 ـ صف مظهر الطبيعة في كل من الخريف والربيع .
2 ـ أي فصول السنة تفضل ؟ ولماذا ؟

الإيضـــاح :

عرفت في دروسك السابقة أن من **الأفعال** ما هو **لازم** ، يكتفي بفاعله ولا يحتاج إلى مفعول به . لتمام معناه بدونه ، وأن منها ما هو **متعد** يتطلب مفعولاً به . وفي هذا الدرس عودة إلى **الفعل المتعدي** لنزيدك علماً بما تضيف من أحكامه .

إذا قرأت النص ، وتأملت الجمل التي تحتها خط ، وجدتها مشتملة على **فعل وفاعل ومفعول به** . ولكنك لا تفهم معناها كاملاً دون أن تضيف إليها الكلمات **المنصوبة** التي بين قوسين **ليتم بها المعنى** ، فتكون كل كلمة منها ، **مفعولاً ثانياً** ، للفعل الذي قبلها ، وهذا يرشدك إلى أن الأفعال في تلك الجمل لا تكتفي **بمفعول واحد** ، بل تحتاج إلى **مفعول ثان** يتمم معناها ، فكل فعل منها **ينصب مفعولين** .

وإذا جرَّدْتَ المفعولين من فعلهما في كل مما سبق . وحاوَلتَ أن تُكَوِّنَ منهما جملة من مبتدأ وخبر . وقلت مثلاً : **الطبيعة نُضْرَةٌ . الأشجار حُلَّةٌ ، الحقول بِسَاطٌ** ، إلى آخر الأمثلة . لم تجد لها معنى صحيحاً . فتدرك حينئذ أن كلاً من تلك الأفعال **ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرا** . وهذه في مقابلة أفعال من نوع آخر تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر . ستعرفها في حينها ، إن شاء الله .

القاعــدة

من الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما مبـتدأ وخبرا :
« مَنَـحَ ، كَسَـا ، أَلْبَـسَ ، رَزَقَ ، أَعْطَى ، سَـقَى »

تـدريب نمـوذجي

ـ عين الفعل والفاعل والمفعول الأول والثاني مما يأتي :

1. منح المدير التلميذ جائزة . 2. تَكْسُو الأم طفلها ثوباً .

الفعل	الفاعل	المفعول الأول	المفعول الثاني
3 ـ منح	المدير	التلميذ	جائزة
2 ـ تكسو	الأم	طفلها	ثوباً

تمـارين تطبيقيـة

التمرين الأول :

ضع خطاً تحت كل فعل متعد لمفعولين فيما يلي :

1. **أعطيت الفقير نقوداً .** 3. **تُلْبِسُ الأم طفلها حُلَّة جديدة .**
2. **كست الطبيعة الأرض بساطاً مُخْضَرًّا .** 4. **رَزَقَ اللهُ العِبَادَ حَباً وثَمراً .**
5. **منح الله الإنسان عَقْلاً ورُوحاً**

التمرين الثاني :

املأ الفراغ بفعل مناسب ، وعين المفعولين فيما يلي :

1. ..... الله عباده رزقاً وافراً
2. ..... المحسن الفقير ثوباً جديداً .
3. ..... الدولة العمال عطلة سنوية .

التمرين الثالث :

ضع مفعولاً أول مناسباً فيما يلي :

1. تمنح الأم ..... عطفاً وحناناً
2. تكسو الثلوج ..... تاجاً فِضِّيًّا
3. ألبس الأدب ..... رداء الاحترام .
4. سقيت ..... ماء بارداً .

التمرين الرابع :

ـ أكتب فِقْرَةً عن الإحسان وضَمِّنْهَا أفعالاً متعدية إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً .

التمرين الخامس : أَعْرِبْ ما يأتي :

1. تسقي الأم طفلها لبناً .
2. منح الله الإنسان ذكاء .

الأفعـــال الخمســـة

النـــص : **« الهِجْرَة النَّبوِيَّة »**

« حِينَمَا أَذِنَ اللهُ لِرَسُولِهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ بِالهِجْرَةِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى المَدِينَةِ ، أَخَذَ المُسْلِمُونَ **يَتَوَافَدُونَ** عَلَى المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ لِتَكْوِينِ المُجْتَمَعِ الإِسْلَامِيِّ الأَوَّلِ ، وَلَمْ **يُحْجِمُوا** عَنِ التَّضْحِيَةِ بِالمَالِ وَالدَّارِ فِي سَبِيلِ عَقِيدَتِهِمْ ، وَخَرَجَ الرَّسُولُ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَصَاحِبُهُ أَبُو بَكْرٍ **يَحُثَّانِ** الخُطَى ، إِلَى غَارِ ثَوْرٍ ، وَقَدْ مَكَثَا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، حَتَّى يَخِفَّ الطَّلَبُ ، وَكَانَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ تَأْتِي لَهُمَا بِالطَّعَامِ ، وَحِينَمَا قَالَ لَهَا المُشْرِكُونَ : إِنَّكِ **تَعْرِفِينَ** أَيْنَ ذَهَبَ أَبُوكِ مَعَ صَاحِبِهِ ، وَآذَوْهَا ، لَمْ تُبِحْ لَهُمْ بِالسِّرِّ .

ثُمَّ خَرَجَ الرَّسُولُ وَصَاحِبُه **يَتَخَفَّيَانِ** فِي سَيْرِهِمَا ، **وَيُرَاعِيَانِ** الأَوْقَاتَ الَّتِي يَقِلُّ فِيهَا السَّيْرُ ، وَلَمْ **يَسْلُكَا** الطُّرُقَ المَأْلُوفَةَ ، لِكَيْ **يَأْمَنَا** عُيُونَ المُشْرِكِينَ المُتَرَصِّدَةَ ، حَتَّى وَصَلَا إِلَى المَدِينَةِ ، حَيْثُ رُفِعَ لِوَاءُ الإِسْلَامِ عَالِياً خَفَّاقاً ، عَلَى مُجْتَمَعِ المَدِينَةِ الَّذِي انْبَثَقَتْ مِنْهُ أَنْوَارُ الهُدَى ، وَرِسَالَةُ العِزَّةِ وَالكَرَامَةِ إِلَى الإِنْسَانِيَّةِ قَاطِبَةً » .

المنـاقشـة :

1 ـ لِمَ هَاجَرَ الرسول من مكة إلى المدينة ؟

2 ـ ما الدَّوْرُ الذي قامت به السيدة أسماء أَثْنَاءَ الهِجْرَة ؟

الإيضـــاح :

عرفت في دروسك السابقة أن **الفعل المضارع** قد يُسْنَدُ إلى **ألف الاثنين** ، أو **واو الجماعة** ، أو **ياء المؤنثة المخاطبة** ، وستعرف الآن حالَة حينما يُسْنَدُ إلى هذه الضمائر .

أقرأ النص وتأمل الأفعال التي تحتها خط ، تجد كلا منها مُسْنَداً إلى ألف الاثنين ، أو واو الجماعة ، أو ياء المؤنثة المخاطبة .

فالفعل « **يتوافدون** » مسند إلى **واو الجماعة** ، وهو يدل على **جماعة الغائبين** . والأفعال ، « **يحثان** ، **يتخفيان** ، **يراعيان** » كل منها مسند إلى **ألف أثنين غائبين** . وإذا أردت مخاطبة جماعةٍ أو أثنتين بهذه الأفعال ، **قلت** : **أنتم تتوافدون** ، **أنتما تحثان** ، **تتخفيان** ، **تراعيان** ... الخ ...

والفعل « **تَعْرِفِينَ** » مسند إلى « **ياء المؤنثة المخاطبة** » فقد صار لديك خَمْسُ حالاتٍ للفعل المضارع عندما أُسْنِدَ إلى هذه الضمائر ، لذلك تسمى هذه الصُّوَرُ للفعل المضارع : **الأفعال الخمسة** .

وَازِنْ بين الأفعال :

« **يَتَوَافَدُونَ** ، **يَتَخَفَّيَانِ** ، **تَعْرِفِينَ** » .

وبين الأفعال :

« **يَأْمَنَا** ، **يُحْجِمُوا** ، **يَسْلُكَا** » .

تجد أن الأفعال الثلاثة الأُولَى **لم تُسْبَقْ بناصب أو جازم** ، **فهي إذن مرفوعة** .

وأن الفعل : « **يأمنا** » مسبوق **بأداة نصب** ، **فهو إذاً منصوب** .

وأن الفعلين : « **يحجموا** ، **يسلكا** » مسبوقان **بأداة جزم** ، **فهما إذاً مجزومان** .

فما علامة إعراب كل فعل من هذه الأفعال ؟

لعلك قد فَطِنْتَ إلى أَنَّ الأفعال المرفوعة قد **ثَبَتَتْ في آخرها النون** ، بخلاف الأفعال المنصوبة والمجزومة ، حيث حُذِفَتْ منها هذهَ النون .

ومن هذا ، يمكنك أن تَسْتَنْبِطَ ، أن الأفعال الخمسة **تُرْفَعُ بثبوت النون** ، **وتُنصَب وتُجزَم بحذفها** .

القاعـــدة

1 ـ الأفعال الخمسة : هي كل فعـل مضارع أُسْنِدَ إلى ألف الاثنين ، أو واو الجمـاعة ، أو ياء المؤنثة المخاطـبة .

2 ـ إعـرابهـا :

ترفع بثبوت النـون ، وتنصب وتجزم بحذفهـا .

تدريب نموذجي

- أَعْرِبْ ما تحته خط مما يأتي :

« الْمُؤْمِنُونَ **يَصْدُقُونَ** الحَدِيثَ ، وَيُؤَدُّونَ الأَمَانَاتِ ، **وَيُوفُونَ** بِالْعَهْدِ ، **وَلَنْ يَتَخَلَّوْا** عَنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ إِلاَّ إِذَا **لَمْ يَحْرِصُوا** عَلَى أَمَارَاتِ الإِيمَانِ » .

الفعـل	إعـرابـه
يصدقون	: فعل مضارع مسند إلى واو الجماعة ، مرفوع ، **لأنه** لم يسبقه ناصب ولا جازم . وعلامة رفعه ثبوت النون ، **لأنه من الأفعال** الخمسة ، و « واو » الجماعة فاعل .
لن يَتَخلَّوا	: فعل مضارع مسند إلى واو الجماعة منصوب ، لأنه مسبوق بحرف النصب « لن » وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، و « واو » الجماعة فاعل .
لم يحرصوا	: فعل مضارع مسند إلى واو الجماعة مجزوم لأنه مسبوق بحرف الجزم « لم » وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، و « واو » الجماعة فاعل .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول :

عين فيما يأتي الأفعال الخمسة . وبين إعرابها :

قال الله تعالى . مبينا كيفية الصلاة حين القتال :

« وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاَةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ . فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ ، وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ ، وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ، وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً ، وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ ، أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ ، وَخُذُوا حِذْرَكُمْ ، إِنَّ اللهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا » . (سورة النساء)

وقال تعالى في شأن موسى ـ عليه السلام ـ :

« وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ ، فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي اليَمِّ ، وَلاَ تَخَافِي وَلاَ تَحْزَنِي ، إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ ، وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ » .

(سورة القصص)

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

« خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَشْهَدُونَ وَلاَ يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيَخُونُونَ وَلاَ يُؤْتَمَنُونَ . وَيَنْذِرُونَ وَلَا يَفُونَ ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ » .

التمرين الثاني :

اجعل كل مضارع مما يأتي من الأفعال الخمسة :

ينجح ، يُنَاضِلُ ، يُسَبِّحُ ، يسافر ، يُطَالِعُ

التمرين الثالث :

أَكْمِلِ العباراتِ الآتيةَ بفعل مناسب من الأفعال الخمسة :

1 ـ الحُجَّاجُ .... بالكعبة الشريفة . 4 ـ أنتم .... بواجبـــــكم .

2 ـ الصائمون .... عند غروب الشمس . 5 ـ لا .... أعمـــالـــكم !.

3 ـ التلميذان لن .... دروسهما . 6 ـ يا تلميذة لا .... عن آداب الاسلام .

7 ـ أنتما . . . . الصلاة .

التمرين الرابع :

ضع كل فعل من الأفعال الآتية في ثلاث جمل مفيدة ، بحيث يكون مرفوعا في إحداها ، ومنصوبا في الثانية ، ومجزوما في الثالثة :

يُجَاهِدُونَ ، يَسْتَخْرِجُونَ ، يَتَفَكَّرُونَ .

التمرين الخامس : أعرب ما تحته خط ، في الآية التالية :

قال الله تعالى مُوَجِّهاً المؤمنين إلى نَمَاذِجَ من أدب المُعَامَلَةِ :

« يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا **لاَ يَسْخَرْ** قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى **أَنْ يَكُونُوا** خَيْرًا مِنْهُمْ ، وَلاَ نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ ، عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ ، **وَلاَ تَلْمِزُوا** أَنْفُسَكُمْ ، **وَلاَ تَنَابَزُوا** بِالأَلْقَابِ » .

(سورة الحجرات)

الفعـل المجـرد والفعـل المـزيـد

النـص :

« من عَدْل عمرَ »

أَقْبَلَ العَامُ الجَدِيدُ ، وَالسَّماءُ تَبْخَلُ بِمَائِهَا حَتَّى تَحتَرِقَ الأَرْضُ ظَمأً إِلَى هَذَا المَاءِ . وحَتَّى تَسْوَدَّ كَأَنَّهَا الرَّمَادُ ، وَعَجَزَتِ الأَرْضُ عَنْ أَنْ تُخْرِجَ للنَّاسِ مَا يَأْكُلُونَ ، فَاقْشَعَرَّتْ مِنْهُمْ الجُلُودُ ، وَتَزَعْزَعَ بَيْنَهُمُ الأَمَنُ ، وَلَمْ يَجِدْ أَهْلُ البَادِيَةِ مَا يُغِيثُهُمْ . بَعْدَ أَنْ ضَعْضَعَ الجُوعُ أَبْدَانَهُمْ ، وَزَلْزَلَ كِيَانَهُمْ ، غَيْرَ أَنْ يُهْرَعُوا إِلَى عُمَرَ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ يَلْتَمِسُونَ عِنْدَهُ مَا يُطْعِمُهُمْ مِنْ جُوعٍ وَيَسْقِيهِمْ مِنْ ظَمَإٍ ؛ وَيَنْهَضُ عُمَرُ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ لِلِقَائِهِمْ ، وَيُوَاجِهُ الأَزْمَةَ بِمَا عُرِفَ عَنْهُ مِنْ حِكْمَةٍ وَحَزْمٍ ؛ فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ في مُقَاوَمَةِ هَذَا الخَطْبِ ، وَأَبَى إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ عَامَّةِ النَّاسِ . يَشْقَى كَمَا يَشْقَوْنَ ، وَيَجُوعُ كَمَا يَجُوعُونَ ؛ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى عُمَّالِهِ فِي الأَقَالِيمِ أَنْ يُرْسِلُوا الأَمْدَادَ إِلَى أَهْلِ البَادِيَةِ فِي أَحْيَائِهِمْ . وَفَتَحَ بَيْتَ المَالِ لِلْمُحْتَاجِينَ مِنَ المُسْلِمِينَ ؛ وَكَلَّفَ كُلَّ أُسْرَةٍ غَنِيَّةٍ أَنْ تُطْعِمَ مِثْلَ عَدَدِهَا مِنَ الفُقَرَاءِ ؛ فَاطْمَأَنَّ القَوْمُ عَلَى مُسْتَقْبَلِ أَيَّامِهِمْ ، وَاسْتَرَاحَتْ نُفُوسُهُمْ ؛ رَحِمَ اللهُ عُمَرَ ، فَلَقَدْ كَانَ ـ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مَثَلاً لِلْمُسْلِمِ الكَامِلِ ، وَالحَاكِمِ العَادِلِ .

[المعذبون في الأرض] **طه حسين** ـ بتصرف

المنـاقشـة :

ـ ما الأَزْمَةُ التي أصابت المسلمين في عام الرَّمَادَةِ ؟

ـ وكيف تَغَلَّبَ عمر ـ رضي الله عنه ـ على هذه الأزمة ؟

الإيضــــاح :

لا حظ الأفعال التي تحتها خط في الطائفتين الآتيتين ، الواردة في القطعة السابقة :

1 ـ **بَدَأَ** بنفسه في مقاومة الأزمة .	1 ـ **أَقْبَلَ** العام الجديد .
2 ـ **أَبَى** إلا أن يكون من عامة الناس .	2 ـ حتى **تَحْتَرِقَ** الأرض ، وحتى **تَسْوَدَّ** .
3 ـ **فَتَحَ** بيت المال للمحتاجين .	3 ـ **اسْتَرَاحَتْ** نفوسهم .
4 ـ **رَحِمَ** الله عمر .	4 ـ **تَزَعْزَعَ** الأمن بينهم .
5 ـ **ضَعْضَعَ** الجوع أبدانهم .	5 ـ **اقْشَعَرَّتْ** جلودهم .
6 ـ **زَلْزَلَ** كيانهم .	6 ـ **اطْمَأَنَّ** القوم على مستقبل أيامهم .

(أ) إذا لاحظت الأفعال التي تحتها خط ، الواردة في الطائفة الأولى ، هي :

« **بدأَ ، أَبَى ، فَتَحَ ، رَحِمَ ، ضَعْضَعَ ، زَلْزَلَ** » .

تجد أن بعضها **ثلاثي** ، وبعضها الآخر **رباعي** ، ويتكون كل فعل منها من **حروف أَصْلِيَّةٍ** ، لا يمكن الاستغناء عن أحدها ، لأنها خالية من أي حرف زائد على أُصُولِهَا ، فمثلاً الفعل « **بَدَأَ** » حروفه الثلاثة أصلية ، ومثله : **أَبَى ، فَتَحَ ، رَحِمَ** . والفعل : « **ضعضع** » حروفه الأربعة أصلية ، ومثله : **زلزل** . ولا يمكن أن نحذف حرفا واحدا من الأحرف الأصلية ، لئلا يَخْتَلَّ لفظ الفعل ومعناه ، فكل فعل مثل هذه الأفعال تكون جميع حروفه أصلية يسمى : [**مُجَرَّداً**] .

(ب) وإذا تأملت الأفعال التي تحتها خط ، الواردة في الطائفة الثانية ، وهي :

« **أَقْبَلَ ، تحتَرِق ، تَسْوَدَّ ، اسْتَرَاحَتْ ، تَزَعْزَعَ ، اقْشَعَرَّتْ ، اطْمَأَنَّ** » .

تجد أن كل فعل من هذه الأفعال **زيد فيه حرف أو أكثر** ، على حروفه **الأَصْلِيَّةِ** ، ويمكن الاستغناء عن الحروف الزائدة ، دُونَ أَنْ يَخْتَلَّ لفظ الفعل ومعناه .

فالفعل : « **أَقْبَلَ** » حروفه الأصلية : « **قَبِلَ** » ، **فهو ثلاثي مزيد بحرف** هو : **الهمزة** ، والفعل : « **تحترق** » ماضيه احْتَرَقَ ، وحروفه الأصلية « **حَرَقَ** » ، **فهو ثلاثي مزيد بحرفين** ، هما : **الهمزة والتاء** . والفعل : « **تَسْوَدَّ** » ماضيه : « **أَسْوَدَّ** » ، وحروفه الأصلية : « **سَوِدَ** » ، **فهو ثلاثي مزيد بالهمزة وتضعيف الدال** . والفعل « **استراح** » حروفه الأصلية « **رَاحَ** » **فهو ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف** هي : **الهمزة والسين والتاء** .

وإذا لاحظت الفعل : « **تزعزع** » وجدت أن حروفه الأصلية « **زعزع** » وزيدت فيه التاء ، فهو **رباعي مزيد بحرف** . والفعل « **اقشعر** » حروفه الأصلية « **قشعر** » زيد فيه **الهمزة وتضعيف الراء** ، فهو **رباعي مزيد بحرفين** ، ومثله : « **اطْمَأَنَّ** » .

ولعلك قد أدركت أن الزيادة تكون **بتضْعِيفِ حَرْفٍ أَصْلِيٍّ** ، أو **بزيادة حرف أو أكثر** من حروف [**سَأَلْتُمُونِيهَا**] فكل فعل توجد فيه مثل هذه الزيادة يسمى « **مَزِيداً** »

القاعـــدة

(أ) الفعل المجرد : ما كانت جميع حروفه أصلية ، وهو نوعان :

1 ـ مجرد الثلاثي ، مثل : بَدَأَ .

2 ـ مجرد الرباعي ، مثل : بَعْثَرَ .

(ب) الفعل المزيد : ما زِيدَ فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية ، أو ضُعِّفَ فيه حرف أَصْلِيٌّ ، وهو قسمان :

1 ـ مزيد الثلاثي :

(أ) بحرف واحد ، مثل : أَقْبَلَ .

(ب) بحرفين ، مثل : احْتَرَمَ .

(جـ) بثلاثة أحرف ، مثل : اسْتَفْهَمَ .

2 ـ مزيد الرباعي :

(أ) بحرف واحد ، مثل : تَبَعْثَرَ .

(ب) بحرفين ، مثل : اطْمَأَنَّ .

تـدريب نمـوذجي

ـ بيّن المجرد والمزيد ، وحروف الزيادة من الأفعال الآتية :

« **انْتَصَرَ** ، **حَمْلَقَ** ، **يَسْأَلُ** ، **عَدَّ** ، **تَبَعْثَرَ** ، **اشْمَأَزَّ** ، **رَفْرَفَ** . **جاهد** : **يُدْرِكُ** ، **تَقَدَّمَ** ، **انْبَعَثَ** ، **يَسْتَيْقِظُ** » .

الفعل المجرد	نوعه	الفعل المزيد	نوعه	حروف الزيادة
حَمْلَقَ	مجرد رباعي	انتصر	مزيد ثلاثي بحرفين	الهمزة والتاء
عَدَّ	مجرد ثلاثي			
رَفْرَفَ	مجرد رباعي	تَبَعْثَرَ	مزيد رباعي بحرف واحد	التاء
يسأل ماضيه سَأَلَ	مجرد ثلاثي	اشمأزَّ	مزيد رباعي بحرفين	الهمزة وتضعيف الزاي
		جاهَدَ	مزيد ثلاثي بحرف واحد	الألف
		يُدْرِكُ ماضيه أَدْرَكَ	مزيد ثلاثي بحرف واحد	الهمزة
		تَقَدَّمَ	مزيد ثلاثي بحرفين	التاء وتضعيف الدال
		انْبَعَثَ	مزيد ثلاثي بحرفين	الهمزة والنون
		يَسْتَيْقِظُ ماضيه اسْتَيْقَظَ	مزيد ثلاثي بثلاثة أحرف	الهمزة والسين والتاء

تمـارين تطبيقيـة

التمرين الأول : ــ عين الأفعال المجردة والأفعال المزيدة ، الواردة في النص التالي :

في ذِكْرَى المولد النبويّ الشريف ، يقول الإمام ابن باديس :

فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ ، وُلِدَ النَّبِيُّ الْعَرَبِيُّ ، فَتَفَتَّحَتْ الْعُرُوبَةُ عَنْ زَهْرَةٍ مَا ضِيهَا ، وَبِذْرَةِ مُسْتَقْبَلِهَا ، فَأَشَاعَ لُغَتَكُمْ فِي الأَلْسِنَةِ ، وَتَفْكِيرَكُمْ فِي الْعُقُولِ ، فَخَلَّدْتُمْ خُلُودَ التَّارِيخِ ؛ فَعُودُوا بِالذِّكْرَى إِلَى هَذَا الْعَرَبِيِّ الصَّمِيمِ . كَيْفَ نَشَأَ فِي صَمِيمِ الْعُرُوبَةِ ، وَتَرَعْرَعَ فِي أَحْضَانِهَا وَدَرَجَ عَلَى الْكَرِيمِ الصُّلْبِ مِنْ أَخْلاَقِهَا ، يَهْدِيهَا ، وَيَحُوطُهَا ، وَيَجْمَعُ أَشْتَاتَهَا ، وَيُؤَلِّفُ وَحْدَتَهَا ، فَمَا فَارَقَ الدُّنْيَا حَتَّى تَرَكَهَا أُمَّةً شَعَرَتْ بِعِزَّتِهَا ، وَعَرَفَتْ غَايَتَهَا ، وَأَخَذَتْ لِلْحَيَاةِ عُدَّتَهَا ؛ فَمِنْ هَذَا الْعَرَبِيِّ الصَّمِيمِ اسْتَمِدُّوا ــ أَيُّهَا الْعَرَبُ ــ حَيَاتَكُمْ ، وَابْنُوا حَاضِرَكُمْ وَمُسْتَقْبَلَكُمْ ، وَاسْتَوْحُوا مَنَاهِجَ حَيَاتِكُمْ ، وَاجْمَعُوا عَنَاصِرَ نَهْضَتِكُمْ ، وَمَوَادَّ بِنَائِكُمُ الْقَوْمِيِّ ؛ فَلِسَانُهُ لِسَانُكُمْ ، وَقَوْمِيَّتُهُ قَوْمِيَّتُكُمْ ، وَتَارِيخُهُ تَارِيخُكُمْ ؛ فَاتَّخِذُوهُ مَثَلَكُمُ الأَسْمَى ، تَتَّخِذْكُمُ الْحَيَاةُ ، مِثْلَمَا كُنْتُمْ ، مَثَلَهَا الأَسْمَى ، وَقَادَتَهَا الرَّاشِدِينَ . **(المختار في القراءة)**

التمرين الثاني :

بين أنواع الأفعال ةالمجردة والمزيدة ، وحروف الزيادة في المزيد من النصذ الآتي :

كَمْ عُظَمَاءَ مِنَ الرِّجَالِ زَالَتْ عَظَمَتُهُمْ ، أَوْ قَلَّتْ قِيمَتُهُمْ بِمُرُورِ الزَّمَنِ عَلَيْهِمْ ، وَتَنَبَّهَ النَّاسُ لِأَعْمَالِهِمْ . وَلَكِنْ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا ــ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ــ ظَلَّتْ قِيمَتُهُ قِيمَتَهُ ، وَعَظَمَتُهُ عَظَمَتَهُ ، عَلَى اخْتِلاَفِ الْعُصُورِ وَتَغَيُّرِ الْمَوَازِينِ ، بَلْ إِنَّ الزَّمَنَ لَيَزِيدُ عَظَمَتَهُ وُضُوحًا ، وَالْمَوَازِينُ الأَخْلاَقِيَّةُ الْجَدِيدَةُ تَزِيدُ مَكَانَتَهُ رِفْعَةً ؛ وَكَمْ حَاوَلَ خُصُومُهُ فِي مُخْتَلِفِ الْعُصُورِ أَنْ يَنْتَقِصُوا مِنْ قَدْرِهِ بِشَتَّى الأَسَالِيبِ ، وَمُخْتَلِفِ الأَكَاذِيبِ ، فَنَالُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَلَمْ يَنَالُوا مِنْهُ ، وَحُرِمُوا لَذَّةَ الْحَقِّ ، وَبَقِيَ الْحَقُّ .

وَكَمْ لِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ــ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ــ مِنْ نَوَاحِي عَظَمَةٍ ، وَمَظَاهِرِ سُمُوٍّ ، وَلَكِنْ ، لَعَلَّ أَرْوَعَهَا جَمِيعًا مَا جَاءَ بِهِ مِنْ دَعْوَةٍ وَمَا قَامَ بِهِ مِنْ إِصْلاَحٍ ؛ فَكَوَّنَ أُمَّةً مُسْلِمَةً وَاحِدَةً ، تَنْظُرُ إِلَى الْعَالَمِ نَظْرَةً سَامِيَةً عَمِيقَةً ، وَتُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ نَصْرَةِ الْحَقِّ » **(أحمد أمين)** بتصرف

التمرين الثالث :

اجعل كل فعل مجرد من الأفعال الآتية مزيدا ، بما يمكن من حروف الزيادة ، وضَعْهُ في جملة مفيدة :

« **رَدَّ ، عَلِمَ ، فَرْقَعَ ، وَزَنَ ، فَتَحَ ، قَشْعَرَ ، خَرَجَ ، جَمَعَ ، شَهِدَ ، ضَعُفَ ، لَقِيَ ، قَبِلَ** » .

التمرين الرابع :

جَرِّدِ الأفعالَ الآتيةَ من الحروف الزائدة ، وضَعْ كُلاًّ منها في جملة مفيدة :

« **اهْتَزَّ ، اسْتَعْذَبَ ، تَكَرَّمَ ، تَدَافَعَ ، اشْتَدَّ ، تَبَعْثَرَ ، انْدَهَشَ ، انْتَهَى ، أَنْبَأَ** »

التمرين الخامس : ضع أفعالا مناسبة في الأماكن الخالية ، وبين نوع المجرد والمزيد منها :

1 . ... المسلمون الأوائل عن الإسلام و .... بقوة الإيمان والاتحاد .

2 . النَّحْلَة .... حيث تكون الأزهار .

3 . ... الصاروخ إلى القمر ، ولكنه لم .... أسراره .

4 . ... أحد التلاميذ أن .... الزملاء في إنشاء مسجد بالمدرسة ، وأن .... في تَكْوِينِ صُنْدُوقٍ ماليٍّ لمساعدة المحتاجين .

التمرين السادس :

عَبِّرْ بإنشائك عن المعاني الآتية ، وبَيِّنْ ما في عباراتك من أنواع الأفعال المجردة والمزيدة :

1 ـ مِنْ مَظَاهِرِ جَمَالِ الرَّبِيعِ ، اخْضِرَارُ الزُّرُوعِ ، وَتَفَتُّحُ الأَزْهَارِ ، وَغِنَاءُ الطُّيُورِ .

2 ـ الجِهَادُ فِي سَبِيلِ نُصْرَةِ الحَقِّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ .

3 ـ التَّقَدُّمُ العِلْمِيُّ وَسِيلَةٌ لإِحْيَاءِ الحَضَارَةِ الإِسْلاَمِيَّةِ ، وَإِعَادَةِ أَمْجَادِهَا .

4 ـ إِتْقَانُ العَمَلِ يَبْعَثُ عَلَى اطْمِئْنَانِ القَلْبِ ، وَرَاحَةِ الضَّمِيرِ .

5 ـ الحَضَارَةُ الإِسْلاَمِيَّةُ فِي الأَنْدَلُسِ مِنْ أَسْبَابِ النَّهْضَةِ الأُورُبِّيَّةِ الحَدِيثَةِ .

التمرين السابع : اشرح البيتين الآتيين ، وعين المجرد ، وجرد الأفعال المزيدة فيهما :

في الإشادة بالصدق قولاً وعملاً ، والوفاء بالوعد ، « يقول أبو تمام » :

إِذَا قُلْتَ فِي شَيْءٍ نَعَمْ ، فَأَتِمَّــهُ   فَإِنَّ نَعَمْ دَيْنٌ عَلَى الحُرِّ وَاجِبُ

وَإِلاَّ فَقُلْ : لاَ ، تَسْتَرِحْ وَتُرِحْ بِهَا   لِئَـلاَّ يَقُولَ النَّاسُ : إِنَّكَ كَاذِبُ

أوزان المـزيـد المتـداوَلـة

تأمل الجدول الآتي :

	مزيد الثلاثي			مزيد الرباعي	
	نوع الزيادة	الفعل	وزنه	الفعل	وزنه
(أ)	بحرف واحد	1) أَكْرَمَ 2) سَامَحَ 3) عَلَّمَ	أَفْعَلَ فَاعَلَ فَعَّلَ	1) تَدَحْرَجَ	تَفَعْلَلَ
(ب)	بحرفين	1) انْكَسَرَ 2) اجْتَمَعَ 3) احْمَرَّ 4) تَقَابَلَ 5) تَقَدَّمَ	انْفَعَلَ افْتَعَلَ افْعَلَّ تَفَاعَلَ تَفَعَّلَ	1) احْرَنْجَمَ (**) 2) اقْشَعَرَّ	افْعَنْلَلَ افْعَلَلَّ
(جـ)	بثلاثة أحرف	1) اسْتَغْفَرَ 2) اعْشَوْشَبَ 3) اجْلَوَّذَ (*) 4) اخْضَارَّ	اسْتَفْعَلَ افْعَوْعَلَ افْعَوَّلَ افْعَالَّ		

* **اجلوذ** : مضى مسرعا .

** **احرنجم القوم** : اجتمعوا . **واحرنجم عن الأمر** : رجع عنه بعد أن أراده .

الإيضـــاح :

(أ) إذا تأملت الجدول السابق ، وجدت أن به **أفعالا مزيدة** ، تختلف من حيث نوعُها وزيادتُها ، ولهذا يختلف وَزْنُ كل فعل منها . **فما الميزان الصرفي** الذي تُوزَنُ به الكلمات ؟

الميزان الصرفي هو « **فَعَلَ** » للثلاثي المجرد ، و « **فَعْلَلَ** » للرباعي المجرد . فإذا لاحظت الأفعال الآتية وأوزانها وهي :

الأفعال :	كَتَبَ	فَرِحَ	كَرُمَ	دَحْرَجَ
أوزانها :	فَعَلَ	فَعِلَ	فَعُلَ	فَعْلَلَ

وجدت أن الحروف الأصلية في كل فعل منها تُقَابَلُ **بحروف الميزان** ، فالحرف الأَصْلِيُّ الأول من الكلمة يُقَابِلُ **الفاء** في الميزان ، ويُسَمَّى **فاءَ الكلمة** ، والحرف الأصليّ الثاني يقابِل **العين** ويسمى **عينَ الكلمة** ، والحرف الأصليّ الثالث يقابل **اللام** ويسمى **لامَ الكلمة** ، وتتكرر لام « **فَعَلَ** » لتقابل في الرباعي الحرفَ الأصليَّ الرابعَ فيصير الميزان « **فَعْلَلَ** » .

(ب) ولكن . كيف تُوزَن الكلمة ، إذا كان فيها زيادةٌ على أصولها ؟

إذا زاد على أصول الكلمة **حرف أو أكثر** . كما وجدت في الجدول الأول ، ومنه :

الأفعال :	أَكْرَمَ	تَقَابَلَ	اسْتَغْفَرَ	تَدَحْرَجَ
أوزانها :	أَفْعَلَ	تَفَاعَلَ	اسْتَفْعَلَ	تَفَعْلَلَ

فإن **الزيادة** التي تُوجَد في المَوْزُونِ تُقَابَل **بزيادة مِثْلِها** في الميزان .

(ج) وإذا **ضُعِّفَ** في الكلمة **حرف أصليّ** ، كما تجد في مثل الأفعال الآتية :

الأفعال :	عَلَّمَ	تَقَدَّمَ	اقْشَعَرَّ
أوزانها :	فَعَّلَ	تَفَعَّلَ	افْعَلَلَّ

ضَعَّفْنَا ما يقابِله في الميزان .

ويُتَّبَعُ في **وزن الأسماء** ما عرفناه في **وزن الأفعال** ، **فنقابل الأصول بالأصول والزيادة بمثلها** ، كما يأتي :

الأسماء :	عُمَر	مُجْتَمَع	المُحْسِن
أوزانها :	فُعَل	مُفْتَعَل	المُفْعِل

وتلاحظ أن الميزان يجب أن يُضْبَطَ بالشكل دائما ، على حَسَبِ ضَبْطِ الموزون .

القاعــدة

(أ) 1 ـ الميزان الصرفي هو « فَعَلَ » للثلاثي المجرد ، و « فَعْلَلَ » للرباعي المجرد . وأصول الكلمة تُقَابَلُ بحروف هذا الميزان .

2 ـ في وَزْنِ الكلمة ، نقابِل الأصول بالأصول ، والزيادة بِمثلها .

3 ـ يجب أن يُضْبَطَ الميزان بالشكل دائما على حَسَبِ ضَبْطِ الموزون .

(ب) 1 ـ لمزيد الثلاثي أنواع ثلاثة :

(أ) **مزيد بحرف** واحد ، وله ثلاثة أوزان ، هي :
أَفْعَلَ ، فَاعَلَ ، فَعَّلَ .

(ب) **مزيد بحرفين** ، وله خمسة أوزان ، هي :
انْفَعَلَ ، افْتَعَلَ ، افْعَلَّ ، تَفَاعَلَ ، تَفَعَّلَ .

(جـ) **مزيد بثلاثة** أحرف ، وله أربعة أوزان ، هي :
اسْتَفْعَلَ ، افْعَوْعَلَ ، افْعَوَّلَ ، افْعَالَّ .

2 ـ لمزيد الرباعي نوعان :

(أ) **مزيد بحرف** واحد ، وله وزن واحد ، هو :
تَفَعْلَلَ .

(ب) **مزيد بحرفين** ، وله وزنان ، هما :
افْعَنْلَلَ ، افْعَلَلَّ . (انظر الجدول السابق) .

تــدريب نمــوذجي

كيف تزن الكلمات التي تحتها خط ، في النص التالي :

قال الله تعالى :

أ ـ « **فَلِذَلِكَ فَادْعُ** ، وَاسْتَقِمْ كَمَا **أُمِرْتَ** ، وَلاَ **تَتَّبِعْ** أَهْوَاءَهُمْ ، وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا **أَنْزَلَ** اللهُ مِنْ **كِتَابٍ** ، **وَأُمِرْتُ** لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ ، اللهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ، لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ ، لا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ، اللهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ، وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ » .

ب ـ « وَهُوَ الَّذِي **يَقْبَلُ** التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ، **وَيَعْفُو** عَنِ السَّيِّئَاتِ ، وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ . **وَيَسْتَجِيبُ** الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ، **وَيَزِيدُهُمْ** مِنْ فَضْلِهِ ، وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ » .

(15 ، 25 ، 26 من سورة الشورى)

الكلمة	أصولها	ما حدث فيها من تغيير	ما يُفْعَل بها حين الوزن	وزنها
1 ـ تَتَّبَعْ	تَبِعَ	زيد بعد فاء الكلمة تاء ، وقبل فائها تاء المضارعة .	نقابل الأصول بالأصول ، والزيادة بمثلها .	تَفْتَعِل
2 ـ أَنْزَل	نَزَلَ	زيدت همزة قبل فاء الكلمة .	نقابل أصول الكلمة بحروف « فَعَلَ » ونزيد همزة قبل الفاء في الميزان .	أَفْعَلَ
3 ـ كِتَابٍ	كَتَبَ	زيدت ألف قبل لام الكلمة .	نقابل الأصول بالأصول ونزيد ألفا قبل قبل اللام في الميزان	فِعَالٍ
4 ـ يَقْبَلُ	قَبِلَ	زيدت ياء المضارعة قبل فاء الكلمة	نقابل الأصول بالأصول والزيادة بمثلها .	يَفْعَلُ
5 ـ يَعْفُو	عَفَا	زيدت ياء المضارعة قبل فاء الكلمة	نقابل الأصول بالأصول والزيادة بمثلها .	يَفْعُلُ
6 ـ يَسْتَجِيبُ	جَابَ	زيد في أول الكلمة ياء المضارعة ، والسين ، والتاء .	نقابل الأصول بالأصول والزيادة بمثلها .	يَسْتَفْعِلُ
7 ـ يَزِيدُ	زَادَ	زيدت ياء المضارعة قبل فاء الكلمة	نقابل الأصول بالأصول والزيادة بمثلها .	يَفْعِلُ

تمــارين تطبيقيــة

التمرين الأول :

ــ زِنِ الأفعال التي تحتها خط ، في النص الآتي :

« وَمَا تَزَالُ الأُمَّةُ المُسْلِمَةُ تُعَانِي مِنْ دَسَائِسِ اليَهُودِ وَمَكْرِهِمْ ، مَا عَانَاهُ أَسْلاَفُهُمْ مِنْ هَذَا المَكْرِ ، وَتِلْكَ الدَّسَائِسِ . غَيْرَ أَنَّ الأُمَّةَ المُسْلِمَةَ لاَ تَنْتَفِعُ بِتِلْكَ التَّوْجِيهَاتِ القُرْآنِيَّةِ ، وَبِهَذَا الهَدْيِ الإِلَهِيِّ الَّذِي انْتَفَعَ بِهِ أَسْلاَفُهَا ، فَغَلَبُوا كَيْدَ اليَهُودِ وَمَكْرَهُمْ فِي المَدِينَةِ ، وَالدِّينُ نَاشِئٌ وَالجَمَاعَةُ المُسْلِمَةُ وَلِيدَةٌ ، وَمَا زَالَ اليَهُودُ بِلُؤْمِهِمْ وَمَكْرِهِمْ يُضَلِّلُونَ هَذِهِ الأُمَّةَ عَنْ دِينِهَا ، وَيَصْرِفُونَهَا عَنْ قُرْآنِهَا ، كَيْ لاَ تَأْخُذَ مِنْهُ أَسْلِحَتَهَا المَاضِيَةَ ، وَعُدَّتَهَا الوَاقِيَةَ . وَسَيَظَلُّ اليَهُودُ فِي مَأْمَنٍ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ مَا دَامَتْ مَصْرُوفَةً عَنْ مَوَارِدِ قُوَّتِهَا الحَقِيقِيَّةِ ، وَيَنَابِيعِ مَعْرِفَتِهَا الصَّافِيَةِ الَّتِي تَسْتَمِدُّ مِنْهَا وُجُودَهَا ، وَقُوَّتَهَا ، وَغَلَبَتَهَا » .

التمرين الثاني :

ــ زِدْ كل فعل تحته خط ، في النص الآتي ، بكل ما يمكن من الزيادة ، وبين وَزْنَهُ في كل حالة :

« حِينَمَا عُرِضَ الأَسْرَى مِنْ طَيِّءٍ عَلَى رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ نَهَضَتْ مِنْ بَيْنِهِمْ سَفَّانَةُ بِنْتُ حَاتِمٍ الطَّائِيِّ ، فَقَالَتْ : يَا مُحَمَّدُ ، هَلَكَ الوَالِدُ ، وَغَابَ الرَّافِدُ ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُخَلِّيَ عَنِّي ، وَلاَ تُشْمِتْ بِي أَحْيَاءَ العَرَبِ ، فَإِنَّ أَبِي كَانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ ، يَفُكُّ العَانِيَ ، وَيَقْتُلُ الجَانِيَ ، وَيَحْفَظُ الجَارَ ، وَيَحْمِي الذِّمَارَ ، وَيُفَرِّجُ عَنِ المَكْرُوبِ ، وَيُطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَيُفْشِي السَّلاَمَ ، وَيَحْمِلُ الكَلَّ ، وَيُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الدَّهْرِ ، وَمَا أَتَاهُ أَحَدٌ فِي حَاجَةٍ فَرَدَّهُ خَائِبًا .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ هَذِهِ صِفَاتُ المُؤْمِنِينَ حَقًّا ، لَوْ كَانَ أَبُوكِ مُسْلِمًا لَتَرَحَّمْنَا عَلَيْهِ ؛ خَلُّوا عَنْهَا ، فَإِنَّ أَبَاهَا كَانَ يُحِبُّ مَكَارِمَ الأَخْلاَقِ » .

التمرين الثالث :

ــ هاتِ لكل وَزْن مما يأتي خَمْسَ كلماتٍ تُقَابِلُهُ ، وضَعْ ثلاثاً من الكلمات ذات الأوزان المُخْتَلِفَة في جمل مفيدة :

« افْتَعَلَ ، انْفَعَلَ ، تَفَاعَلَ : تَفَعَّلَ ، فَعَّلَ ، تَفَعْلَلَ ، يَسْتَفْعِلُ » .

التمرين الرابع :

اضْبِطْ بالشكل أَوْزَانَ الكلماتِ الآتيةِ ، وضَعْ سَبْعَ كلماتٍ منها في جمل مفيدة :

قَامَ ، اسْتَسْقَى ، يَسْتَغْفِرُ ، اهْتَزَّ ، تَزَخْرَفَ ، اطْمَأَنَّ ، تَفَاهَمَ ، انْقَلَبَ ، مُعْتَدِل .

التمرين الخامس :

ــ عين وَزْنَ الكلمات التي تحتها خط ، في النص الآتي ، واجعلها في جمل من إنشائك :

قال حافظ إبراهيم على لسان اللغة العربية :

رَجَعْتُ لِنَفْسِي **فَاتَّهَمْتُ** حَصَاتِي[1] وَنَادَيْتُ قَوْمِي **فَاحْتَسَبْتُ** حَيَاتِي[2]

رَمَوْنِي بِعَقْمٍ فِي الشَّبَابِ وليتني عَقِمْتُ[3] فَلَمْ أَجْزَعْ لِقَوْلِ عِدَاتِي

وَسِعْتُ كِتَابَ اللهِ لَفْظًا وَغَايَةً وَمَا **ضِقْتُ** عَنْ آيٍ بِهِ وَعِظَاتِ

فَكَيْفَ **أَضِيقُ** اليَوْمَ عَنْ وَصْفِ آلَةٍ **وَتَنْسِيقِ** أَسْمَاءٍ **لِمُخْتَرَعَاتِ**

أَنَا البَحْرُ فِي أَحْشَائِهِ الدُّرُّ كَامِنٌ فَهَلْ **سَأَلُوا** الغَوَّاصَ عَنْ صَدَفَاتِي

فَيَا وَيْحَكُمْ **أَبْلَى** وَتَبْلَى مَحَاسِنِي وَمِنْكُمْ وَإِنْ **عَزَّ** الدَّوَاءُ أُسَاتِي

فَلاَ تَكِلُونِي[4] للزمان فَإِنَّنِي **أَخَافُ** عَلَيْكُمْ أَنْ تَحِينَ وَفَاتِي

ــ بم وصفتِ اللغةُ العربية نفْسَها في هذه القطعة ؟

ــ ومم تخاف على أهلها ؟ ولماذا ؟

---

1 ــ **حصاتي** : عقلي .

2 ــ **احتسبت حياتي** : أيقنت نهايتها .

3 ــ **العقم** : عدم الانجاب

4 ــ **تكلوني** : تتركوني .

الجمـــلة ومتممـــاتها

تعَـدُّد الخـبر وتقَـدُّمـه

النــص :

« الحديقة في الربيع »

« ذَهَبْتُ إِلَى الحَدِيقَةِ فِي يَوْمٍ مُشْرِقٍ مِنْ أَيَّامِ الرَّبِيعِ ، أَتَفَيَّأُ ظِلَالَ الأَشْجَارِ ، وَأَتَنَقَّلُ بَيْنَ المُرُوجِ الخُضْرِ ، وَالأَزْهَارِ العَطِرَةِ ، فَقَضَيْتُ وَقْتاً سَعِيداً فِي أَحْضَانِ الطَّبِيعَةِ مُتَمَتِّعاً بِتِلْكَ المَنَاظِرِ الخَلَّابَةِ ، فَالطُّيُورُ صَادِحَةٌ مُغَرِّدَةٌ . وَالوُرُودُ مُتَفَتِّحَةٌ عَطِرَةٌ . وَالأَشْجَارُ مُورِقَةٌ نَاضِرَةٌ ، وَعَلَى الأَشْجَارِ غُصُونُهَا المَيَّاسَةُ . وَفَوْقَ الأَغْصَانِ ثِمَارُهَا اليَانِعَةُ ، وَفِي الحَدِيقَةِ الأَطْفَالُ ، وَبَيْنَ أَرْجَائِهَا الرِّجَالُ ، وَالجَمِيعُ فَرِحُونَ مُسْتَبْشِرُونَ بِمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى الطَّبِيعَةِ مِنْ جَمَالٍ وَبَهَاءٍ » .

المنــاقشــة :

1 ـ ما مظاهر الجمال في الحديقة ؟

2 ـ لماذا كان الجميع فرحين مستبشرين ؟

الإيضـــاح :

1 ـ وردت في النص السابق هذه العبارات :

(أ)	(ب)
1 ـ الطيور صادحة مغـردة .	1 ـ على الأشجار غصونها المياسة .
2 ـ الورود متفتحة عَطِرَة .	2 ـ فوق الأغصان ثمارها اليانعة .
3 ـ الأشجار مُورِقَة ناضرة .	3 ـ في الحديقة الأطفال .
	4 ـ وبين أرجائها الرجال .

وإذا تأملتها وجدتها **جملاً اسمية** ، يتألف كل منها من مبتدأ و خبر كما عرفت في دروسك السابقة . ولكنك تجد في عبارات المجموعة (أ) ما يُثِيرُ تَسَاؤُلَكَ ، لأنك سَتُعْرِب « **الطيور** » في الجملة الأولى **مبتدأ** ، وخبره « **صادِحَة** » ، وتسأل عن إعراب « **مغردة** »

ما إعرابها ؟ ، ومثلها « **عَطِرَة** » في الجملة الثانية ، و « **ناضِرَة** » في الجملة الثالثة ؟

إن كل إسم من هذه الأسماء **خبر ثان** للمبتدأ نفسه ، فالاسم « **مُغَرِّدَة** » خبر ثانٍ للمبتدأ « **الطيور** » ، و « **عَطِرَة** » خبر ثان للمبتدأ « **الوُرُود** » ، و « **ناضرة** » خبر ثان للمبتدأ « **الأشجار** » .

وقد يتعدَّد الخبر أكثر من مرتين ، مثل : **الكِتَابُ مُؤْنِسٌ في الوَحْدَة ، رَفِيقٌ في الخَلْوَة ، أَمِينٌ في صداقته ، كَرِيمٌ في عَطَائِه** . وبذلك تدرك أن الخبر **قد يتعدد** كما ترى .

2 ـ لَاحِظْ أمثلة المجموعة (ب) **وحَاوِلْ** أن تتعرّف على **المبتدأ والخبر** في كل جملة ، تجد الخبر قد تقدم على المبتدأ في هذه الأمثلة كلها . والمبتدأ « **غصونها** » في الجملة الأولى قد أشتمل على **ضمير** يعود على جزء من الخبر ، وهو « **الأشجار** » لأن الخبر **جار ومجرور** ، ولهذا وجب أن يتقدم الخبر على المبتدأ حتى **لا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة** ، ومثله المبتدأ « **ثمارها** » في الجملة الثانية .

أما المبتدأ المؤخر « **الأطفال** » في الجملة الثالثة فإنه **يجوز تقدمه على الخبر** ، لأنه **معرفة** ، فتقول **الأطفال في الحديقة** ، ومثله المبتدأ المؤخر « **الرجال** » في الجملة الرابعة ، فإنه **يجوز تقديمه** على الخبر كذلك .

ومن هنا تعلم أن : **الخبر قد يتقدّم على المبتدأ وجوبا أو جوازا** .

القاعـــدة

1 ـ قد يكون للمبتدأ أَكْثَرُ من خبر واحد .

الأصل في الخبر أن يتأخَّر ، وقد يتقدَّم على المبتدأ وجوباً أو جوازاً .

تـدريب نمـوذجي

ـ أَعْرِبْ :

1 ـ « **المُؤْمِنُ كَيِّسٌ فَطِنٌ** » **[حديث شريف]**

المؤمن : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

كَيِّسٌ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

فَطِنٌ : خبر ثان مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

2 ـ « **على الغصن طائر** » .

على الغصن : **على** : حرف جر . **الغصن** : مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور خبر مقدم (شبه جملة) .

طـــائـــر : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والخبر هنا يجب أن يتقدم على المبتدأ ، لأن المبتدأ نكرة .

تمــارين تطبيقيــة

التمرين الأول :

ــ عين خبر كل مبتدأ فيما يلي :

1 ــ القُرْآنُ الكَرِيمُ مُعْجِزٌ فِي أُسْلُوبِهِ ، مُحَقِّقٌ العَدْلَ بِتَشْرِيعِهِ ، هَادٍ إِلَى الرَّشَادِ بِتَوْجِيهِهِ .

2 ــ مُحَمَّدٌ ــ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ــ رَءُوفٌ بِالْمُؤْمِنِينَ ، رَحِيمٌ فِي مُعَامَلَتِهِمْ ، حَرِيصٌ عَلَى سَعَادَتِهِمْ . وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : « لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ » .

3 ــ الْمُؤْمِنُ صَادِقٌ فِي قَوْلِهِ ، أَمِينٌ فِي مُعَامَلَتِهِ ، شُجَاعٌ فِي مَوَاقِفِهِ ، مُخْلِصٌ فِي عَمَلِهِ ، عَادِلٌ فِي حُكْمِهِ ، خَاشِعٌ فِي صَلاَتِهِ .

التمرين الثاني :

ــ عين المبتدأ والخبر فيما يلي :

1 ــ في المكتبة صاحبها .

2 ــ عِندي كتاب مفيد .

3 ــ في الصّندُوق عِشرون دينــارًا .

4 ــ الكُتُب في بُطونها غِذاء عَقْلِيّ .

5 ــ عسل النحل فيه شفــاء للنـــــــاس .

التمرين الثالث :

ــ قَدِّم الخبر على المبتدأ فيما يلي :

1 ــ الحيــاة في الشجـــاعة ، والمـــــوت في الجـبن .

2 ــ السّلامة في التّـــأنّي ، والنّـــدامة في العَجْـــلَة .

3 ــ التــلاميـــذ في القـــسم

4 ــ المُصَلّون في المسجـــد .

5 ــ النجـــاة في الصِّـــدق ، والهَلَـــكَة في الكـــذب .

الحـــــال

(مفردة وجملة)

النـص :

في ملعب الكرة

لَمْ أَنْسَ مَوْقِفَهُمْ وَقَدْ شَاهَدْتُهُمْ ... يَتَجَالَدُونَ بِحَوْمَةِ المَيدَانِ
يَتَلَقَّفُونَ بِحِكْمَةٍ وَمَهَارَةٍ ... كُرَةً تَطِيرُ كَحَائِمِ العِقْبَانِ
كُلٌّ لَهَا مُتَرَقِّبٌ مُتَرَبِّصٌ ... كَالقِطِّ يَرْصُدُ سَانِحَ الجِرْذَانِ
يَتَنَازَعُونَ الفَوْزَ فِيمَا بَيْنَهُمْ ... وَقُلُوبُهُمْ خِلْوٌ مِنَ الأَضْغَانِ
إِنْ صَحَّتِ الأَجْسَامُ أَطْلَعَتِ النُّهَى ... ثَمَرَ المَعَارِفِ يَانِعاً لِلْجَانِي

[علي الجندي]

المنـاقشـة :

ـ ما الصفات الخلقية التي تغرسها الرياضة البدنية في نفوس الرياضيين ، كما بين الشاعر ؟

الإيضـــاح :

تأمل العباراتِ التاليةَ التي وردت في النص :

1 ـ أَطْلَعَتِ النُّهَى ثَمَرَ المَعَارِفِ يَانِعًا . 3 ـ وَقَدْ شَاهَدْتُهُمْ يَتَجَالَدُونَ .

2 ـ وَقُلُوبُهُمْ خِلْوٌ مِنْ الأَضْغَانِ . 4 ـ يَتَلَقَّفُونَ بِحِكْمَةٍ وَمَهَارَةٍ كُرَةً .

تجد كلمة « **يانعا** » في العبارة الأولى قد بينت هيئة الثمر حين طلوعه ، ووصفت حاله ، وأنه في تمام نضجه . ولذا فإنها تسمى « **حالاً** » . وتلاحظ أن هذه الحال **اسم منصوب نكرة** . يدل على **ذات وصفة** . وتسمى « **حالا مفردة** » . وكذلك اذا كانت **الحال مثنى** ، مثل : **وقف الجنديان في الميدان مستبسلين** . أو **جمع مذكر سالما** ، مثل : **يلعب المتسابقون**

نشيطين ، أو جمع مؤنث سالما ، مثل : **تتسابق الفتيات نشيطات** ، فالحال « **مستبسلين** » مثنى منصوب بالياء . و « **نشيطين** » حال وهي جمع مذكر سالم منصوب بالياء ، و « **نشيطات** » حال وهي جمع مؤنث سالم منصوب بالكسرة .

فالحال **مفردة نكرة** في جميع هذه الأمثلة **لأنها ليست جملة ولا شبه جملة** .

وإذا وازنت بين الحال وصاحبها في هذه الأمثلة وجدت **تطابقا بينهما في الافراد والتثنية والجمع** . **وفي التذكير والتأنيث** . غير أن الحال تكون **نكرة** ، أما صاحبها فيجب أن يكون **معرفة** .

وإذا تأملت العبارة الثانية : **وقلوبهم خلو من الأضغان** ، وجدتها تبين حال فريقي الرياضة ، وأن قلوبهم لا حقد فيها ولا ضغينة ، مع أنهم يتنازعون الفوز فيما بينهم . ولكن **الحال** هنا **جملة اسمية** مكونة من **مبتدأ وخبر** ، وصاحبها « **واو** » **الجماعة** في كلمة « **يتنازعون** » والذي ربط جملة الحال بصاحبها هنا ، **الواو** ، التي سبقت جملة المبتدأ والخبر ، وتسمى « **واو الحال** » . وكذلك الضمير « **هم** » من كلمة « **قلوبهم** » .

وفي العبارة الثالثة . تجد كلمة « **يتجالدون** » ، « **جملة فعلية** » تبين هيئة المتبارين الرياضيين . فهي **حال** صاحبها الضمير « **هم** » في كلمة « **شاهدتهم** » ، والرابط بين الحال وصاحبها « **واو الجماعة** » من كلمة « **يتجالدون** » .

أما العبارة الأخيرة . فإن الحال فيها **جار ومجرور** « **بحكمة** » ، ويسمى : **حالا** « **شبه جملة** » . ومثله **الظرف** في قولك : **يغرد الطائر فوق الغصن** .

القاعدة

1 ـ الحال وصف يبين هيئة صاحبه عند وقوع الفعل .

2 ـ تكون الحال مفردة نكرة منصوبة ، وتكون جملة ، أو شبه جملة في محل نصب .

3 ـ صاحب الحال يجب أن يكون معرفة .

4 ـ إذا كانت الحال جملة ، فيجب أن تشتمل على رابط يربطها بصاحبها ، وهذا الرابط إما أن يكون واو الحال ، أو الضمير ، أو هما معاً .

تـدريب نمـوذجي

ـ استَخْرِجِ الحال ، وعَيِّنْ صاحِبَها ونَوْعَهَا فيما يلي :

قال الشاعر في وَصْف الربيع :

عَادَ الرَّبِيعُ فَغَنَّى الطَّيْرُ مُبْتَهِجـــاً   فِي الرَّوْضِ يَشْدُو بِأَنْغَـــامٍ وَأَلْحَانِ
الأَرْضُ خَضْرَاءُ وَالأَشْجَـارُ مَائِسَةٌ   وَالوَرْدُ مُبْتَسِمٌ فِي كُـلِّ بُسْتَانِ

الحـال	صاحبها	نوعها
1 ـ مبتهجا	الطير	مفردة
2 ـ يشدو	الطير	جملة فعلية ، والرابط الضمير الذي هو الفاعل .
3 ـ في الروض	الطير	شبه جملة

تمـارين تطبيقيـة

التمرين الأول :

ـ استخرِج الحال مبينا إعرابها فيما يلي :

1 ـ مِنْ العَادَاتِ الحَسَنَةِ لَدَى أَهْلِ الرِّيفِ أَنَّهُمْ يَعِيشُونَ مُتَعَاوِنِينَ ، فَإِذَا نَزَلَ بِأَحَدِهِمْ ضُرٌّ ذَهَبُوا إِلَيْهِ مُسْرِعِينَ ، يُوَاسُونَهُ وَيَقِفُونَ بِجَانِبِهِ ، وَإِذَا لَحِقَ أَحَدَهُمْ حَيْفٌ هَبُّوا غِضَابًا لِمَا أَصَابَهُ ، حَتَّى تَنْقَشِعَ الغُمَّةُ وَيَعُودَ صَاحِبُ الحَقِّ رَاضِيًا مُطْمَئِنًّا ، وَهُمْ بِذَلِكَ يُطَبِّقُونَ قَوْلَ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : « مَثَلُ المُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ ، كَمَثَلِ الجَسَدِ الوَاحِدِ ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الأَعْضَاءِ بِالسَّهَرِ وَالحُمَّى » .

2) **قال الشاعر أنور العطار :**

يَا بِلاَدِي وَيَا مِهَادَ الضَّحَـــايَا   أَحْسَنَ اللهُ لِلشَّبَـابِ الحَصِيـدِ
يَتَبَـارَوْنَ فِي ارْتِشَـافِ المَنَـايَا   حُوَّمًا كَالعِطَـاشِ يَوْمَ الوُرُودِ

3) **وقال الشاعر الفلسطيني « هارون هاشم رشيد »** على لسان لاجىء فلسطيني :

أَنَا لَنْ أَعِيشَ مُــــــشَرَّدَا ... أَنَا لَــنْ أَظَــلَّ مُقَيَّــــدَا
أَنَا لِي غَــدٌ وَغَــدًا سَـــأَزْ ... حَــفُ ثَــائِــرًا مُتَمَـــرِّدَا
أَنَــا لَــنْ أَخَــافُ مِــنَ العَوَا ... صِفِ وَهْيَ تَجْتَـــاحُ المَــدَى

التمرين الثاني :

ــ عين الحال وصاحبها ، وبين نوعها فيما يلي :

1) **قال أحد الكُتَّاب يصف رِحْلَة بحرية :**

لَقَدْ رَأَيْتُ الشَّمْسَ وَهِيَ تُشْرِقُ مِنْ وَرَاء الأَحْرَاشِ وَالغَابَاتِ ، وَرَأَيْتُهَا وَهِيَ تُشْرِقُ مِنْ وَرَاء الجِبَالِ وَالأَنْهَارِ ، وَرَأَيْتُهَا وَهِيَ تُشْرِقُ مَلْفُوفَةً فِي الغُيُومِ ، وَمَلْفُوفَةً فِي الضِّيَاء ، وَلَكِنِّي لَمْ أَشْهَدْ مِثْلَ سِحْرِهَا وَهِيَ تَخْرُجُ مِنْ وَسَطِ البَحْرِ فِي سُكُونٍ . لَقَدِ اسْتَوَتْ عَلَى عَرْشِهَا ، وَأَخَذَتْ تُرْسِلُ ضِيَاءَهَا سَاحِرًا جَذَّابًا ، والبَاخِرَةُ تَتَهَادَى مُقْتَرِبَةً مِنَ المِينَاء .

2) **وقال حافظ إبراهيم في قصيدته العُمَرِيَّة :**

وَرَاعَ صَاحِبُ كِسْرَى أَنْ رَأَي عُمَرَا ... بَيْنَ الرَّعِيَّةِ عُطْلاً وَهُوَ رَاعِـــــيهَا
رَآهُ مُسْتَغْرِقًا فِي نَــــوْمِهِ فَـــــرَأَى ... فِيــهِ الجَــلاَلَةَ فِي أَسْمَى مَعَــانِيهَا
فَوْقَ الثَّرَى تَحْتَ ظِلِّ الدَّوْحِ مُشْتَمِلاً ... بِـــــبُرْدَةٍ كَادَ طُـــولُ العَهْدِ يُبْلِـيهَا

التمرين الثالث :

أَكْمِلِ الجملَ الآتيةَ بحال مناسبة :

1 ــ دخل التلاميذ القسم ....
2 ــ يَحْرُثُ الفلاح حقْلَه ....
3 ــ يدافع الجنود عن الوطن ......
4 ــ قَضَى الحارسان الليل ....
5 ــ رجع الحُجَّاج من مَكَّةَ ....
6 ــ بَدَتِ المؤمنــات .... في ملابسهن .... في سلوكِهِنَّ .
7 ــ نزل المطر ....

التمرين الرابع :

اجعل الحال المفردة جملة ، والجملة مفردة :

1 ـ دخل المجتهد الامتحان وهو واثق من نفسه .
2 ـ وقف الطائر على الغصن يُغَرِّدُ .
3 ـ لاَ تَقْضِ وَقْتَكَ لاَ هِيًا .
4 ـ اعْمَلْ وأَنْتَ تَشْعُرُ أَنَّ اللهَ رَقِيبٌ عَلَيْكَ .
5 ـ صَلِّ لِرَبِّكَ خَاشِعًا .

التمرين الخامس :

اشرح البيت التالي ، وبين ما اشتمل عليه من حال :

قال البحتري في وَصْف الربيع :

أَتَاكَ الرَّبِيعُ الطَّلْقُ يَخْتَالُ ضَاحِكًا   مِنَ الحُسْنِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَا

مباحث في
الحروف

حـــروف النـــفي

الامثلة :

1 ـ يَتَنَبَّهُ الْمُؤْمِنُونَ إِلَى خِدَاعِ الكُفَّارِ

2 ـ لَمْ يَتَنَبَّهِ الْمُؤْمِنُونَ إِلَى خِـدَاعِ الكُفَّـارِ .

3 ـ قَاتَلَ العَرَبُ ولَمَّا يَنْتَصِرُوا

4 ـ لَـنْ تَمُوتَ رُوحُ الجِهَادِ لَدَى الْمُسْلِمِينَ .

ـ ما خالد إِلَّا مجاهد .

5 ـ ما يَثْبُتُ في الدفاع عن الوطن غَيْرُ المؤمنين .

ـ لَا يَسْتَطِيعُ أَعْدَاءُ الحَقِّ أَنْ 6 ـ يَتَغَلَّبُوا عَلَيْهِ .

ـ لَا شُجَاعَ مُتَرَدِّدٌ في الأَمْـرِ .

ـ إِنْ أنتم إلا أبنـاءُ المجاهديـن الأبطالِ .

7 ـ إِنْ يَتَخَلَّفُ عَنِ الجِهَادِ أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ .

8 ـ لَاتَ يَوْمَ إِهْمَالٍ لِلْجِهَادِ في سَبِيلِ الإِسْلَامِ .

الإيضـــاح :

(أ) تأمل معنى كل جملة من الأمثلة السابقة ، ولاحِظْ المعنى الذي تفيده الجملة الأولى ، وهي : **يتنبه المؤمنون إلى خداع الكفار** ، تجد أنها تُثْبِتُ الانتباه واليَقَظة للمؤمنين ، وثَبَاتُ المعنى في الجملة المفيدة هو **الأصل فيها** ، فلا يَزُولُ منها ، ولا يُسْتَبْعَدُ ، أو يُنْفَى عنها إلا بسبب لفظي ، كدخول أداة نفي عليها . فمعنى هذه الجملة إذاً ثَابِتٌ مَوْجُودٌ فيها . وكل جملة لا تدخل عليها أداة نفي ، ويكون معناها ثابتا موجودا فيها تُسَمَّى : « **جملةً مُثْبَتَةً** » .

(ب) وَازِنْ بين الجملة الأولى **الْمُثْبَتَةِ** ، وبين الجملة الثانية ، وهي : **لم يَتَنَبَّهْ المؤمنون إلى خداع الكفار** . تجد أن المعنى الذي كان ثابتا موجودا في الجملة الأولى ، زال من هذه الجملة الثانية ، فصار **غَيْرَ موجود** فيها ، لأنه اسْتُبْعِدَ ونُفِيَ عنها ؛ فما سبب نَفِي المعنَى عن الجملة الثانية ؟

سَبَبُ نَفْيِ المعنَى عن الجملة الثانية ، هو دخول حرف النفي « **لم** » الذي يُؤَثِّرُ على الجملة التي يدخل عليها بِنَفْيِ معناها ، وإبعاده عنها .فمعنَى هذه الجملة إذاً **منفي غير ثابت فيها** ، لدخول حرف نفي عليها . وكل جملة يدخل عليها حرف نفي يكون معناها منفيا ، ولهذا تسمى : « **جملة منفية** » .

(**جـ**) أَعِدْ تَأَمُّلَكَ بَقِيَّةَ الأمثلة السابقة ، تجد أن **المعنى** في كل جملة منها **منفي بسبب دخول أحد حروف النفي عليها** .

وإليك أحْرُفَ النفي في هذه الجمل المنفية ، وما يفيده كل حرف منها :

	الجمل المنفية	حروف النفي	ما يفيده كل حرف منها
1)	لم يَتَنَبَّهِ المؤمنون إلى خداع الكفار .	لم	كل منهما يفيد النفي في الزمن الماضي ، ويختصان بالمضارع ، ويقلبان معناه إلى المضي ، غير أن النفي بلَمَّا يكون متصلا بالحال .
2)	قَاتَلَ العرب ولَمَّا ينتصروا .	لَمَّا	
3)	لن تموت روح الجهاد لدى المسلمين	لن	يفيد النفي في المستقبل .
4	ما خالد إلا مجاهد . ما يثبث في الدفاع عن الوطن غير المؤمنين .	ما	ويفيد النفي في الماضي والحال ويدخل على الفعل والاسم .
5)	لا يستطيع اعداء الحق أن يتغلبوا عليه . لَا شُجَاعَ مُتَرَدِّدٌ في الأمر	لا	ويفيد النفي في الماضي والمستقبل ، ويدخل على الفعل والاسم مثل (ما) ، غير أن (لا) في نفي الماضي لا تستعمل إلا مكررة ، فتقول : « **لَا قَرَأَ المُهْمِلُ وَلَا كَتَبَ** »
6)	إنْ أنتم إلا أبناءُ المجاهدين الأبطال إن يتخَلَفُ عن الجهاد أَحَدٌ من المؤمنين .	إنْ	وينفي الماضي والحال ، ويدخل على الفعل والاسم ، ولَكِنَّ استعماله قليل .
7)	لَاتَ يَوْمَ إهمالٍ للجهاد في سبيل الإسلام .	لَاتَ	ويفيد النفي مثل (ليس) ويعمل عملها ، غير أن (**لات**) لا تدخل إلا على كلمة (حِينَ) وأمثالها من ظروف الزمان .

القاعـــدة

1 ـ الجملة المُثْبَتَة هي : التي يكون معناها ثابتا ، ولم تدخل عليها أداة نفي .

2 ـ الجملة المنفيَّة هي : التي يكون معناها منفيا ، بسبب دخول أداة نفي عليها .

حروف النفي هي :

1 ـ « لم ـ لَمَّا ـ لن » ، ولا تدخل إلا على الفعل المضارع .

2 ـ « ما ـ لا ـ إنْ » وتدخل على الفعل والاسم .

3 ـ « لَاتَ » وهي بمعنى (ليس) ولكنها لا تدخل إلا على كلمة (حِينَ) وأمثالِهَا من ظروف الزمان .

تـدريب نمـوذجي

ـ أَعْرِبْ

1 ـ لَاتَ يَوْمَ إِهْمَالِ لِلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ الإِسْلَامِ .

2 ـ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ أَبْنَاءُ الْمُجَاهِدِينَ الأَبْطَالِ .

الكلمة	إعرابها	الكلمة	إعرابها
(1)		(2)	
لَاتَ	حرف نفي خاص بظروف الزمان ، وهو بمعنى (ليس) ويعمل عملها .	إنْ	حرف نفي .
		أنتم	مبتدأ مبني على السكون في محل رفع .
يَوْمَ	خبر لَاتَ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهـــو	إلا	أداة إيجاب تُبْطِلُ أَثَرَ النفي السابق عليها في الجملة .
إهمال	مضاف إليه مجرور بالكسرة		
للجهاد	جار ومجرور .	أبناء	خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ، وهو مضاف .
في سبيل	جار ومجرور مضاف .		
الإسلام	مضاف إليه مجرور بالكسرة واسم لات محذوف يفسره خبرها .	المجاهدين	مضاف إليه مجرور بالياء .
		الأبطال	نعت مجرور بالكسرة .

تمـارين تطبيقيـة

التمرين الأول :

ــ اقرأ القطعة التالية ، وعين منها الجُمَلَ المَنْفِيَّةَ والمُثْبَتَةَ ، مبينا السبب في كل منهما :

لاَ عَقِيدَةَ لِمَنْ لاَ حُرِّيَّةَ لَهُ ، وَلاَ كَرَامَةَ لِمَنْ لاَ يَذُودُ عَنْ عَقِيدَتِهِ وَحُرِّيَّتِهِ ؛ فَحُرِّيَّةُ الإِنْسَانِ وَكَرَامَتُهُ ، تَنْبُعَانِ مِنْ الْعَقِيدَةِ الصَّحِيحَةِ ، الَّتِي تَحْمِيهَا رُوحُ الجِهَادِ ، وَيَصُونُهَا وَفَاءُ المُؤْمِنِينَ بِوَاجِبِهِمْ نَحْوَهَا ، تَضْحِيَةً وَفِدَاءً ، دُونَ اعْتِمَادٍ عَلَى مَوَاثِيقَ دَوْلِيَّةٍ ، لَمْ تَرْتَكِزْ عَلَى الإِيمَانِ الصَّحِيحِ ، وَلَمَّا تَهْدِفُ إِلَى عَدْلٍ أَوْ سَلاَمٍ ؛ وَمَعَ هَذَا يَنْخَدِعُ بِهَا المَغْلُوبُونَ عَلَى أَمْرِهِمْ ، وَيَتَلاَعَبُ بِمَفْهُومِهَا الأَقْوِيَاءُ .فَهَذِهِ المَوَاثِيقُ الدَّوْلِيَّةُ الَّتِي وُضِعَتْ لِتَكْفُلَ لِلإِنْسَانِ حُقُوقَهُ المَهْضُومَةَ وَحُرِّيَّتَهُ المَسْلُوبَةَ ، لَمْ تَنْجَحْ فِي كَفَالَةِ حُقُوقِهِ وَحُرِّيَّتِهِ ؛ وَمَا اسْتَطَاعَتْ المُنَظَّمَاتُ الدَّوْلِيَّةُ ، كَمَا أَكَّدَتِ التَّجَارِبَ العَدِيدَةُ أَنْ تَصُونَ هَذِهِ الحُقُوقَ ، وَتِلْكَ الحُرِّيَّةَ ، أَوْ تَمْنَعَ العُدْوَانَ عَلَيْهَا ، وَلَنْ تَسْتَطِيعَ ذَلِكَ ، لأَنَّهَا لاَ تَسْتَنِدُ إِلَى إِيمَانٍ ، وَلَمَّا تَنْبُعْ مِنْ عَقِيدَةٍ إِيمَانِيَّةٍ صَحِيحَةٍ ؛ وَلِهَذَا فَإِنَّ المُؤْمِنَ لاَ يَبْلُغُ أَرْقَى مُسْتَوًى فِي الوَفَاءِ لِعَقِيدَتِهِ ، مَا لَمْ يَكُنْ عَلَى اسْتِعْدَادٍ دَائِمٍ لِيَذُودَ عَنْهَا بِرُوحِهِ ، وَيُضَحِّيَ فِي سَبِيلِهَا بِحَيَاتِهِ وَمَالِهِ ، وَفَاءً بِوَاجِبِهِ المُقَدَّسِ .

التمرين الثاني :

ــ عين من النصوص الآتية حروف النفي ، وما يفيده كل حرف منها :

(أ) يقول الله تعالى :

1 ــ « لَنْ تَنَالُوا البِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ » .

2 ــ « وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ ، إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ » .

3 ــ « لاَ الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ القَمَرَ ، وَلاَ اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ، وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ » .

4 ــ « وَلاَتَ حِينَ مَنَاصٍ » .

(ب) ويقول رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ :

« مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ » .

(جـ) **ومن قول الإمام عليّ ـ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ـ :**

« إِذَا سَأَلْتَ كَرِيمًا حَاجَةً فَدَعْهُ يُفَكِّرْ ، فَإِنَّهُ لاَ يُفكِّرُ إِلاَّ لِيَفْعَلَ خَيْرًا ، وَإِذَا سَأَلْتَ لَئِيماً حَاجَةً فَفَاجِئْهُ ، فَإِنَّهُ إِنْ فَكَّرَ عَادَ إِلَى طَبْعِهِ » .

التمرين الثالث :

ـ ضع حرف نفي مناسبا في المكان الخالي مما يأتي :

1 ـ المسلم أخو المسلم .... يَظْلِمُه و .... يُسْلِمَه .
2 ـ .... يستحق المكافأة والتقدير إلا الذين يتقنون أعمالهم .
3 ـ وصل المتنافسون إلى الملعب و .... تبدأ المبـــاراة .
4 ـ .... يُفْلِح المتخادلون و .... يفلحوا .
5 ـ .... ساعة إهمال للنشاط والعمل الجادّ .
6 ـ .... إيمانَ لمن .... أمانةَ له .
7 ـ .... أَضْمَرَ أَحَدٌ شَيْئًا ، إِلاَّ ظَهَرَ مِنْ فَلَتَاتِ لِسَانِهِ ، وَصَفَحَاتِ وَجْهِهِ .

التمرين الرابع :

ـ اجعل معنى كل عبارة فيما يأتي منفيا ، مستخدما حروف النفي ، وغير ما يلزم تغييره :

1 ـ الإنسان الذي يُوفي بالعهد ، ويقول الصدق ، يكون محتَرَمًا بين الناس .
2 ـ يزيد الانتاج ويُصَدَّرُ أَجْوَدُهُ إلى الخارج .
3 ـ يوم الاحتفال بليلة القدر العظيمة الشأن .
4 ـ يتفوّقُ طالب علم إلا باجتهاده واستقامته .
5 ـ استقرار في العالم وسلام .
6 ـ آلَمَ نفسَه بُؤْسُ الفقزاء ورحم شقاءهم .

التمرين الخامس :

ـ استخدِمْ جميع حروف النفي السابقة ، في جمل مفيدة من إنشائك .

حــروف القَسَــم

النـص :

« الصّدِّيق »

قَالَتْ قُرَيْشٌ لِأَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ :

إِنَّ مُحَمَّداً يُحَدِّثُ النَّاسَ في المَسْجَدِ ، أَنَّهُ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ ؛ فَكَيْفَ يَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ وَيَرْجعُ في لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ ! ! ؟ .

فَقَالَ لَهُمْ أَبُو بَكْرٍ :

أُقْسِمُ بِاللهِ ، إِنْ كَانَ قَالَهُ ، لَقَدْ صَدَقَ ؛ وَمَا العَجَبُ في ذَلِكَ ؟ .. تَاللهِ إِنَّهُ لَيُخْبِرُنِي أَنَّ الخَبَرَ يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ إِلَى الأَرْضِ ، سَاعَةً مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ ، فَأُصَدِّقُهُ . أَفَلَا أُصَدِّقُ أَنَّهُ أُسْرِيَ بِهِ لَيْلًا مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى ؟ وَاللهِ إِنَّهُ لَصَادِقٌ .

فَقَالَ النَّبِيُّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ حِينَمَا بَلَغَهُ ذَلِكَ :

« أَنْتَ الصِّدِّيقُ يَا أَبَا بَكْرٍ » .

المنـاقشـة :

ـ لماذا لُقِّبَ أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ بالصِّدِّيق ؟

ـ ومَنِ الذي لَقَّبه بذلك ؟

الإيضـــاح :

(أ) إذا قرأت النص وجدتَ أن **أبا بكر الصديق** ـ رضي الله عنه ـ حينما أراد أن يؤكد كلامه ، تجاه إنكار المنكرين وجُحُودِهِمْ ، اختار القَسَمَ طريقا إلى هذا التأكيد على النحو التالي :

1 ـ أُقْسِم بالله إن كان قاله لقد صدق .

2 ـ تَا للهِ إنه لَيُخْبِرُنِي أن الخبر ينزل من السماء إلى الأرض ، ساعة من ليل أو نهار فأصدقه .

3 ـ والله إنه لَصادق .

فكان المُقْسَمُ به في العبارة الأولى : لَفْظُ الجلالة « الله » ، والمُقْسَمُ عليه **صِدْقُ الرسول** ـ صلى الله عليه وسلم ـ الذي يُفْهَمُ من قول أبي بكر « **لقد صَدَقَ** » ، ولذا فإن هذه الجملة تُسَمَّى « **جَوَابَ القَسَمِ** » . أما حرف القسم فهو « **الباء** » التي دخلت على لفظ الجلالة .

والمُقْسَمُ به في العبارة الثانية « **لَفْظُ الجلالة** » كذلك ، وحرف القَسَمِ هو « **التاء** » التي دخلت على لفظ الجلالة . أما جواب القسم فهو تصديق أبي بكر رضي الله عنه ، إِخْبَارَ الرسولِ بأن الوَحْيَ ينزل عليه .

والمُقْسَمُ به في العبارة الثالثة **لفظ الجلالة أيضا** ، وحرف القسم هو « **الواو** » وجواب القسي « **إنه لصادق** » .

(ب) وإذا تأملت حروف القسم الثلاثة في هذه العبارات ، وهي : « **الباء** ، **التاء** ، **الواو** » ، وجدت كلا منها قد دخل على المُقْسَمِ به فصار **مجرورا** ، لأنها حروف **جَرٍّ وقَسَمٍ** .

القاعـــدة

1 ـ حروف القسم هي : « الباء ، التاء ، الواو » .

2 ـ حروف القَسَمِ تدخل على المُقْسَمِ به وتجره ، لأنها حروف جر أيضا .

3 ـ أُسْلُوبُ القَسَمِ يَتَكَوَّنُ من : المُقْسَمِ به ، وحرف القَسَمِ ، وجواب القَسَمِ .

تـدريب نمـوذجي

أَعْرِبْ ما فوق الخط :

قال الله تعالى :

« **وَالعَصْرِ إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ** ، إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ » .

إعـراب القســم وجـوابه

الكلمة	إعرابهـا
والعصر	**الواو** : حرف قسم وجر ، **العصر** : مقسم به وهو مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
إن	حرف توكيد ينصب المبتدأ ويرفع الخبر .
الإنسان	اسم « **إن** » منصوب بالفتحة الظاهرة .
لفي	**اللام** : للتوكيد ، **في** : حرف جر .
خُسْرٍ	اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور شبه جملة خبر « **إن** » . وجملة « **إن** » واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب لأنها جوابِ القسم .

تمــارين تطبيقيــة

التمرين الأول :

عين حروف القسم ، مبينا عملها فيما يلي :

1 ـ **قال الله تعالى** :

أ ـ « وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ، وَالقَمَرِ إِذَا تَلاَهَا ، وَالنَّهَارِ إِذَا جَلاَّهَا ، وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ، وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ، وَالأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ، وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ، فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ، وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا » .

ب ـ « وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ . فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ

2 ـ **وجاء في الحديث الشريف** ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، **قال** :

كَانَ عُمَرُ يَحْلِفُ : وَأَبِي ، فَنَهَاهُ النَّبِيُّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَقَالَ :
« مَنْ حَلَفَ بِشَيْءٍ دُونَ اللهِ فَقَدْ أَشْرَكَ » .

التمرين الثاني :

ـــ عين المقسم به وأعربه فيما يلي :

1 ـ قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لِعَمِّهِ أبي طالب ، حينما خَاطَبَهُ في شأن الدَّعْوَةِ الإسلامية :

« وَاللهِ يَاعَمِّي ، لَوْ وَضَعُوا الشَّمْسَ فِي يَمِينِي ، وَالقَمَرَ فِي يَسَارِي ، عَلَى أَنْ أَتْرُكَ هَذَا الأَمْرَ مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى يُظْهِرَهُ اللهُ أَوْ أَهْلِكَ دُونَهُ » .

2 ـ خطب عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ يوما ، فقال للمسلمين :

« مَنْ رَأَى مِنْكُمْ فِيَّ اعْوِجَاجًا فَلْيُقَوِّمْهُ » .

فَقَامَ أَحَدُ المُسْلِمِينَ ، وَقَالَ : « وَاللهِ ، لَوْ رَأَيْنَا فِيكَ اعْوِجَاجًا ، لَقَوَّمْنَاكَ بِحَدِّ السَّيْفِ » .

3 ـ وَرَبِّ الكَعْبَةِ لَأُؤَدِّيَنَّ وَاجِبِي .

التمرين الثالث :

ـــ استخدِمْ كل حرف من حروف القَسَم في جملة من إنشائك .

حَــرْفَـا الاستفهــام

النــص :

« التجربــة »

مَدَحَ رَجُلٌ أَحَدَ الحُكَمَاءِ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ لَهُ :

ــ يَا عَبْدَ اللهِ ، أَلَيْسَ مِنَ الحِكْمَةِ أَنْ يَكُونَ مَدْحُكَ بَعْدَ تَجْرِبَةٍ ؟
ــ قَالَ : بَلَى .
ــ قَالَ : أَجَرَّبْتَنِي عِنْدَ الغَضَبِ فَوَجَدْتَنِي حَلِيماً ؟
ــ قَالَ : لَا !
ــ قَالَ : أَجَرَّبْتَنِي عِنْدَ السَّفَرِ ، فَوَجَدْتَنِي حَسَنَ الخُلُقِ ؟
ــ قَالَ : لَا !
ــ قَالَ : هَلْ عَامَلْتَنِي ، فَوَجَدْتَنِي أَمِيناً ؟
ــ قَالَ : لَا !
ــ قَالَ : أَبِالحَقِّ تُرِيدُ أَنْ تَمْدَحَ أَمْ بِالبَاطِلِ ؟
ــ قَالَ بِالحَقِّ !
ــ قَالَ : لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَمْدَحَ أَحَداً ، مَا لَمْ يُجَرِّبْهُ فِي هَذِهِ الأَشْيَاءِ الثَّلَاثَةِ .

المنــاقشــة :

1 ـ كيف يكون مَدْحُكَ حَقًّا ؟
2 ـ لماذا اختار الحكيم التجربة في هذه الأمور الثلاثة ؟
3 ـ ما أثر المدح بالباطل في حياة الفرد والمجتمع ؟

الإيضـــاح : إذا قرأت النص السابق وجدت فيه هذا الحِوَارَ بين الحكيم وصاحبِه :

1 ـ أَجَرَّبْتَنِي عند الغضب فوجدتني حليماً ؟	**لا**
2 ـ أجربتني عند السفر فوجدتني حَسَنَ الخلق ؟	**لا**
3 ـ هل عَامَلْتَنِي فوجدتني أَمِيناً ؟	**لا**
4 ـ أَبِالْحَقِّ تريد أَنْ تمدح أم بالباطل ؟	**بالحق**
5 ـ أَلَيْسَ مِنَ الحِكْمَةِ أن يكون مَدْحُك بعد تَجْرِبَةٍ ؟	**بلى**

ووجدت أداة الاستفهام فيه هي : « **الهمزة** » و « **هَلْ** » .

فالهمزة في جملة الأولى قد استُفهِم بها عن **مضمون الجملة بعدها** ، وهو تَجْرِبَةُ الممدوح حين غضبه ، وتَبَيُّنُ حِلْمِه . ويكون الجواب في الإثبات ، بحرف الجواب « **نعم** » . وفي النفي ، بحرف الجواب « **لا** » ، كما ترى في النص .

وكذلك **الهمزة** في الجملة الثانية ، ومثل الهمزة في ذلك « **هَلْ** » ، **فقد** استُفهِم بها أيضاً في الجملة الثالثة عن مضمون الجملة بعدها ، وهو معرفة أمانة الممدوح من خلال المعاملة ، ولكن هذه المعرفة لم تحدث ، فكان الجواب « **لا** » .

وإذا وَازَنْتَ بين **الاستفهام بالهمزة** في كل من المثالين الأول والثاني ، وبين **الاستفهام بها** في المثال الرابع ، وجدت فرقا في المعنى ، حيث إن الاستفهام بها في المثال الرابع ليس عن مضمون الجملة بعدها ، بل عن تعيين أَحَدِ أمرين « **الحق** » أو « **الباطل** » ، ولهذا كان الجواب بتعيين أَحَدِهِمَا كما في النص ، وقد جاء المُسْتَفْهَمُ عنه بعد الهمزة ، وجاء بعد « **أَمْ** » المُعَادِلُ له .

وتلاحظ أن **الهمزة** في المثال الأخير **قد دخلت على نَفِيٍ** ، ولهذا كان **الجواب في حالة الإثبات** بحرف الجواب « **بَلَى** » ، لأن « **نعم** » هنا تُثْبِتُ النفي وتؤكده ، ولهذا فإنه يُجَابُ بها في حالة النفي .

القاعـــدة

1 ـ من أدوات الاستفهام : هَلْ ، والهمـزة . وهما حرفان .

2 ـ « هل » يُستفهَم بها عن مضمون الجملة بعدها ، ويكون الجواب بالحرف « نعم » حين الإثبات ، وبالحرف « لا » حين النفي .

3 ـ الهمـزة يُستفهَم بها عن مضمون الجملة بعدها مثل « هل » ، وقد يُستفهَم بها عن تعيين أحد أمرين ، فيكون الجواب بتعيين أحدهما .

4 ـ إذا دخلت الهمزة على نفي كان الجواب بالحرف « بَلَى » عند الإثبات ، وبالحـرف « نعم » عنـد النفي .

تـدريب نمـوذجي

ـ أعْرِبْ ما يأتي : **قال الله تعالى :**

« يَاأَيُّهَا النَّاسُ ، اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ ، هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ يَرْزُقُكُمْ ، مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ » .

الكلمة	اعرابها
يا أيها	« يا » حرف نداء ، « أيُّ » منادى مبني على الضم والهاء للتنبيه .
الناس	نعت لِأيّ مرفوع .
اذكروا	فعل أمر ، وفاعله « واو الجماعة » .
نعمة الله	مفعول به منصوب ، وهو مضاف ، ولفظ الجلالة مضاف إليه .
عليكم	جار ومجرور .
هل	حرف استفهام .
من خلقٍ	« من » حرف جر زائد ، « خالقٍ » مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحَلّ ، بحركة حرف الجر الزائد ، وخبر المبتدأ محذوف ، تقديره « لكم » .
غَيْرُ الله	« غَيْرُ » نعت لخالق مرفوع ، وهو مضاف ، ولفظ الجلالة مضاف اليه .
يرزقكم	« يرزق » فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر ، تقديره هو ، يعود على خالق ، والكاف ضمير متصل ، في محل نصب مفعول به ، والميم علامة الجمع ، والجملة صفة لخالق .
من السماء	جار ومجرور متعلق بالفعل (يرزق) .
والأرض	« الواو » حرف عطف ، « الأرض » معطوف على السماء ، مجرور

تمــارين تطبيقيــة

التمرين الأول :

ــ استخرجْ أَحْرُفَ الاستفهام ، وبيِّنِ المُسْتَفْهَمَ عنه بكل منها :

1 ــ قال الله تعالى :

أ ــ « أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى ، أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ؟ » .

ب ــ « هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الغَاشِيَةِ ؟ » .

2 ــ وجاء في الحديث الشريف :

قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ المَكْتُوبَةَ ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ ، وَأَحْلَلْتُ الحَلاَلَ ، وَحَرَّمْتُ الحَرَامَ ، وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا ، أَأَدْخُلُ الجَنَّةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : وَاللهِ لاَ أَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا .

(أخرجه : مسلم)

3 ــ وعن أبي بكر ــ رضي الله عنه ــ قال :

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ ؟ قَالَهَا ثَلاَثًا .. قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ . قَالَ : الإِشْرَاكُ بِاللهِ ، وَعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ . وَجَلَسَ مَكَانَهُ ، وَكَانَ مُتَّكِئًا ، فَقَالَ : أَلاَ وَقَوْلَ الزُّورِ ، فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ » .

(رواه البخاري ومسلم)

4 ــ أرسلت أسماء بنتُ أبي بكر إلى اختها عائشةَ أُمِّ المؤمنين أَنِ اسْأَلِي رسولَ الله صلى الله عليه وسلم :

ــ أَأَصِلُ أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ ، وَأَسْتَقْبِلُهَا ؟

ــ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« نَعَمْ صِلِي أُمَّكِ وَاسْتَقْبِلِيهَا » .

التمرين الثاني :

أَجِبْ عن كل استفهام مما يأتي بجواب مناسب :

1 ـ **هل تؤدي واجبك بإخلاص ؟**

2 ـ **أَقُمْتَ من نومك مُبَكِّرا ؟**

3 ـ **ألا تحب أن تكون متفوقا في دراستك ؟**

4 ـ **أَفي الريف تحب أَنْ تُمْضِيَ العطلة أَمْ في المدينة ؟**

5 ـ **هل أنت عضو في النشاط المدرسي ؟**

التمرين الثالث :

هَاتِ سؤالا مناسبا لكل جواب مما يلي :

1 ـ **نعم أحرِصُ على الصِّدق في القول .**

2 ـ **لا أُخْلِفُ الوَعْـدَ .**

3 ـ **بَلَى شاهدتُ جمال الطبيعة اليوم .**

4 ـ **أُحِبّ الجلوس تحتَ ظلال الأشجار .**

التمرين الرابع :

اجعل الجمل الآتية منفية ، وأدْخِلْ عليها حرفَ استفهام وَأَجِبْ عنه :

1 ـ **يغرس الرجل الأشجار .**

2 ـ **تغرد الطيور في الصباح .**

3 ـ **تهطِل الأمطار .**

4 ـ **تُورِق الأشجار .**

5 ـ **تتفتح الورود .**

التمرين الخامس :

ـ أَعْرِبْ ما تحته خط :

قال الجاحظ :

ـ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَحَدِ الوَرَّاقِينَ بِبَغْدَادَ ، فَاقْتَرَبَ مِنِّي أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنَ يَحْيَ ، وَكَانَ مِنْ أَئِمَّةِ النَّحْوِ فِي عَصْرِهِ ، فَسَأَلَنِي : **آلظَّبْيُ مَعْرِفَةٌ أَمْ نَكِرَةٌ ؟**

ـ فَقُلْتُ : إِنْ كَانَ مَشْوِيًّا عَلَى المَائِدَةِ فَمَعْرِفَةٌ ، وَإِنْ كَانَ فِي الصَّحْرَاء فَهُوَ نَكِرَةٌ .

ـ فَقَالَ أَبُو العَبَّاس : مَا فِي الدُّنْيَا أَعْرَفُ مِنْكَ بِالنَّحْوِ .

تمـــرينـات عــامـة

التمرين الأول :

وَصِيَّةُ « لُقْمَانَ »

قال الله تعالى :

« وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لله . وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ، وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ . وَإِذَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ ، يَا بُنَيِّ لَا تُشْرِكْ بِاللهِ ؛ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ . وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ ، حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنٍ ، وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ ، أَنْ اشْكُرْ لِي ، وَلِوَالِدَيْكَ ، إِلَيَّ المَصِيرُ . وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ، فَلَا تُطِعْهُمَا ، وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفاً ، وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ، ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ . يَا بُنَيِّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ ، فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ ، أَوْ فِي السَّمٰوَاتِ ، أَوْ فِي الأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللهُ ، إِنَّ اللهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ . يَا بُنَيِّ أَقِمِ الصَّلَاةَ . وَأْمُرْ بِالمَعْرُوفِ ، وَانْهَ عَنِ المُنْكَرِ ، وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ ؛ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ . وَلَا تُصَاعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً ؛ إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ . وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ ، وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ، إِنَّ أَنْكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الحَمِيرِ » .

المنـاقشـة :

1 ـ بماذا أَوْصَى لقمانُ ابنَه ؟ وما أثر كل وَصِيَّة من وَصَايَاهُ في حياتك ؟

2 ـ عين في النص الكريم ما يأتي :

(أ) ضميرا منفصلا ، ضميرا متصلا في محل نصب ، ضميرا متصلا في محل جر .

(ب) **حالا** : وبين نوعها وصاحبها .

(ج) **عَلَماً** : وأعربه .

(د) **مضارعا مجزوما** : وبين علامة جزمه .

(هـ) **فِعْلاً** من الأفعال الخمسة ، واعربه .

(و) حَرْفَ نَفي .

(ز) **اسما موصولا عاما** ، وبين صلته والعائد .

3 ـ أَعْرِبْ : « **إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ** » .

التمرين الثاني :

المـؤمن القـوي

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

« المُؤْمِنُ القَوِيُّ خَيْرٌ مِنَ المُؤْمِنِ الضَّعِيفِ ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ . فَاحْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلاَ تَعْجِزْ ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلاَ تَقُلْ : لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا ، وَلَكِنْ قُلْ : قَدَّرَ اللهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ ، فَإِنَّ « لَوْ » تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ » .

المنـاقشـة

1 ـ وَجَّهَ الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ المؤمنين ، إلى دَعَائِمِ القُوَّةِ في حياتهم ، فما الأمور التي وَجَّهَهُمْ إليها في هذا الحديث الشريف ؟

2 ـ « **المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف** »

ـ مَيِّزِ النعت المجرور من النعت المرفوع في هذه العبارة .

3 ـ أَعْرِبْ ما تحته خط في الحديث الشريف .

التمرين الثالث :

« الحيــاة جميــلة »

الحياة جميلةٌ ، وليس جَمَالُهَا قاصراً على قوم دُونَ قوم ، ولا على طَبَقَةٍ دُونَ طَبَقَةٍ ؛ إنما الجَمَالُ وَضَاءَةُ الفَنِّ الإلهي ، أشَاعَهُ اللهُ في الأرض والسماء ، وهَيَّأَ المدَارِكَ لِلاسْتِمْتَاعِ فيه ، وَالاستِمْتَاعِ به ، فَمَنْ كان ذَا سَمْعٍ وَقَلْبٍ ، وَجَدَهُ في كل مَنْظَرٍ ، وأَحَسَّهُ في كل حَالَةٍ .

فهؤلاء الذين يَمُرُّونَ عليه وهم مُعرِضُون عنه ، قد فَسَدَتْ فيهم طَبِيعَةُ الحياةِ ، وتَبَلَّدَتْ فيهم مَلَكَةُ الحِسِّ ، فانقطع ما بينهم وبين الوُجُودِ الحَقِّ ، والوِجْدَانِ الصحيح .

الحياة جميلةٌ ، وَمَظْهَرُ الشُّعُورِ بِجَمَالِهَا المَرَحُ والبَهْجَةُ ، فأينما تَرَ الخُمُودَ والكآبَةَ تَرَ الشُّعورَ الذي أَدْرَكَهُ الكَلاَلُ ، أَوْ أَصْدَاهُ القُبْحُ ، أَوْ أَفْسَدَهُ الشَّرُّ ، فيموت فيه الوَعْيُ ، أو يَنْعَكِسُ فيه الجَمالُ ، أو يَنْقَلِبُ فيه الخَيْرُ ، فَالجَمَالُ في الطبيعة لا بُدَّ أَنْ يُجَاوِبُهُ جمالٌ في النَّفْسِ ، والصَّفَاءُ في العَيْشِ لا بُدَّ أَنْ يُعَادِلَهُ صَفَاءٌ في القلب ، ومِنْ هنا اسْتَسَرَّ الجمالُ والصَّفْوُ على ذَوِي الحِسِّ المظلم والضَّميرِ الخَامِدِ .

كُنْ جميلاً تَرَ الجمال في كل شيءٍ ، ومتى امتلأتْ قُوَاكَ المُدْرِكَةُ بِمَفَاتِنِهِ وَمَبَاهِجِهِ حَلِيَ الوجود في صَدْرِكَ ، وسَاغَ المُرُّ في فَمِكَ ، وسَعَيْتَ إلى مَجَالِي الجمال في أماكنه ، فَشَدَوْتَ مع الطير ، وطِرْتَ مع الفَرَاشِ ، وسَبَحْتَ مع السَّمَكِ ، وَاسْتَطَعْتَ أَنْ تُطَاوِلَ الأغنياءَ في العِزِّ ، وتَشْآهُمْ في الغِبْطَةِ ، وتقول لهم : إن السَّعَادَةَ بالجمالِ أَضْعَافُ السَّعادةِ بالمَالِ .

(أحمد حسن الزيات)

المنــاقشــة :

1 ــ « جَمَالُ النَّفْسِ سبيلٌ إلى الشعور بجمال الطبيعة » .

ــ وضِّحْ ذلك على ضوء ما فهمت من النص .

2 ــ « مَدَارِك ، مَفَاتِن ، مَبَاهِج ، أَغْنِيَاء ، أَمَاكِن » .

ــ وردت في النص هذه الجموع . فما نوعها ؟ وما مفرد كل منها ؟

3 ــ « فهؤلاء الذين يَمُرُّونَ عليه وهم معرضون عنه ، قد فسدت فيهم طبيعة الحياة » .

ــ عين في هذه العبارة ما يلي :

(أ) اسم إشارة ، وبين نوع المشار إليه .

(ب) ضميرا متصلا في محل رفع ، وضميرا منفصلا .
(ج) **حالا** : مبينا نوعها وصاحبها .
(د) فعلا من الأفعال الخمسة وأعربه.

4 ـ « **فالجمال في الطبيعة لا بد أن يجاوبه جمال في النفس . والصفاء في العيش لا بد أن يعادله صفاء في القلب . ومن هنا استَسَرَّ الجمال والصَّفوُ على ذَوِي الحِسِّ المظلم ، والضمير الخامِد** » .
(أ) عين كل نعت في هذه العبارة ، وبين نوعه .
(ب) وَرَدَ في هذه العبارة مضارعان منصوبان ، فما هما ؟ وما أداة النصب ؟
(ج) في العبارة ضميران متصلان ، عينهما ، وبين محل كل منهما من الإعراب .

5 ـ « **ومتى امتلأتْ قُوَاكَ المُدْرِكَةُ بمفاتنه ومباهجه ، حَلِيَ الوجود في صدرك ، وساغ المُرُّ في فمك ، وسعيت إلى مجالي الجمال في أماكنه ، فشَدَوْتَ مع الطير ، وطِرْتَ مع الفراش . وسَبَحْتَ مع السمك** » .
ـ عين في هذه العبارة ما يلي :
(أ) فعلا مزيدا وزِنْهُ ، ثم جَرِّدْهُ من الزيادة .
(ب) ثلاثة أفعال بحيث يكون أحدها أجوف . والثاني ناقصا . والثالث صحيحا .
(ج) أَعْرِبْ ما تحته خط في هذه العبارة .

التمرين الرابع :

« بــــلال »

وَأَقْبَلَ **المسلمون** يَوْمَ الفتحِ ، فدخلوا مَكَّةَ **ظافرين** ، وثَابَتْ قُرَيْشٌ إلى الإسلام طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ، وَعَفَا رسولُ اللهِ عن مُسِيئِهَا ، وقال لهم مَقَالَةَ يُوسُفَ لِإِخْوَتِهِ : « لاَ تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ اليَوْمَ ، يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ » . وحَطَّمَ الأَصنامَ ، وطَهَّرَ الكَعْبَةَ ، وأَخْلَصَهَا للهِ عَزَّ وجَلَّ ، ثم قال لبلال : « **اصْعَدْ فَأَذِّنْ** عَلَى ظَهْرِ الكَعْبَةِ » والحارِثُ بْنُ هشام ، وصَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ قَاعِدَانِ ، يقول الحارِثُ بْنُ هشامٍ لنفسه ، في أعماقِ نفسه : كيف لَوْ رَأَى أخي عُمَرُ بْنُ هِشَامٍ « بِلاَلاً » هَذَا ، قَائِمًا على ظهر الكعبة ؟ ويقول صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ في أعماق ضَمِيرِهِ : كيف لَوْ رَأَى أَبِي أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ ، هذا العبدَ الذي طَالَمَا عَذَّبَهُ وأَدَّبَهُ ، **قَائِمًا** عَلَى ظَهْرِ الكَعْبَةِ ؟ .
ينظر **الرجلان** إلى الكعبةِ ، **وقد طُهِّرَتْ** مِنَ الأَوْثَانِ ، وَإِلَى هَذَا الحَبَشِيِّ القَائِمِ عَلَى

ظَهْرِهَا ، فلا يملك أَحَدُهما إِلاَّ أَنْ يَهْمِسَ في أُذُنِ صَاحِبِهِ : أَلاَ تَرَى إلى هذا الحَبَشِيِّ ؟ .. قال ذلك في صَوْتٍ تملؤه الحَسْرَةُ ، ويُجِيبُهُ صاحبه في صَوْتٍ خَافِتٍ تَشِيعُ فِيهِ السُّخْرِيَةُ المُرَّةُ : إِنْ يَكْرَهْهُ اللهُ يُغَيِّرْهُ . وَبِلاَلٌ قَائِمٌ على ظهر الكعبة ، يَرْفَعُ صَوْتَهُ النَّدِيَّ ، قَائِلاً : « أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ » .

(طه حسين)

المنـاقشـة

1 ـ لماذا دُهِشَ المشركون حينما رَأَوْا « **بلالا** » ، يُؤَذِّنُ فوق ظهر الكعبة يَوْمَ الفتحِ ؟

2 ـ في النص أَعْلَامٌ كثيرةٌ ، عَيِّنْهَا . وبَيِّنْ كل نوع منها .

3 ـ « **أَلَا تَرَى إلى هذا الحبشي ؟** »

(أ) ما أداة الاستفهام في هذه العبارة ؟

(ب) أَجِبْ على هذا الاستفهام بالنفي مَرَّةً ، وبالإثبات أُخرَى .

4 ـ هَاتِ من النص ما يلي :

ــ جمع مذكر سالما وأعربه . مثنى وأعربه . حالا ، مفعولا به .

5 ـ أَعْرِبْ ما تحته خط في النص .

محتويات الكتاب

موضوع الدرس	الصفحة
المقدمة	أ
أ ـ مباحث في الاسم	
العلم	11
الضمير وأنواعه	18
ضمائر الرفع البارزة	26
أسماء الاشارة	29
الأسماء الموصولة	34
جمع التكسير	40
النعت الحقيقي	46
ب ـ مباحث في الفعل	
الفعل المعتل وأنواعه	55
اسناد الفعل المثال إلى الضمائر	58
اسناد الفعل الأجوف إلى الضمائر	61
اسناد الفعل الماضي الناقص إلى ضمائر الرفع البارزة	66
اسناد الفعل المضارع والأمر الناقصين إلى ضمائر الرفع البارزة	71
نواصب الفعل المضارع	77
جوازم الفعل المضارع	82
الأفعال المتعدية إلى مفعولين	89
الأفعال الخمسة	92
الفعل المجرد والفعل المزيد	96
أوزان المزيد المتداولة	102

ج ـ الجملة ومتمماتها

تعدد الخبر وتقدمه 111
الحال 114

د ـ مباحث في الحروف

حروف النفي 121
حروف القسم 126
حرفا الاستفهام 130
تمرينات عامة 135

مصلحة الطباعة

للمعهد التربوي الوطني — الجزائر

1984 — 1983